
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

مأساة إخواننا المسلمين
في
بورما

الدكتور: فهد العصيمي

الفهرس

م	الموضوع	الصفحة
١	المقدمة.	١
٢	الموقع والسكان.	٢
٣	النشاط البشري.	٤
٤	الخلفية التاريخية	٤
٥	انتشار عرب جنوب شبه الجزيرة العربية في مواطن عديدة من الكرة الأرضية بما فيها بورما.	٨
٦	البطون العلوية.	١١
٧	اللغة.	١٣
٨	الزي واللباس.	١٣
٩	المهنة والمعاش.	١٤
١٠	الاستعمار الإنجليزي ونتج عنه.	١٤
١١	آثار الاستعمار وموقف المسلمين منه.	١٤
١٢	مشكلة المسلمين في بورما.	١٥
١٣	الواقع المؤلم بعد الانقلاب الشيوعي.	١٦
١٤	السياسة البورمية ضد المسلمين هناك.	١٦
١٥	هجرات المسلمين في بورما.	١٧
١٦	الهجرة الجماعية عام ١٩٧٨ م.	١٨
١٧	التسجيل للانتخابات العامة الأولى ومسلمو أراكان.	٢٠
١٨	مجزرة القوات الإقليمية البورمية (بي - تي - اين).	٢٠
١٩	العمليات المسلحة.	٢١
٢٠	قانون الجنسية الصاروخية عام ١٩٨٢ م.	٢١
٢١	الأوضاع الراهنة.	٢٢
٢٢	مقابلات شخصية عن أوضاع المسلمين في بورما.	٢٥
٢٣	أمير منظمة تضامن الروهينجا لـ (الدعوة).	٢٦
٢٤	بداية التوتر.	٢٧
٢٥	أبعاد القضية.	٢٨
٢٦	المسلمون يعلنون الجهاد.	٢٩

م	الموضوع	الصفحة
٢٧	تحتاج الدعم.	٣٢
٢٨	مليون مسلم مشرد.	٣٢
٢٩	يريدوننا بوذييين.	٣٣
٣٠	أحوالنا صعبة.	٣٣
٣١	وحدة الكلمة.	٣٤
٣٢	رئيس منظمة تضامن الروهينجيا لـ (الإصلاح) هذه رؤيتنا وإلا فالجهاد سبيلنا.	٣٦
٣٣	مأساة بورما مأساة شعب صابر والنظام في بورما يواصل عمليات القمع والتهجير لمسلمي بورما.	٤٠
٣٤	ما قاله وما كتبه المفكرون والعلماء عن أوضاع مسلمي بورما.	٤٨
٣٥	المسلمون في بورما حرب الإبادة والحرمان من الجنسية.	٥٥
٣٦	تجريد المسلمين من الجنسية.	٥٦
٣٧	مسلمو روهنجيا يعلنون الجهاد في سبيل الله للدفاع عن أنفسهم واستعادة حقوقهم.	٥٩
	حركات المقاومة المسلمة.	٦١
٣٩	مدخل إلى فهم المشكلة.	٦٢
٤٠	ما كتبه الصحف والمجلات عن أوضاع المسلمين في بورما.	٦٤
٤١	نبذة من مجلة المجتمع.	٧٣
٤٢	اضطهاد مسلمو بورما.	٧٩
٤٣	نماذج عن همجية الحكومة البورمية ضد المسلمين.	٨٤
٤٤	احتجاز بنات المسلمين في معسكر الجيش للفاحشة.	٨٦
٤٥	إجبار رجال الدين على السجود للضابط البوذي.	٨٦
٤٦	اعتقال مواطنين أبرياء وتعذيبهم النار.	٨٧
٤٧	محاولات الحكومة البورمية لتقليل سكان المسلمين في أركان.	٨٨
٤٨	قوات الشرطة تضرم النار في أحد الأحياء المسلمة وانتشار الاضطهاد الديني في بورما موندو.	٨٩
٤٩	قتل أحد السلطات في الحجز.	٩٠
٥٠	مجلس حفظ النظام والقانون (SLORC).	٩٠
٥١	الرهبان والبوذيون يحرقون مساجد بورما.	٩١
٥٢	احتجاج شديد اللهجة للمجلس في ألمانيا.	٩٣

الصفحة	الموضوع	م
٩٤	تدمير ١٨ مسجداً في بورما وتعاضم التوتر الديني.	٥٣
٩٥	المسلمون الروهنجيا يموتون جوعاً بسبب المجاعة الاصطناعية في أراكان.	٥٤
٩٧	دور اليهود في حرب مسلمي بورما.	٥٥
١٠٤	موقف المنظمات والهيئات الدولية من هذه المسألة.	٥٦
١٠٥	منظمة العفو الدولية تدين الحكومة البورمية لانتهاكات حقوق الإنسان.	٥٧
١٠٦	تقرير لمنظمة حقوق الإنسان يؤكد: بورما شكلت قوات خاصة لاضطهاد.	٥٨
١٠٨	جهود رابطة العالم الإسلامي.	٥٩
١٠٩	بيان رابطة العالم الإسلامي عن قضية المسلمين في بورما.	٦٠
١١١	المجتمع الدولي يندد بما يتعرض له المسلمون في بورما.	٦١
١١٢	العمل بالسحرة.	٦٢
١١٣	ملكية الأراضي والضرائب التعسفية.	٦٣
١١٦	الترحيل القسري.	٦٤
١١٧	حرية الحركة والتنقل.	٦٥
١١٨	الخاتمة.	٦٦
١١٩	الروهنجيا والانتخابات العامة لعام ١٩٩٠م.	٦٧
١٢٠	دائرة الهجرة والقوى البشرية.	٦٨
١٢١	الهيئة الدولية لمراقبة حقوق الإنسان / آسيا.	٦٩
١٢٣	الهيئات والمنظمات التربوية والدعوية في حقوق المسلمين الروهنجيين.	٧٠
١٢٤	الوجود الإسلامي المعاصر.	
١٢٥	الندوة العالمية للشباب الإسلامي – مشروع كفالة الأيتام.	٧٢
١٢٦	كفالة أسر المتضررين الشهداء وإغاثة عاجلة للمحتاجين ومشروع إفطار الصائم وكسوة العيد ومشروع الأضاحي.	٧٣
١٢٧	تكلفة المشاريع الإغاثية ودعم المدارس الإسلامية الأهلية في داخل أراكان المحتلة وخارجها.	٧٤
١٢٨	مشروع كفالة الطلاب ومشروع كفالة المعلمين.	٧٥
١٢٩	مشروع كفالة الدعاة وكفالة البرامج الدعوية والتربوية وبناء وترميم المساجد.	٧٦
١٣٠	تكلفة المشاريع التعليمية والدعوية.	٧٨

الصفحة	الموضوع	م
١٣٠	تكاليف المشاريع (المجموع الكلي).	٧٩
١٣١	مشاريع الأعمال الخيرية.	٨٠
١٣٢	أبواب الخير.	٨١
١٣٤	الجمعية الإسلامية لتطوير التعليم والثقافة أركان (بورما).	٨٢
١٣٦	أهداف الجمعية الإسلامية لتطوير التعليم والثقافة أركان (بورما).	٨٣
١٣٧	الميزانية السنوية الإجمالية للجمعية لعام ١٩٩٧م.	٨٤
١٣٩	تركيبات الهيئات والشخصيات الإسلامية للجمعية.	٨٥
١٤٠	اتحاد الطلاب المسلمين في أركان.	٨٦
١٤٢	نداء عاجل جداً من مكتب إغاثة مسلمي بورما بالشارقة.	٨٧
١٤٢	المتطلبات الفورية والعاجلة.	٨٨
١٤٥	صرخة استغاثة من طلبة أركان.	٨٩
١٤٦	فتاوى شرعية لصالح مسلمي بورما.	٩٠
١٤٧	ملخص الأوضاع في بورما.	٩١
١٥٠	الاضطهاد الحالي.	٩٢
١٥٠	من الناحية الاجتماعية والسياسية.	٩٣
١٥١	من الناحية الدينية والاقتصادية.	٩٤
١٥٢	متطلبات عاجلة لمسلمي بورما.	٩٥
١٥٣	وجهات نظر حول مأساة بورما.	٩٦
١٥٤	وجهة نظر لإخواننا مسلمي بورما.	٩٧
١٥٦	الخاتمة.	٩٨
١٥٧	الفهرسة.	٩٩

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد.

المسلمون في الصومال، المسلمون في كشمير، المسلمون في الفلبين، المسلمون في إرتريا، المسلمون في بورما، المسلمون في كل مكان لا ثمن لدمائهم، المسلمون في بورما، الآن يذبحون ذبح الشياة، ترى مئات الألوف من الأطفال تمشي في ثياب باليات ووجوه شاحبة وأقدام حافية وعيون حائرة، وترى المعسكرات في البنغال للنازحين المسلمين من بورما في أسوأ حال، عددهم ثلاثمائة ألف نازح، كثير من العذارى يبكين دماء العفة ولا من يصون، أخذتهن الحكومة الشيوعية البوذية في بورما، اختطفن النساء وحملن إلى معسكرات الجنود تهتك أعراضهن، ويخطف رجالهن ويعتقلون على جذوع الأشجار، يقطعون أنوفهم وآذانهم ويفعلون بهم الأفاعيل. المسلمون في بورما : أكثر من سبعة ملايين مسلم، يفرون الآن نهراً وبراً وجبلاً يطاردهم البوذيون والشيوعيون وأمة الإسلام نائمة، كل هذه الأمور دفعتني لأن أكتب عن هذا الموضوع الذي اسأل الله أن ينفع به الإسلام والمسلمين. إن أريد إلا الإصلاح. وصلى الله على محمد.

د. فهد العصيمي

الموقع والسكان

أراكان التي هي واحدة من ١٤ إقليمياً من دولة بورما البوذية، تقع على الساحل الشرقي من خليج البنغال، تحدها من شمال شرق بورما البوذية ولكن تحول بينهما سلسلة جبال أراكان التي تعتبر امتداداً لجبال همالايا وتجعل بورما تنفصل من أراكان تماماً كما يحدها من شمال غرب بنغلادش، ويمتد ساحلها على خليج البنغال نحو ٣٦٠ ميلاً مربعاً يبلغ عدد السكان فيها ٤٥ مليوناً نسمة، سبعة ملايين منها مسلمين الذين يسكنون في شتى مدنها أما منطقة أراكان فأغلب سكانها مسلمون ونسبتهم (٧٠%) ويعرفون باسم روهنجيا وينطقون اللغة الروهنجية بنسبة (٢٥,٥%) بوذيون يعرفون

باسم الماغ (٥٠%) أقليات متفرقة، الهندوس والنصارى وعباد المظاهر الطبيعية^(١). وبورما تقع في جنوب شرق آسيا حيث تحيط بها الهند وبنجلاديش وخليج البنغال غرباً وتايلاند وفيتنام الشمالية وبوتان شرقاً وماليزيا وبحر الهند والصين شمالاً^(٢). وبورما بلاد جبلية تقسمها الأنهار وأشهرها نهر ابراودي ونهر سالدين، ويعتمد اقتصادها على المنتجات الزراعية، وعاصمة البلاد هي رانجون ويتركز المسلمون في إقليمها الشمالي الغربي المسمى أراكان وعاصمة هذا الإقليم أكياي وهي بناء أراكان الرئيسي وتتضمن ثمان بلديات أهمها مونجدو و برسينج و راسينج ويقطنها أهل السنة وهذه البلديات الثلاث متصلة ببنجلاديش ولغتهم تشبه لغة أهل سانجام وهي المقاطعة المجاورة لبنجلاديش.

النشاط البشري :-

بورما بلد زراعي يعيش ثلاثة أرباع أهلها على الزراعة، وأبرز حاصلاتهم الأرز وهو الغذاء الأساسي لمعظم سكانها، ويفيض عن حاجتها وتصدر منه كميات كبيرة تحتل المكانة الرابعة في تصدير الأرز بين دول العالم، وإلى جانبه تزرع الذرة والبذور الزيتية، ثم المطاط وقصب السكر والقطن والشاي، وتشغل الغابات مساحة واسعة تزيد على نصف البلاد ولهذا يعتبر الخشب الجيد من أهم صادراتها. هذا إلى جانب بعض المعادن مثل القصدير والرصاص والأنتيمون والبترو^(٣).

الخلفية التاريخية :-

(١) مجلة التضامن العدد الثامن. جمادي الاولى ١٤١٦. اكتوبر ١٩٩٥م ص ١٢.

(٢) المصدر السابق ص ١٧.

(٣) الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا. سيد عبدالمجيد بكر. ص ١٨٣.

ينحدر مسلموا الروهنجيا مباشرة من أصول عربية مغربية وفارسية وتركية وبنغالية، ويرجع أصلهم العرقي إلى النصف الأول من القرن السابع بعد الميلاد. وقد دخل الإسلام هذه المنطقة من جنوب شرق آسيا حملته إليها التجار المسلمون^(١). وما زالت سلطة المسلمين في أراكان حتى القرن الثامن عشر الميلادي، وفي عام ١٧٨٤م هجم " بودوبيا " على أراكان وأحتلها وضمها إلى دولة بورما لأول مرة ولم يكن ثمة دولة إسلامية في بنغلادش في ذلك الوقت ولقد انتهت أراكان من أيدي نواب سراج الدولة منذ سنة ١٧٥٧م وبدأ الظلم على مسلمي أراكان من ذلك الوقت، ونتيجة لهذا الاحتلال غادر مئات من الأسر بيوتهم واستوطنوا منطقة غير عامرة تسمى تيكناف التي لم يكن فيها حياة إنسانية من قبل، ومن سنة ١٧٩٨م هاجر كثير من المسلمين من أراكان إلى شيتاغونج بسبب مظالم البورميين فسكنوا في سوق سحمي بعد ذلك سوق كاكس باسم كابتن كاكس الذي كان أرسله الإنجليز إلى جنوب شيتاغونج لتوطينهم^(٢).

منذ سنوات وإخواننا المسلمون في أراكان المسلمة التي تحولت بعد الاحتلال البوذي البورمي لها لتصبح الولاية الخامسة من ولايات ما يسمى بالجمهورية الاشتراكية لولايات بورما المتحدة منذ ذلك الوقت وهم يعانون من ظلم واضطهاد البوذيين البورميين العنصرين^(٣). لم يعن الباحث المسلمون في أراكان أو الباحثة العرب أو الغربيون ولم يعن المؤرخون أو المهتمون بتاريخ الأمم والشعوب عناية هامة بدراسة دخول الإسلام وتوسعه في بورما وبخاصة في أراكان. وأدى هذا الأمر إلى إهمال دراسة مميزات وخصائص المؤسسات والهيئات والطبائع البشرية والأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية لمسلمي أراكان، كما أدى هذا الإهمال إلى نسيان أمة كان لها شأن عظيم وفضل كبير في نشر الدعوة الإسلامية في هذا الجزء من العالم. لقد انتشر الإسلام في أراكان سنة ١٠٠هـ وقيل سنة ٧٢هـ وتوجد إسنادات صحيحة ودلائل صادقة على إقامة مستوطنات في أراكان على أيدي العرب بعد خمسين عاماً من قدوم الإسلام من العام ٦١٠م ويقول المؤرخون إن التجار العرب كانوا على اتصال وثيق بسكان أراكان في فترة مبكرة ترجع إلى عام ٧٨٨م، وأنهم أدخلوا دين الإسلام مبكراً في هذا التاريخ كما كان ميناء رامبي الواقع جنوب أراكان اسماً مألوفاً لدى العرب المسافرين عن طريق البحر في هذه العصور القديمة وبقدوم القرن الثالث عشر الميلادي غزا الإسلام قلوب وأرواح الناس وتزايد عدد ونفوذ المسلمين في أراكان إلى حد قيامهم بتشكيل دولة خاصة بهم عام ٨٣٣هـ على يد الملك سليمان شاه وامتدت الدولة قرابة أربعة قرون حكمها نحو ٤٨ ملكاً وكان أحد الشروط الأساسية لتوالي الملوك السلطة هو تخصصهم في الدراسات الإسلامية، كما نقش على العملات (وأقيموا الدين) وأيضاً على الأوسمة والشعارات عبارات وكلمات

(١) الأقليات المسلمة في العالم. الندوة العالمية للشباب الإسلامي. ص ٦٢٠.

(٢) التضامن. العدد الثامن. جمادى الأولى ١٤١٦هـ ص ١٢.

(٣) شريط جسدنا للجراح. المنتدى الإسلامي.

إسلامية وفي عام ١٧٨٤م الموافق ١١٩٨هـ جابهت السلطنة الإسلامية في أراكان هزيمة على أيدي البوذيين البورميين الذين دمروا كل الثقافات والماديات المستمدة من الإسلام وقتلوا المئات من الأراكان بوحشية وظلوا يحكمون البلاد على نحو غرائب الأطوار أكثر من أربعين عاماً وفي عام ١٢٣٩هـ الموافق ١٨٢٤م سيطرت بريطانيا على المنطقة وبقيت فيها إلى ١٣٦٧هـ الموافق ١٩٤٨م حيث سلمتها بعد ذلك إلى الحكومة البورمية البوذية وقد سيطرت بريطانيا على بورما بما في ذلك منطقة أراكان الإسلامية والتي أصبحت بعد الاحتلال البورمي لها عام ١٧٨٤م الولاية الخامسة من دولة بورما وقد ظلت بريطانيا تحكم بورما إلى أن نالت استقلالها عام ١٩٤١م^(١).

وأراكان منطقة مضطربة بالحروب باستمرار. وأراكان تعد مركز انطلاق الدعوة الإسلامية نحو الشرق والشمال من بورما وإلى الدول المجاورة لها من الشمال وهي كمبوتشيا ولاوس وفيتنام وتايلاند. ولذا فقد ازدهرت الثقافة الإسلامية بصورة عجيبة لم تتصورها العقول وبدأت الدعوة الإسلامية تنتشر في أنحاء مختلفة من بورما وخاف البورميون البوذيون على ديانتهم البوذية لذا فقد أخذت العناصر البوذية المعادية للإسلام والمسلمين تحرض الحكومة المركزية البوذية لمحاربة مسلمي أراكان وشل حركتهم وإيقاف مد الدعوة الإسلامية والقضاء عليهم بأي طريقة كانت وقد حصل ما أرادوا فنفذت الخطط العدوانية الأثمة ضد المسلمين^(٢). شكل () المعابد البوذية على أنقاض مساجد المسلمين وعلى أي حال فقد مر الوجود الإسلامي في بورما بعصور زاهرة فقد كان المسلمون يهيمنون على النشاط التجاري ويمتلكون الكثير من الأراضي الزراعية والبساتين والمباني والعقارات وبخاصة في العاصمة البورمية وغيرها من المدن الكبرى الساحلية حيث كانوا يمتلكون ما بين (٦٠%) إلى (٧٠%) من العقارات الكبيرة في العاصمة رانقون : والدليل على ذلك وجود كلمة " بسم الله الرحمن الرحيم " مكتوبة بالأرقام (٧٨٦) على بعض هذه العبارات التي ذهبت من المسلمين الآن ولم يخسروا؟ هذا النفوذ إلا من ثلاثين عاماً أو يزيد قليلاً.

انتشار عرب جنوب شبه الجزيرة العربية في مواطن عديدة من الكرة الأرضية بما فيها بورما:

يقول الشيخ فريد الهاشمي :
لقد انتشر عرب جنوب شبه الجزيرة العربية في مواطن كثيرة في شبه القارة الهندية وأراكان وجنوب شرقي آسيا كذلك القارة الأفريقية. وقد سهل هذا الانتشار امتزاج الحضارة العربية العريقة مع الحضارات الأجنبية ، كالحضارة الهندية والفارسية وحضارات الأمم والشعوب في جنوب شرقي آسيا كذلك حضارة الأمم والشعوب في

(١) شريط جسدنا الجريح. المنتدى الإسلامي.

(٢) المصدر السابق.

قارة أفريقيا. فأصبحت الثقافة ميزة فريدة في تاريخ الإسلام وبفضل هذا الاحتكاك بين الشعوب عن طريق الهجرات المتكررة من أجل التجارة فشهدت مناطق تواجد تجار العرب تقدماً ملموساً ضمن إطار واسع من تاريخ التقدم البشري على المدى الطويل. ولم تكن حضارة مملكة أراكان الإسلامية بسيطة التركيب، وإنما تتألف من عناصر متعددة. وكانت تلك في تعدد الجماعات العرقية وتنوعها في مجتمع أراكان المسلم. وكانت للجماعة التي تنتمي إلى العروبة عرقياً، الركيزة الأولى في ثراء وتعميق الإسلام في هذه المنطقة من العالم. وقد امتزج هؤلاء بالسكان الأصليين الذين كانوا يعيشون فيها. المهم هو أن تعدد الجماعات العرقية الذي يعكس تعدد وتنوع أصولها السلالية والثقافية والاجتماعية يكشف بالضرورة عن مدى تعقد وتباين الأصول العربية الذين هم نقلة الحضارة العربية العريقة، فقد أسهمت الجماعة ذات الأصول العربية بشكل أو بآخر في بناء حضارة أراكان وأماكن تواجدهم في مناطق مختلفة من العالم في آسيا وإفريقيا. فتعدد الجماعات العرقية أدى إلى عدم اندماج هذه الجماعات في وحدة قومية شاملة تذوب فيها الفوارق والاختلافات السلالية وخاصة في المهجر. والمادة العلمية الخام التي تسجل تفاصيل الأحداث والوقائع التاريخية التي لا بدت قيام دولة أراكان الإسلامية وازدهارها ثم ضعفها وتدهورها واندثارها أصبحت غير متوفرة بسبب التعدي الجنائي عليها. ولكن هذه المادة العلمية الضخمة لا تزال في حاجة إلى أن تعالج من وجهات النظر في ضوء مواقف محددة. وهذا الأمر ليس بالأمر الهين. حيث يحتاج ذلك إلى تضافر كثير من الجهود التي تتوفر على دراسة مختلف جوانب تلك الحضارة. ومن أهم العناصر التي عملت على نقل الحضارة العربية الإسلامية وثقافتها إلى أراكان هم عرب جنوب شبه الجزيرة العربية الذين كانوا ينتقلون بين مناطق مختلفة في جنوب شرقي آسيا وقد هاجر عدد من هؤلاء إلى اتشيه وملقا وجزر الأرخبيل الإندونيسي. تقول بعض التقارير عن أبناء حضر موت وينطبق على بقية أجزاء الجنوب العربي. كانت السفن العربية التابعة لابناء حضر موت تبحر في مواسم معينة، فهي تترك الموانئ المصرية على البحر الأحمر في أول تموز (يوليو) وتبحر جنوباً إلى خليج عدن لتحملها الرياح الموسمية الجنوبية، في الوقت المناسب إلى شواطئ الهند في أيلول (سبتمبر) وفي أواخر تشرين الثاني (نوفمبر) وأوائل كانون الأول (ديسمبر). تهب رياح موسمية جنوبية شرقية، فتعود بالمراكب إلى الموانئ الواقعة في جنوب شبه الجزيرة العربية، ومنها تدخل المراكب البحر الأحمر مرة أخرى لترسو على الموانئ المصرية من أجل ترويج البضاعة التي تم نقلها من دول الشرق. وقد وصل التجار العرب إلى الصين للتجارة. وقد كشفت السجلات الصينية القديمة أنه كان للعرب، وربما للفرس أيضاً، في الصين سنة ٣٠٠ ميلادي أماكن استيطان ومراكز محاسبة في كانتون ويتضح جلياً من خلال سرد هذه المعلومات الأنفة الذكر، أن العرب في العصور القديمة والوسطى ملكوا زمام التجارة البحرية، بين مصر وإيران والهند من جهة وبين الهند وشرقي وجنوب غربي آسيا من جهة أخرى، وفي العشر الأول من القرن السابع، أزداد عدد التجار (العرب والفرس) ازدياداً كبيراً وفي أواسط القرن الثامن سنة ٧٥٨م ارتفع عدد

المسلمين في كانتون بالصين، وما أهل عام ٨٥٠م حتى كانت سري فيجايا من أهم الموانئ بالنسبة للسفن العربية، ازداد ازدهار الميناء بازدياد أهميته عند العرب خصوصاً في القرن العاشر، عندما اغلق ميناء تاتك الصيني وفي ذلك الوقت أصبحت سري فيجايا على الغالب أبعد نقطة وصلت إليها السفن العربية والفارسية في الشرق الأقصى.

ومدينة كانتون الصينية كانت أهم مناطق استيطان العرب، وكان سكان هذه المناطق على اتصال دائم بالمسؤولين الحكوميين عن طريق وسطاء من أبناء بلدتهم، والذين كانوا في الغالب تجاراً أو علماء بارزين. وليس هناك دليل على أن الإسلام تعدى حدود مناطق الاستيطان هذه في ماليزيا قبل القرن الثاني عشر، ولم تذكر المراجع العربية شيئاً عن انتشار الإسلام هناك قليلاً كان أم كثيراً ما بين القرن التاسع والقرن الثاني عشر. ولكن أركان الواقعة في أقصى القارة الهندية من ناحية الشرق قد شهدت موجة هجرات التجار العرب إليها في القرن الثاني الهجري، فقد أصبح للإسلام جذور عميقة في الشمال الشرقي للقارة الهندية، ويعد ازدياد عدد المسلمين في أماكن استيطانهم في أجزاء من شواطئ مليبار وكورومانديل في القرنين الثاني والثالث عشر وبعد ذلك بدأ وضع الإسلام يتغير في ماليزيا، لقد كان الجزء الشمالي من سومطرا هو أقرب مكان لماليزيا والمراكز الإسلامية وتجمعاتها، وكان شمال سومطرا المحطة الدائمة للتجار العرب والمسلمين. ويؤكد بعض المؤرخين أن الإسلام وصل إلى الإرخبيل الإندونيسي من الشمال الشرقي للهند وليس من شبه الجزيرة العربية مباشرة، ويكفي أن نذكر القارئ بالحقيقة التي لا يمكن إنكارها أن عرب جنوب شبه الجزيرة العربية نقلوا الإسلام إلى أركان وأقاموا فيها، كذلك انتقل منها الإسلام إلى ماليزيا، وتشير الدراسات التاريخية إلى أن أركان كانت موطن استيطان لسادة الحضارة في النصف الأول من القرن الثامن الميلادي. وهؤلاء الذين ينتشرون في هذه الأماكن ينتمون إلى البطون العلوية الحسينية.

البطون العلوية :

يوجد في تلك الجهات المختلفة ثلاثة عشر بطناً أو فخذاً ويطلقون عليهم العلوية الحسينية الحضرية ويمكن أن يطلق عليهم الهاشمية لأنهم يتفرعون من بني هاشم من قبيلة قريش.

- ١ - الفخذ الأول : يرجع نسبه إلى أبي بكر بن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم العلوي الحسيني بأفريقيا الشرقية.
- ٢ - الفخذ الثاني : يرجع نسبه إلى محمد بن سالم المهاجر بن أحمد بن الحسين.
- ٣ - الفخذ الثالث : يرجع نسبه إلى صالح بن أحمد بن الحسين (بهنزوان وبته).
- ٤ - الفخذ الرابع : يرجع نسبه إلى محمد المجذوب بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران العلوي الحسيني (ببته وسيوى وزنجبار) وسلاطين سيوى من أرض

- الملايو وأراكان أبناء عمهم يرجع نسبهم إلى حسن بن عمر بن حسن بن الشيخ علي المذكور.
- ٥ - الفخذ الخامس : يرجع نسبه إلى عبد الرحمن بن إبراهيم بن الإمام عبدالرحمن السقاف العلوي الحسيني (بالقمر بهنزوان).
- ٦ - الفخذ السادس : يرجع نسبه إلى الشيخ بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم العلوي الحسيني (بأفريقيا الشرقية).
- ٧ - الفخذ السابع : يرجع نسبه إلى محمد بن علوي بن عبد الله بن علي بن عبد الله باعلوي الحسيني وهم الفخذ المعروفون بآل المسيلة بأفريقيا الشرقية ببتة ومولاي (مهلي).
- ٨ - الفخذ الثامن : يرجع نسبه إلى عبدالرحمن بن أحمد بن عبد الله بن الشيخ محمد الشهير بجمل الليل باحسن العلوي الحسيني المتوفى في سنة ٨٤٥ هـ بأفريقيا الشرقية وبالقمر وفي "اش وملقا" وأراكان أبناء عمهم يرجع نسبهم إلى حسن بن أحمد بن عبد الله بن الشيخ محمد المذكور.
- ٩ - الفخذ التاسع : يرجع نسبه إلى أحمد بن عبد الله باحسن بن محمد بن سالم أحمد بن عبدالرحمن بن علي بن محمد جمل الليل بأفريقية الشرقية وبملقا من أرض الملايو وأبناء عمهم المعروفين بآل القديري ذرية محمد القديري بن سالم بن عبد الله باحسن المذكور (وذرية محمد القديري لهم عقب في بلاد الملايو والمناطق المجاورة لها وفي أراكان أيضا).
- ١٠ - الفخذ العاشر : يرجع نسبه إلى محمد جد آل باحسن الحديلي بن حسن الطويل بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبدالرحمن علوي عم الفقيه بالقمر.
- ١١ - الفخذ الحادي عشر : يرجع نسبه إلى حسين بن عبد الله الاعين النساخ بأفقيه بن محمد عيدي بن علي صاحب الحوطة بن محمد بن عبد الله بن أحمد المذكور بالقمر، بمولاي (مهلي).
- ١٢ - الفخذ الثاني عشر : يرجع نسبه إلى عبد الله بن علي بن محمد عيدي بن علي صاحب الحوطة. الخ ما تقدم من نسب الفخذ الذي قبله بأفريقيا الشرقية.
- ١٣ - الفخذ الثالث عشر : يرجع نسبه إلى محمد سميط بن علي الشنهزي بن عبدالرحمن بن أحمد بن علوي عم الفقيه بزنجبار.
- فهذه ثلاثة عشر فخذاً يرجع نسبه أربعة أفخذ منها إلى عم الفقيه وبقيتها إلى الفقيه محمد بن علي. وهم مرجع لجميع أفخاذ السادة العلويين وقد بلغ عددها مائة

وتسعة وتسعين فخذاً. فسكان البادية منهم الذين يعانون حمل السلاح يبلغون ثمانية عشر فخذاً أو يزيدون، والباقون متحضرون، ويرجع نسب كل هذه الأفخاذ إلى سيدنا محمد صاحب مرباط بن علي ضالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيدالله بن المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى بن محمد النقيب بن علي العريض بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي^(١).

يقول ارلى اسمارت المؤرخ الشهير :

كان للتجار العرب صلة وثيقة مع أهل أراكان منذ قبل ٧٨٨م أيضاً، وكانوا قاموا في ذلك الوقت بتعريف الإسلام أمامهم بأسرع ما يمكن أو كانت مينا جزيرة رحمبيري في جنوب أراكان أسماء مألوفاً لدى البحارة العرب في الصدر الأول. كذلك من الأخبار مجيء العرب إلى أراكان في القرن الثامن الميلادي، وذلك أن أسطولاً صغيراً لسفنهم التجارية تحطم ولجأ أصحابه إلى القرى المجاورة ونشروا الإسلام هناك ومازال الإسلام ينتشر في هذه المنطقة مع كل محاسنه وبكل سرعة خلال القرون المتتابعة، وفي القرن الثالث عشر الميلادي شيدت مساجد وتسمى هذه المساجد ب (يدر مقام) وكان الإسلام وصل وانتشر بدون أي مساندة عسكرية^(٢).

اللغة :

اللغة التي يتكلم بها المسلمون الروهنجيا يقال لها : الروهنجيا فهي مزيجها من اللغات العربية والفارسية والأردية والبنغالية، وكانت اللغة الفارسية لغة رسمية في عهد الحكومة الإسلامية، ويوجد حتى الآن كثيرون يجيدون اللغة الفارسية في أراكان إلا أن اللغة الأردية أخذت مكانتها في الآونة الأخيرة، وهي أكثر استخداماً من غيرها من اللغات الأخرى. معظم خريجي المدارس الدينية والأصلية يفهمون اللغة العربية والفارسية ويستطيعون قراءتها وكتابتها بالإضافة إلى اللغة الأم (الروهنجيا) والأردية. أما خريجو المدارس الحكومية وطلابها، فمعظمهم يتكلمون ويدرسون باللغة البورمية الإنجليزية، وغالبهم لا يتمكنون من الاستفادة من اللغات الأردية والفارسية والعربية.

الزى واللباس :

الرجال الروهنجيا يلبسون قميصاً يقال له في اللغة المحلية : بازو، ويلبسون فوطة محيطة بالنصف الأسفل من الجسم يقال لها : لونجي، ويضعون على رؤوسهم قبعة أما النساء فهن يلبسن قميصاً يقال له في اللغة المحلية : سولي، ويشبه هذا للبلانز المعروفة، ويلبسن للنصف الأسفل من البدن فوطة محيطة كالرجال يقال لها : تهامي إلا أنها تختلف عن فوطة الرجال حيث تكون هي ملونة بالألوان الغامقة،

(١) البلاغ. العدد ٢٩/٨٨٦ رجب ١٤٠٧هـ / ٢٩ مارس ١٩٨٧م.

(٢) أراكان. محمد يونس د ط / ع ص ١٧.

ومرسومة بالزهور وأوراق الأشجار بخلاف الرجال حيث يكون إزارهم مشبكاً أو مخططاً بالخطوط العرضية والطولية وكذا يكون منه ألوان خفيفة، والنساء يشددن فوق إزارهن حزاماً. المرأة الروهنجية تهتم بالحجاب في داخل البيت وخارجه وتلبس عباءة كاملة عند خروجها من البيت^(١).

المهنة والمعاش :-

معظم رجال الروهنجيا يعملون في الحقول الزراعية والري، وقليل منهم يشتغل بالمهن الأخرى كالتجارة والتعليم والطب والهندسة. وأما نساءهم فغالبن مع كونهن ربات البيوت يساعدن أزواجهن في الزراعة ويعملن في الحقول البيتيه وتربية حيوانات البيت. أما الوظائف الحكومية فبابها مسدود على المسلمين. والنسبة الضئيلة التي حصلت على وظائف اجبروا على تغيير أسمائهم.

الاستعمار الإنجليزي وما نتج عنه:

تم الاحتلال البريطاني لأراكان في عام ١٨٢٥م على أيدي شركة الهند الشرقية بعد حرب خفيفة بين بورما وبريطانيا وما زال هذا الاستعمار حتى عام ١٩٤٨ عانى المسلمون خلالها مشاكل كثيرة لأن البريطانيين كانوا يميزون بينهم وبين البوذيين المحليين كي ينشأ بينهم العداوة والبغضاء عملاً بمبدأ (فرق تسود) ونتيجة كذلك قتل حوالي ثلاثين ألف مسلم في عام ١٩٣٨م بعد ما انفصلت بورما من إدارة الهند البريطانية، وفي الحرب الثانية عندما انهزمت قوات التحالف على أرض أراكان على أيدي اليابانيين تركوا وراءهم سلاحاً كثيراً في حالة اضطراب فأخذ الباغ ذلك السلاح واستخدموه ضد المسلمين بدل أن يستخدموه ضد اليابانيين وقتلوا مائة ألف مسلم وكان هذا في عام ١٩٤٢م^(٢).

آثار الاستعمار وموقف المسلمين منه :-

واجه المسلمون الاستعمار الإنجليزي بعنف مما جعل بريطانيا تخشاهم، فبدأت حملتها للتخلص من نفوذ المسلمين بإدخال الفرقة بين الديانات المختلفة في هذا البلد لتشتيت وحدتهم، فاشتعلت الحرب بين المسلمين والبوذيين، وتمثلت تلك المؤامرات في عدة مظاهر أساءت بها بريطانيا إلى المسلمين أيما إساءة ومنها :

- ١- طرد المسلمين من وظائفهم وإحلال البوذيين مكانهم.
- ٢- مصادرة أملاكهم وتوزيعها على البوذيين.
- ٣- الزج بالمسلمين وخاصة قادتهم في السجون أو نفيهم خارج أوطانهم.
- ٤- تحريض البوذيين ضد المسلمين ومد البوذيين بالسلاح حتى أوقعوا بالمسلمين مذبحتهم عام ١٩٤٢م حيث فتكوا بحوالي مائة ألف مسلم في أراكان.
- ٥- إغلاق المعاهد والمدارس والمحاكم الإسلامية ونسفها بالمتفجرات^(٣).

(١) د. محمد يونس: أراكان. معظم رجال الطبعة الرابعة. ص ٨٠٩.

(٢) مجلة التضامن. جمادي الأولى ١٤١٦هـ. العدد الثامن. ص ١٣.

(٣) مجلة البيان. ذو الحجة

مشكلة المسلمين في بورما

سنت الحكومة البورمية ١٩٤٨م قانونين كانا يكفلان الجنسية للمسلمين هناك، وبعد سنوات أشاعت الحكومة أن في القانونين مأخذ وثغرات وقدمت في ٤ يوليو ١٩٨١م مسودة القانون الجديد الذي ضيق على المسلمين وصدر عام ١٩٨٢م وهو تقسيم المواطنين كالتالي :

١- مواطنون من الدرجة الأولى : وهم (الكازنيون والشانيون والباهييون والصينيون والكامينيون).

٢- مواطنون من الدرجة الثانية : وهم خليط من أجناس الدرجة الأولى.

٣- مواطنون من الدرجة الثالثة : وهم المسلمون حيث صنفوا على أنهم أجنب دخلوا بورما لاجئين أثناء الاستعمار البريطاني حسب مزاعم الحكومة فسحبت جنسيات المسلمين وصاروا بلا هوية وجردوا من كل الأعمال، وصار بإمكان الحكومة ترحيلهم متى شاءت ثم اقترحت الحكومة البورمية أربعة أنواع من الجنسية هي :

١ - الرعوي. ٢ - المواطن ٣ - المتجنس. - عديم الجنسية. وللثنتين الأولى والثانية التمتع بالحقوق المتساوية في الشؤون السياسية والاقتصادية وإدارة شئون الدولة.

أما الفئة الثالثة فالجنسية إنما تؤخذ بطلب يقدم للدولة وهو بشروط تعجيزية، والفئة الأخيرة "عديم الجنسية" فيحتجز في معسكرات الاعتقال ويفرض عليهم العمل في الإنتاج فإذا أحسنوا العمل يسمح لهم بشهادة تسجيل الأجنب على أن يعيشوا في منطقة محدودة. وبهذا القانون طاردوا المسلمين وأصبحوا كاليتمى على ماندة اللئام مما عرضهم للاضطهاد والقتل والتشريد^(١).

الواقع المؤلم بعد الانقلاب الشيوعي :-

في عام ١٩٦٢م حدث الانقلاب الشيوعي بقيادة الجنرال " متيمن " والذي أعلن بورما دولة اشتراكية وذكر علناً بأن الإسلام العدو الأول وترتب على ذلك حملة ظالمة على المسلمين وتأميم أملاكهم وعقاراتهم بنسبة (٩٠%) في أراكان وحدها بينما لم يؤم للبوذيين سوى (١٠%) وسحبت العملة النقدية من التداول مما أضر بالتجار المسلمين كثيراً حيث لم يعوضوا من قبل الدولة ثم فرض الثقافة البوذية والزواج من البوذيات وعدم لبس الحجاب للبنات المسلمات والتسمي بأسماء بوذية، وأمام هذا الاضطهاد والتكيل اضطر الكثيرون للهجرة القسرية من ديارهم وأملاكهم

(١) البيان. العدد ٥٢ ذو الحجة ١٤١٢هـ ص ٨١-٨٢.

إلى دول العالم الإسلامي وبخاصة بنجلاديش بعد حملات عسكرية إجرامية على أراضيهم وأماكنهم^(١).

السياسة البورمية ضد المسلمين هناك:-

مع مراقب حقوق الإنسان بآسيا (Asia Watch) في قسم مراقبة حقوق الإنسان في شهر مايو اليوم السابع في عام ١٩٩٢م حيث يقول : أفاد اللاجئين الذين تم مقابلتهم من قبل الوكالة عن فظاعات ووحشية لقوها على يد الجيش البورمي حيث جرى اغتصاب النساء بعد اقتياد أزواجهن وآبائهن للعمل بالسخرية وفي بعض الأحيان كان هتك العرض يتم في بيوت الضحايا أمام أعين أطفالهن وذويهن وفي بعض الأحيان، تؤخذ النسوة إلى المعسكرات للجيش القريبة حيث يتم اختيارهن حسب جمالهن وفي بعض الأحيان النساء يقتلن وقليل منهن تعود إلى بيتها، ثم يقوم بسرد بعض الأمثلة على تلك الاغتصابات فيقول : إسلام خاتون : تبلغ من العمر ٣١ عاماً وأم لستة أطفال زوجة رئيس قرية ووقت تناول الطعام قدرها نصف ساعة بعدها يباشرون العمال عملهم حتى منتصف الليل، وبعدها يسمح لهم بالنوم في نفس موقع عملهم في العراء دون غطاء . ثم يستطرد قائلاً " أظهرت المقابلات التي أجريت مع لاجئي الروهجين بأن سياسة الحكومة هي ترحيل البورميين غير المسلمين إلى شمال أراكان لكي يحلوا محل ما تسميهم الحكومة بالأجانب^(٢).

هجرات المسلمين من بورما:-

طبقت السلطات البورمية على هؤلاء المسلمين قوانين الهجرة وتم تسجيلهم كأجانب حتى تضيي السلطات على هذه الإبادة صفة قانونية وبدأ هذا الاضطهاد في السنوات الأولى من استقلال البلاد فطرد في سنتين ألف وثلاثمائة وثمان وستين، وألف وثلاثمائة وتسع وستين هجرية ما يقرب من خمسين ألفاً من مسلمي أراكان وتوالى عمليات الاضطهاد والإبادة الجماعية وأحرقت القرى والمساجد في العديد من مناطق المسلمين بأراكان وكثرت حوادث الطرد الجماعي واشتدت حدة التحدي في السنوات الأخيرة، ومن ثم ظهرت حوادث القتل والطرود الجماعي وبدأت الهجرات الاضطرارية لجماعات الروهجين من سنة ألف وثلاثمائة وتسع وخمسين هجرية، وركزت الهجرة إلى بنجلاديش، وبدأت السلطات البورمية ما يسمى بعملية التتبع في منطقة " ماندهو " في سنة ألف وثلاثمائة وثمان وتسعين وكان هدف الخطة المشار إليها بخطة " التتبع " طرد مليون من المسلمين من الروهجين في منطقة أراكان، وبدأت القوات البورمية وبدأت مئات الألوف تصل إلى حدود بنجلاديش^(٣). وذكرت جريدة لوميند الفرنسية في صيف سنة ألف وثلاثمائة وثمان وتسعين، أن مائة ألف

(١) المصدر السابق. ص ٨٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) نشرة معهد شنون الأقليات المسلمة. جمادى الآخرة سنة ١٣٩٨ هـ.

من اللاجئين من الأقلية المسلمة من بورما خلال شهر وصلوا إلى بنجلاديش، وهذا الأمر يثير مشكلة إنسانية ضخمة لدولة فقيرة، وهكذا بدأت عملية التثمين وهي عملية الإبادة والطرده الجماعي للمسلمين في بورما تثير الرأي العام، وأقامت حكومة بنجلاديش نحو ثلاثمائة معسكراً مؤقتاً على طول حدودها لاستقبال اللاجئين إليها من مسلمي بورما، وأشارت الصحف العالمية إلى الحالات السيئة التي وصل إليها اللاجئين من الأقلية المسلمة في بورما وتوجهت بنجلاديش بنداء إلى هيئة الأمم المتحدة للتدخل للمساعدة في حل مشكلة اللاجئين من مسلمي بورما، وقد وصل عددهم بين أربعمائة ألف وستمائة ألف لاجئ، عبر الحدود من منطقة أركان القريبة من إقليم شيناشنج في عام ١٩٧٨م إلى بنجلاديش.

الهجرة الجماعية في عام ١٩٧٨م :

في عام ١٩٧٨م شنت الحكومة حملة رئيسية ضد جماعات الراكين المعارضة وعلى الأخص حزب أركان الشيوعي ومنظمة استقلال أركان وجبهة تحرير أركان الوطنية ورجال حرب العصابات من الروهينجيا بعدها جرى الإشارة إليهم بالمجاهدين وكانت هذه الحملة تدعي حملة " بي تي ها " واتبعت فيها استراتيجية مضادة للتمرد وشملت كل حدود بورما، وفي هذه الحالة الإستراتيجية كانت محاولات الجيش البورمي قطع إمدادات الغذاء والتمويل والاستخبارات والتجنيد، وبعدها تلتها عملية عسكرية رئيسية سميت " بالملك التين " حيث جرى لاقتلاع الشعب من القرى الصغرى وتم اعتقالهم في معسكرات حولها سياج ومتاريس.

وفي عام ١٩٩١ - ١٩٩٢م ادعى الجيش ورجال الشرطة في أركان بأنهم ينظفون أركان من " المهاجرين غير الشرعيين، حيث أصبحت عمليات القتل والاعتصاب وتدمير القرى والمساجد أمر عادياً وفي إبريل ١٩٧٨م بدأ الآلاف من الأركانيين أغلبهم من المسلمين بالهرب إلى بنجلاديش. وفي منتصف شهر يوليو أحتشد حوالي ٢٠٠,٠٠٠ نسمة من اللاجئين في ثلاثة عشر معسكراً تديره المفوضية العليا لشئون اللاجئين على الجانب البنجالي من الحدود، وأودعت البورمية بأن بعضاً من البنجاليين الذين ليس لديهم أوراق ثبتت مواظنتهم غادروا البلاد أو " العصابات البنجالية " أو المتطرفين المسلمين المتوحشين " وهم الذين خلقوا هذه الهجرة الجماعية ويعتقد إلى حد بعيد اتخذاهم للروهينجينا كهدف وإثارة المشاعر ضد الهنود داخل بورما هي من محاولات الجنرال " تي وين " لتحويل الأنظار عن المشاكل المحلية الخطيرة وخاصة الاقتصادية منها والتي هي السبب الرئيسي فيها^(١). واجه اللاجئين مأساة أخرى في المعسكرات حيث قررت حكومة بنجلاديش بأن هناك طريقة واحدة لإقناع اللاجئين للعودة إلى بورما وهي تجويعهم وفقاً لما صرح به سيد علي خسرو الرجل الذي شغل منصب سكرتير وزارة الإغاثة والتأهيل بنجلاديش، ففي أواخر شهر نوفمبر ١٩٧٨م كانت معدلات الوفيات في المعسكرات تبلغ ٧٣ شخص في كل ١٠,٠٠٠ شخص في الأسبوع الواحد أو ثمانية مرات ونصف قبل الحصول

(١) تقرير مراقب حقوق الإنسان بآسيا.

على الاستقلال عام ١٩٤٧م قام الجنرال اونغ سان (بطل الحرية والزعيم لبورما) بعقد مؤتمر لجميع اقلية الدولة للحصول على الإجماع بشأن مستقبل بورما بعد الحصول على الاستقلال إلا أن المسلمين الروهنجيا قد حرموا عن حقوقهم المشروعة في المؤتمر فلم يقدم البوذيون أي اعتراض أو اقتراح على إبقاء أركان تحت إدارة الحكومة المركزية. وقد وضع ارنغ سان شرط تفويض أركان تحت إدارة البوذيين وحدهم بعد إعطائهم الحكم الذاتي حتى يقض على المسلمين نهائياً فبموجب هذه الاتفاقية السرية قامت حكومة الجنرال نيوين عام ١٩٧٤م بتفويض أركان تحت إدارة البوذيين.

التسجيل للانتخابات العامة الأولى ومسلمو أركان :
في عام ١٩٤٧م كان تم تسجيل بأسماء الناخبين المجلس التشريعي الجديد للدولة، وحرّم مسلمو أركان بوبه خاص وعمداً عن حق التصويت بتهمة كاذبة بأنهم مواطنون مشبهون.

مجزرة القوات الإقليمية البورمية (بي. تي. ايف) :

بعد حصول بورما على الاستقلال فوراً جرت مساعي جديدة لتهديد المسلمين وطردهم من الدولة القوات المنظمة الجديدة (القوات الإقليمية البورمية بي. تي. ايف) التي كانت مشتملة على (٩٠) من البوذيين قد هبطت وألقت الرحل بأركان تحت قيادة الحاكم (كباواو) وقامت القوات بالهجوم على المسلمين كالمجانين وشنت غارات على قراهم، فقتلت عدداً كبيراً من المسلمين الروهنجيا وحرقت بيوتهم وشرد آلاف المسلمين بلا مأوى ولا ملجأ وطرد حوالي أكثر من (٣٠) ألف نسمة إلى باكستان الشرقية آنذاك وقد عمت حالة مدهشة لعدم الأمن والاستقرار في مناطق المسلمين. ولم توجد هناك أي تدابير وقائية للمسلمين من قبل الطبقة الحاكمة في المنطقة. بل استمروا في أعمالهم الإرهابية من دون رقابة ولا وقف لأعمالهم الغير إنسانية^(١).

العمليات المسلحة :

بحجة تفتيش الجوازات وخلق جو الخوف والدهشة ضد المسلمين قد أجريت على الأقل (١٣) عملية مسلحة كبيرة في مناطق المسلمين منذ عام ١٩٤٨م، عملية "ناجامين" التي كانت أجريت في عام ١٩٧٨م وقد أحدثت دماراً فاقد النظير وهلاكاً لا يذكر خلال هذه العملية العسكرية المدمرة قتل أكثر من (١٠) آلاف مسلم روهنجيا وطرد أكثر من (٣٠٠) ألف نسمة منهم عبر الحدود إلى بلد مجاور بنغلاديش حيث مات أكثر من (٤٠) ألف نسمة في الملاجئ المؤقتة معظمهم الأطفال وكبار السن وقد تركت هذه العملية في مناطق المسلمين أثر الدمار والخراب الذي لا يحمد.
قانون الجنسية الصادر في عام ١٩٨٢م :

(١) أركان المسلمة. محمد يونس. ط الرابعة.

ولو كان اللاجئين قد رجعوا إلى بلدتهم إلا أنه بعد عودتهم وضع قانون جديد للمواطنة في عام ١٩٨٢م وكان هذا القانون خادعاً وغير مشروع ومنتزاعاً عليه فيما كان يحدد ثلاثة أنواع من الجنسية وهي الكاملة (Full) والمرافقة (Associate) والاختيارية (Naturalised) حيث صرقت بأن جميع الشعوب العرقية القاطنة في بورما قبل عام ١٨٢٣م فهؤلاء يعتبرون مواطنين من الدرجة الأولى، والذين استوطنوا في بورما في عهد الاستعمار البريطاني، وبموجب قانون الجنسية الصادر من قبل الحكومة الاتحادية عام ١٩٤٧م منحوا على رغم الطلب جنسية مرافقة والذين لم يقوموا منحهم جنسية اختيارية، وقد مارسوا كل أنواع فساد النية بغية طرد المسلمين الروهنجيا من أراكان.

الأوضاع الراهنة :-

مازالت سلطات الاحتلال البورمية تمارس بكل قوة وشدة على تطبيق الخطط القديمة إزاء المسلمين لإرغامهم على ترك العقيدة الإسلامية، ويمكن ذكر قائمة بعض هذه الجرائم البشعة ضد المسلمين.

(أ) خطر التنقل والسفر :

قد فرضت القيود بكل قوة وشدة على تنقل المسلمين الروهنجيا وتركاتهم في داخل البلد وخارجه حتى لا تسمح لهم التنقلات ما بين حدود مخفر إلى آخر بدون تصريح سابق من الهيئة الحكومية المعنية، وهكذا كان منطقة أراكان المسلمة قد حولت إلى معتقل كبير أو سجن عمومي.

(ب) المجازر والتعذيب والاعتقال :

تقوم قوات الحكومة البورمية البوذية بين وقت لآخر بحملاتها القمعية ضد المسلمين الروهنجيا في أراكان يقتل خلالها كثير منهم بدون أي ذنب أو جريمة. وبعدهد المنات والآلاف يعتقلون على تهم باطلة، ويعرضون لأشد أنواع العذاب والإجراءات التعسفية للإنسانية. لكنها لم تلتقي بها شيئاً ولم تهتم بأي رد، وقد قدمت الهيئة العالمية في عديد من تقاريرها السنوية حول مخالفة الحقوق الإنسانية الأساسية لإثبات أن الحكومة البورمية قد ارتكبت مخالفة شديدة للحقوق الإنسانية الطبيعية في أراكان وبورما.

(ج) مصادرة الأوقاف والأراضي الزراعية والحجز على ذخائر الأغذية :

تقوم الحكومة بفرض ضرائب باهظة على منتجات المسلمين الزراعية بحيث لا يقدر المسلمون على دفعها. فالسلطات الحكومية البوذية تأتي المزارعين وبيوت المسلمين وتنتزع قوتهم وقوت عيشهم الاحتياطي، وتحجز على أراضيهم، وهكذا تعرض المسلمون الروهنجيا لمعاناة المجاعة الاصطناعية الدائمة.

(د) إقامة مستوطنات بوذية جديدة :

لإقلال ميزان مكان أراكان وتحويل المسلمين الروهنجيا فيها إلى الأقلية قامت الحكومة البوذية بإسكان مستوطنات بوذية جديدة في كل مكان على أراضي المسلمين المغتصبة. فقام هؤلاء المستوطنون البوذيون مع تأييد السلطات البوذية وإشرافها بإثارة الفتنة الطائفية، ومارست أعمال النهب والسلب في مناطق المسلمين.

إقامة الحواجز والعراقيل أمام النشاطات التجارية والاقتصادية :

تقوم السلطات البوذية بمنع المسلمين من جميع أنواع النشاطات التجارية والاقتصادية حتى التجارة البسيطة أيضاً. معظم سدود توليد الروبيان والأسماك التي كانت تقع على مصب نهر ناف، وفي حيازة المسلمين فنرى أنه قد تم الحجز والاستيلاء عليها بكل قوة وجبروت من قبل الحكومة البورمية البوذية وذلك في سلسلة العوائق تجاه المسلمين.

(و) الأعمال القسرية والنهب والاعتقالات :

فكثيراً ما يمسك المسلمون على الأعمال القسرية ويجبرون على العمل بدون أي تعويض ولفترة طويلة، وكم منهم يقتلون على أيدي القوات المسلحة البورمية وقوات الأمن الحدودية أثناء هذه الأعمال والخدمات الإجبارية.

(ز) انتهاك حرمت النساء :

انتهاك حرمت النساء وأعراضهن صار من الأمور العادية للسلطات البورمية البوذية، فرجال الجيش وقوات الأمن الحدودية البورمية والمشاعبون يطوفون بالليل قرى المسلمين ويخلون بيوتهم ويقومون بالعمليات الإرهابية وانتهاك حرمت النساء وأعراضهن بقوة الأسلحة. وليس هناك عقاب أو جزاء لمن يفعل هذا بل يقبض على المسلمين الذين يرفعون الشكاوى ويودعون في المعتقلات إلى أجل غير معلوم.

(ح) إثارة الاضطرابات لقتل المسلمين :

كثيراً ما تنفجر الاضطرابات العنيفة الدامية في مختلف أنحاء "أراكان" بين وقت وآخر يقوم بإثارة هذه الاضطرابات أعداء الإسلام حسب تعليمات الحكومة البورمية ونتيجة لهذه الاضطرابات يقتل مئات المسلمين الروهنجيا وتنهب بيوتهم.

(ط) انتهاك حرمة مقدسات المسلمين والكتب الدينية :

كثير من المدارس والمساجد في "أراكان" - بورما، قد تم تغييرها وإحراقها وكثير أخرى قد تم تدميرها أو إحراقها وكثيراً أخرى قد تم اقفالها. وحولوا مقابر المسلمين لحظائر الخنازير أما الكتب الدينية فأحرقوها.

(ي) فرض القيود على الحج والأضاحي :

فرضت القيود الكثيرة على شؤون المسلمين الدينية وعلى وجه الخصوص يمنع المسلمون من إدارة فريضة الحج والأضاحي.

مقابلات شخصية عن أوضاع المسلمين

في بورما:

أمير منظمة تضامن الروهنجيا لـ (الدعوة)
من أنصار أحمد :

صعدت بورما من أعمالها القمعية ضد المسلمين في ولاية أراكان، فقد قامت القوات البورمية بحملة إبادة واسعة النطاق ضد سكان أراكان، وتقول الأخبار الواردة من داكا أن الآلاف من المسلمين المضطهدين في أراكان فروا عبر الحدود البنغالية مما ينذر بصدام قريب بين القوات البورمية التي تستهدف المسلمين والقوات البنغالية التي تدافع عنهم وعن حدودها، وقالت مصادر بنغالية إن الحكام العسكريين في بورما نشروا ما يزيد عن ٧٥ ألف جندي على طول الحدود بين بورما وبنجلاديش للقضاء على المسلمين الهاربين من الاضطهاد. وأن حالة حشود القوات على الحدود تنذر بعواقب وخيمة، وقال راديو بنجلاديش: أن ما يزيد عن ٦٠ ألف مسلم في بورما فروا عبر الحدود إلى بنجلاديش^(١) في يوم واحد بسبب ضراوة الأعمال القمعية ضدهم وقد بدأت الحكومة البنغالية في إقامة مخيمات للاجئين المسلمين في منطقة كوكس بازار، وقال مسئول بنغالي : (إن بنجلاديش ستطلب مساعدات قريبة من دول العالم لإيواء اللاجئين المسلمين الفارين من الاضطهاد. وقال المسؤول : إن أحوال اللاجئين صعبة جداً وظروفهم سيئة)^(٢). وذكرت مصادر المخابرات العسكرية البنغالية أن قوات بورما تقوم بحملة إبادة منظمة في أراكان، وهي الولاية الوحيدة التي تعيش فيها أغلبية مسلمة في بورما وأن الجنود يقتادون المسلمين الشبان إلى معسكرات عمل ويغتصبون النساء ويمنعون وصول أي إمدادات طبية أو أغذية إلى أراكان. وأفادت صحف بنغالية نقلاً عن اللاجئين المسلمين الفارين من أراكان (أن هناك ما يقرب من ٧٠٠ فرد من أفراد روهينجيا المسلمة لقوا حتفهم بسبب اختناقهم في أحد المعتقلات البورمية، فالمعسكرات مكتظة بالمسلمين إلى درجة صعبة جداً) وقال اللاجئون (إن معسكرات الاعتقال التي أقامتها السلطات العسكرية البورمية في رانجون قرب الحدود البنغالية صعبة جداً وفيها كل الإهدار

(١) الأقرب أنها "بنجلاديش".

(٢) المصدر.

لحقوق الإنسان). هذا ولا يزال التوتر على الحدود بين بورما وبنجلاديش فقد نشرت بورما (١٤) كتيبة من جيشها النظامي على الحدود مدعومة بالمدفعية. وقالت صحيفة "دي تلجراف" البنغالية أن عدد المعتقلين المسلمين في بورما غير محدود فالأرقام تجاوزت عشرات الآلاف^(١)، وقالت صحيفة "سنجيا" إن الجنود البورميين يقتلون الشباب المسلم بالرصاص علناً في شوارع أراكان^(٢)، وتوقعت صحيفة "اتفاق" أن يصل عدد اللاجئين خلال أسبوع واحد إلى مائتي ألف لاجئ^(٣).

بداية التوتر :

وكان التوتر على الحدود البورمية البنغالية بدأ بعد أن هاجمت قوات بورمية معسكرات لكتيبة من قوات الأمن البنغالية التابعة لبنجلاديش في (٢١) ديسمبر الماضي. مما أدى إلى مصرع جندي وإصابة ثلاثة آخرين، وعلى أثر هذا الهجوم رفعت بنجلاديش حالة التأهب القصوى لقواتها على الحدود ونفت رانجون أن يكون هذا الهجوم مقصوداً، بل قالت : (إنه حدث بطريق الخطأ). ولكن برزت نية الحكومة البورمية العدوانية في اجتماعات الحدود التي عقدت بين البلدين لدراسة أسباب الحادث، فقد أفشلت السلطات البورمية هذه الاجتماعات وبدأت بعد ذلك في حملة إبادة جماعية منظمة بعد ذلك في حملة إبادة جماعية منظمة ضد مسلمي أراكان نكايه في بنجلاديش المسلمة والمعروف أن سكان ولاية أراكان المسلمة يبلغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة، ويشكلون أقلية في بورما ذات الأغلبية البوذية، وقد وجد هؤلاء المسلمون أنفسهم في الجانب البورميين أثر تقسيم إمبراطورية الهند البريطانية في ١٩٤٧م، وقد اعتبرتهم رانجون منذ عام ١٩٦٢م مهاجرين غير شرعيين وقد حاولت السلطات البورمية استئصال هذه الأقلية وأبادتهم ووضعت الشباب المسلم رهن الأعمال حيث تمارس معهم جميع ألوان التعذيب والاضطهاد. وزعمت بورما أن المسلمين في أراكان كانوا يعتزمون القيام بحركة تمرد عسكرية وإعلان استقلال أراكان.

أبعاد القضية :

والاضطهاد الذي يلاقيه شعب أراكان المسلم ليس وليد اليوم أو أمس، بل بدأ منذ عام ١٩٤٨م بعد تقسيم شبه القارة الهندية ووقوع هذه الولاية المسلمة تحت الاحتلال البورمي. ومنذ تلك اللحظة لم يعرف شعب أراكان المسلم طعم الهدوء أو الراحة. "فأراكان" كانت على مدار التاريخ دولة إسلامية مستقلة حرة، لفترة طويلة من الزمن، فهي بحكم موقعها المميز كانت مركز لانطلاقة الإسلامية في شبه القارة الهندية، وتقع أراكان في جنوب غرب بورما، وتبلغ مساحتها (٢٠) ألف ميل مربع في غربها خليج البنغال، وتحدها من الشمال حدود بنجلاديش على مدى (١٧١) ميلاً، وفي الشرق جبال أراكان، ويبلغ مجموع سكان أراكان أربعة ملايين نسمة يشكل

(١)

(٢)

(٣)

المسلمون نسبة (٧٠%) من السكان. ويقال لمسلمي أراكان " روهنجيا" وهذا اللفظ مأخوذ من " روهانج " وهو اسم قديم لأراكان وترجع أصول الشعب " الروهانجي " إلى أصول متعددة من العرب والمور والفرس والمغول والباتان والبنغاليين. وقد تعرف أهل أراكان على الإسلام في القرن الأول من الهجرة النبوية مع مجئ التجار العرب المسلمين إلى هذه البلاد، وتبعهم الآخرون في قرون لاحقة، فقد كان للتجار العرب المسلمين الفضل الكبير بعد الله عز وجل في نشر الإسلام والتعريف به في هذه المنطقة وبسبب دعوتهم أقبل عدد كبير من السكان المحليين على الإسلام. وفي عام ١٤٠٦م لجأ " نراميخله " ملك أراكان في ذلك الوقت إلى ملك البنغال المسلمة " إلياس شاهي السلطان ناصر الدين شاه " بعد أن غار الملك البورمي البوذي على أراكان واحتل أراضيها، واعتنق " تراميخله " الإسلام بعد (٢٤) عاماً من إقامته عند ملك البنغال، واختار لنفسه اسماً إسلامياً " سليمان شاه " واستعاد بحماية جنود ملك البنغال " السلطان ناصر الدين شاه " سلطته في أراكان من جديد في عام ١٤٣٠م. وفي تلك الفترة قامت أول دولة إسلامية في أراكان، وامتدت فترة طويلة من الزمن. حيث تناوب الحكم عليها قرابة الـ(٤٨) ملكاً كلهم من المسلمين على مدى (٣٥٠) عاماً، إلى أن غزاها البوذيون الزاحفون من بورما مرة أخرى في عام ١٧٨٤ واحتلوا أراضيها.

وبعد (٤٢) عاماً من الاحتلال البوذي لأراكان قامت بريطانيا باحتلال جميع الأراضي البورمية في ١٨٨٥م. واستمر الاحتلال البريطاني حتى استقلت بورما في عام ١٩٤٨ وعلى الرغم من محاولات أراكان الاستقلال عن بورما إلا أن الاحتلال البريطاني قبل أن يرحل من بورما كان قد ضم أراضي أراكان إلى بورما. ومنذ ذلك اليوم وشعب أراكان يئن تحت الاحتلال البوذي حيث يعامل المسلمون معاملة العبيد والخدم.

وقد حاولت بورما بعد استقلالها استمالة المسلمين في أراكان فضمت أول حكومة بورمية وزيرين مسلمين وأثنى عشر عضواً مسلماً في البرلمان البورمي، وظن المسلمون أن هذا الوضع الجديد سيؤدي إلى تحقيق المساواة بين جميع القوميات في بورما، ولكن سرعان ما خاب ظنهم بسبب تجاهل الرئيس البورمي لحقوق المسلمين المشروعة فقد أعلن في خطاب عام " أن بورما للبورميين " أي للبوذيين، وستبقى للبوذيين فقط أينما كانوا، وعلى المسلمين إذا أرادوا البقاء في بورما عليهم أن يقبلوا تغيير حروف القرآن الكريم إلى الحروف البورمية بدلاً من الحروف العربية، وأن يكون الزواج متبادلاً بين المسلمين والبوذيين، واتخذت عدة خطوات أكثر تعسفاً منها " إجبار المسلمين على أن يتسموا بالأسماء البوذية " و " نزع حجاب المرأة المسلمة " واتخذت الإجراءات لتذويب الشخصية المسلمة لشعب أراكان المسلم.

المسلمون يعلنون الجهاد :

ولم يجد المسلمون مفرأ من مواجهة هذه التحديات المفروضة عليهم والتي تستهدف دينهم وعقيدتهم، فأعلنوا الجهاد للبقاء في هذه الأرض المسلمة، والحفاظ على دينهم. وهنا اتهمت السلطات البورمية شعب أراكان بتقويض وحدة الأمة والسعي

للانقلاب على السلطة وإقامة حكومة إسلامية، وبدأت في طرد الآلاف من المسلمين إلى خارج أراكان. وقام الجيش البورمي بقتل الآلاف من الشباب وهتك أعراض النساء في المعسكرات الخاصة بالجيش. ودمرت القرى وهدمت المساجد وأغلقت المدارس أبوابها. وبسبب هذه الإجراءات التعسفية هاجر قرابة مليون مسلم من أراكان إلى مختلف أنحاء العالم، وأصبحوا شعباً يعيشون في مخيمات اللاجئين، أما الذين فضلوا البقاء في بلادهم أراكان للدفاع عنها والحفاظ على هويتهم، فهم يتعرضون لأبشع ألوان الظلم والاضطهاد، وللأسف لم يبال بهذا الشعب أحد، لا منظمات دولية ولا هيئات إغاثية ولا جمعيات لحقوق الإنسان ونظراً لهذه الأوضاع الخطيرة التي يتعرض لها المسلمون في أراكان. فقد استشعر رجال أنعم الله عليهم بالتفقه في الدين مسئولياتهم تجاه هذا الشعب وبدأوا في توعية المسلمين في أراكان وتحسينهم وتم تأسيس " منظمة تضامن الروهنجيا أراكان " في عام ١٩٨٢م.

والهدف الرئيسي لهذه المنظمة كما يقول الدكتور محمد يونس، رئيس المنظمة، هو ابتغاء مرضاة الله عز وجل وبذل أقصى الجهود في سبيل ذلك وفق كتاب الله وسنة رسوله وإعادة راية الإسلام لأراكان.

ويقول الدكتور محمد يونس في تصريح له حول الأحداث الأخيرة التي تشهدها أراكان (التوتر على الحدود البورمية البنغالية، إنها حلقة من حلقات الاضطهاد البشع الذي تمارسه السلطات البورمية على مسلمي أراكان). أنهم الآن يقومون بحملة إبادة واسعة ضد المسلمين بشتى ألوان التعذيب والقتل وهدم المنازل والمساجد، وتخريب المتاجر إنهم يريدون تفرغ أراكان من المسلمين. والأحداث الأخيرة زادت فيها بشاعة الأعمال الوحشية والإجرامية ضد مسلمي أراكان فاضطر الآلاف إلى النزوح الجماعي عبر الحدود البنغالية. وعن أهداف منظمة " الروهنجيا " يقول الدكتور محمد يونس. إن أهداف المنظمة منحصرة في ثلاثة أهداف أساسية :

أولاً : الدعوة والتربية الإسلامية ولذا فمنظمة الروهنجيا في حاجة ماسة إلى رجال صالحين، يخافون الله سراً وعلانية ويحملون معهم الروح المعنوية والأخلاق الإسلامية الفاضلة والاستعداد التام للعمل في سبيل الله. لإعداد الجماعة وتربية أفرادها فكرياً ودينيماً وجسماً وتبليغ دعوة الله إلى كل أفراد الشعب. فالمنظمة تهتم بتدريب الدعاة والأئمة وتوزيعهم على المساجد، وفتح المكتبات العامة وتوزيع المصاحف، وبناء المساجد وإقامة المراكز الإسلامية وعقد المؤتمرات والمجالس الإسلامية وإقامة الدورات التدريبية للقيادة الإسلامية وإقامة المخيمات التربوية الإسلامية للطلاب والشباب المسلمين وترجمة الكتب الدينية إلى اللغة البورمية والمحلية.

ثانياً : الأعمال الخيرية : وتقوم المنظمة في هذا المضمار بجهود كبيرة، وهو هدف وضعناه نصب أعيننا منذ تأسيس المنظمة، فنعمل على تحسين أوضاع شعب أراكان الاقتصادية والاجتماعية ورفع المعاناة عن هذا الشعب المسلم، فنقوم بتقديم المنح الدراسية للطلاب وتقديم المساعدات العينية والمالية للفقراء

والمساكين ومنح القروض للفلاحين وحفر الآبار ونعمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي لشعب أراكان من المواد الغذائية.

ثالثاً: الجهاد في سبيل الله. فنحن نعتقد أن الطريق الوحيد لغلبة الإسلام، وحفظ عقيدة المسلمين وأعراضهم في أرض أراكان لن يكون إلا بالجهاد المسلح في سبيل الله ونحن نبذل جهوداً كبيرة في تربية الشباب تربية إسلامية جهادية ونقيم المعسكرات الجهادية ودراسة المواقع العسكرية وعمل تعبئة عامة للشعب المسلم في أراكان لمواجهة مع السلطات الغاشمة في بورما.

نحتاج الدعم:

وماذا يريد المسلم من أراكان من العالم الإسلامي؟

جهادنا في أمس الحاجة إلى الدعم الإسلامي، فنحن شعب مسلم يتعرض للإبادة من البوذيين. إنهم يحملون السلاح فالبورمي مسلح مادام بوذياً، ولا يهم إن كان منتسباً للشرطة أو للجيش. فالجيش البوذي شعب عصابات هدفه القمع والإرهاب لمسلمي أراكان، إنهم يريدون إبادة شعبنا وتفريغ أراكان من أبنائها المسلمين.

وأضاف بالأمس ترك الشعب المسلم في أراكان وطنه ودياره وهو اليوم يرجع إلى موطنه مرة ثانية، وتحاول السلطات البورمية الحيلولة دون ذلك. إننا عندما هاجرنا اعتبرنا أنفسنا مهاجرين إلى بلدان إسلامية واليوم نطالب بالعودة ولا نريد من العالم الإسلامي سوى مساندتنا مادياً ومعنوياً، وتبني قضية الشعب المسلم في أراكان.

مليون مسلم مشرد:

هل بذلت محاولات سلمية من أجل الحفاظ على حقوق مسلمي أراكان؟

السلطات البوذية في بورما لا تعترف لنا بأي حق. بل لا يعترفون بنا كشعب أصلاً. فبورما البوذية (٤٠) مليوناً. منهم سبعة ملايين مسلم، أربعة ملايين يعيشون في أراكان ومليون مسلم شرد خارج أراكان بسبب الاضطهاد معظمهم يعيش في مخيمات وملاجئ في بنجلاديش أو رحلوا إلى باكستان أو يعملون في الخليج، ومليوناً يعيشون مشردين في أنحاء بورما ويكفي أن تعرف أن الحكومة البورمية تمنع عن المسلمين في أراكان أي شيء ولا تعترف بنا سوى أننا مجموعة من اللاجئين من غير أبناء بورما. ولا بد أن نرحل أو نترك الإسلام. فمثلاً السلطات تمنع أي مسلم من أداء فريضة الحج، فمنذ (٢٢) عاماً صدر قرار بمنع المسلمين من أداء هذه الفريضة، وإن كل هذا القرار قد تجاوزت عنه السلطات في العامين الماضيين حيث سمحت لمائة وخمسين مسلماً فقط بأداء الفريضة من بين ستة ملايين مسلم يعيشون في بورما.

يريدوننا بوذيين:

وهل تقوم السلطات بإجبار المسلمين على اعتناق البوذية؟

إنهم يتخذون كافة السبل من أجل هذا الهدف. وقد قالها الرئيس البورمي صراحة " بأنه لا مكان لغير البوذيين في بورما ". وقد حاولت السلطات البورمية تجريد المسلمين من كل شيء فهدمت مساجدهم. ومنعت الأذان أو أداء الصلاة جماعة. حتى قبور المسلمين أخذتها السلطات بالقوة منهم ونبش الجيش البوذي المقابر وانتهك

حرمات الموتى، ومنع ذبح الأضاحي وحرم على المسلمين الاحتفال بالأعياد أو صيام شهر رمضان. إنهم يريدوننا بوذيين.

وهل حاولت منظمة الروهنجيا الاتصال بالسلطات البورمية وتوضيح مطالب شعب أراكان المسلم؟

حاولنا مرات ومرات، وقدمنا قوائم بمطالبنا وكلها مشروعة : أن نمارس مبادئنا بحرية، وأن يرفع الظلم عنا. وأن يسمح لنا ببناء المساجد وفتح المدارس الإسلامية. ولكن للأسف السلطات رفضت تماماً أي مطالب إسلامية لنا، أنهم لا يعترفون بنا كشعب مسلم. ولا يعترفون بنا كسكان أصليين في أراكان. هم يعتبروننا لاجئين، على الرغم من أننا مواطنون أصليون في أراكان منذ ألف عام، لقد اجتمع رؤساء التنظيم " تنظيم الروهانجيا " مرات وقدموا مطالبهم للسلطات إلا أنها رفضت.

أحوالنا صعبة :

وماذا عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لشعب أراكان المسلم؟

الظروف الاقتصادية صعبة للغاية. لقد كان الوضع الاقتصادي جيد جداً حتى عام ١٩٦٢م عندما كانت الحكومة تسمح بالحرية. ولكن الوضع اختلف تماماً بعد هذا التاريخ فقد اتخذت إجراءات تعسفية ضد شعب أراكان وتم مؤخراً إقرار المخطط البوذي بإبادةنا وطردها إلى خارج البلاد. وبدأت الحكومة البورمية من خلال قواتها المسلحة في مطاردة المسلمين في كل مكان ومن هنا كانت حشودها على الحدود البنغالية في محاولة لإبادة المسلمين الفارين هناك.

وحدة الكلمة :

لم تقتصر مقاومة السلطات البورمية على منظمة الروهنجيا فقط، بل هناك العديد من المنظمات والجمعيات، فلماذا تتعدد واجهات الجهاد؟

هذه حقيقة هناك العديد من المنظمات والجمعيات التي ترفع راية الجهاد. ونحن نأمل بإذن الله أن يتوحد صف هذه الجماعات ولكن الشرط الأساسي أن نعمل جميعاً تحت راية الإسلام ولهدف تطبيق شريعة الله في أراكان.

لماذا لم تطرح قضية شعب أراكان على منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية؟

إن حكومة بورما تبذل جهود كبيرة من أجل التعقيم على قضيتنا. وتتواطأ مع الحكومات والمنظمات الدولية في ذلك. حيث تصر الحكومة البورمية على تجاهل أي حق من حقوقنا فهي تنفي تماماً وجود منطقة تحتلها اسمها أراكان، كما تفتخر بأنه لا يوجد في سجلاتها شعب مسلم باسم الشعب الأراكاني، أو باسم الروهنجيا. وبورما خاضعة للحكم العسكري الشيوعي فهي لا تسمح بأي تداول للمعلومات. بالإضافة إلى ذلك فالعالم الإسلامي لا يعرف سوى القليل عن أراكان ومأساة الشعب المسلم فيها، بل إن البعض لم يسمع باسم أراكان ولا يعرف أين تقع ولا تاريخها. وإن كانت بعض المعلومات بدأت تتسرب إلى العالم الإسلامي عن مأساة شعبنا مؤخراً إلا أنها معلومات قليلة جداً ولا تخدم أي غرض.

ومن يدير الوظائف والمؤسسات في أراكان؟

كل الوظائف للبوذيين. ولا يوجد مكان لمسلم في وظيفة. فالجيش والشرطة حكر على البوذي أيضاً الوظائف. وحرية السفر والتنقل ممنوحة للبوذيين فقط. وحتى زيارة أركان ممنوعة إلا للبوذيين فقط.

وماذا عن الصحوة الإسلامية في أركان؟

الحمد لله الصحوة الإسلامية هي التي أعادت للشعب المسلم هويته، وهي التي حملت قضيته للعالم كله منذ عام ١٩٧٨م. وهي الآن التي تحمل عبء نشر الدعوة الإسلامية وتقوم بالخدمات الاجتماعية والاقتصادية. وتتبلور الصحوة الإسلامية في الجيل الصاعد الذي ينخرط في تنظيم منظمة الروهنجيا واتحاد الطلاب المسلمين في أركان.

كيف تشكل اتحاد الطلاب المسلمين في أركان وما هي مهمته؟

تشكل الاتحاد في إطار منظمة الروهنجيا وجاء ليجسد الوعي الإسلامي عند الطلاب في أركان، وهو يستهدف توجيه الطلاب والنشء نحو وعي إسلامي صحيح، وتربيتهم على أسس إسلامية وتجلية مواهبهم القيادية والعلمية، وقد ظهر هذا الاتحاد إلى حيز الوجود في ٥ يوليو ١٩٨٧ ووضع عدة أهداف في ميثاقه أهمها : نشر الدعوة وبث الوعي الإسلامي والعلمي لدى الطلاب، وإصدار الصحف والمجلات الإسلامية والتعرف بقضية شعب أركان المسلم، وحمل مسئولية إدارة الأعمال الخيرية في أركان.

وماذا تتوقع نتيجة التوتر القائم على الحدود الآن بين بورما وبنجلاديش؟

التوتر سببه تعسف السلطات البورمية وتحرشها بالحدود البنغالية. وقد سبق هذا التوتر اعتداءات من بورما على نقاط حدود بنغالية، وتبع هذا التوتر إجراءات عنيفة ضد مسلمي أركان والنزوح الجماعي لأبناء أركان عبر الحدود البنغالية. واعتقد أن هذا التوتر سيستمر بسبب الممارسات التعسفية للسلطات البورمية وعدم احترامها لحقوق الآخرين^(١).

رئيس منظمة تضامن الروهنجيا لـ (الإصلاح) هذه رؤيتنا.. وإلا فالجهاد سبيلنا:

تحدث الدكتور محمد يونس رئيس منظمة تضامن الروهنجيا (الإصلاح) حول ما يلقاه المسلمون الروهانجيون من اضطهاد وتشريد على أيدي السلطات السياسية الحاكمة في بورما، وتناول في حديثه الجهود الإقليمية والدولية لمواجهة المشكلة، بوضع مقترحاته الخاصة لحل المشكلة وفيما يلي نص الحوار.

* (الإصلاح) :

تعرفنا على القضية، قضية الاضطهاد والتهجير التي يعاني منها شعب أركان المسلم ولكننا لم نعرف الجهود التي بذلت على المستوى الإقليمي والدولي الرسمي لمواجهة المشكلة.

• د. يونس : أدانت منظمة المؤتمر الإسلامي ومجموعة من الدول الإسلامية العذاب الذي يتعرض له المسلمون الروهانجيون على يد حكومة بورما

(١) الدعوة - ١٤١٢/٨/٣ - ٧ عدد ١٣٢٨.

البوذية، وطالبوا بإيقاف قتل وتعذيب المسلمين، وحكومة بنغلاديش ناشدت الحكومة البورمية مراراً وتكراراً بإيقاف اضطهاد المسلمين. لكن ذلك لم يزد الجيش البورمي إلا إمعاناً في ملاحقة المهاجرين داخل حدود بنغلاديش، وقد طرحت المشكلة التي يعاني منها المسلمون الروهنجيون في البرلمان وقرر نقل المشكلة للمنظمات الدولية ومنظمات العالم الإسلامي. كما تمت مقابلة:

• د. بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة فأرسل مبعوثاً خاصاً "جان الياسون" وقد زار المبعوث مخيمات اللاجئين في بنغلاديش وقد شرحت له الظروف التي يعيشها المهاجرون، وشرحوا له كيف أن بورما حطمت كل شيء للمسلمين: المدارس، المساجد، المزارع، والقرى، البيوت، وكل ما يقتنى، وهجرتهم بالقوة إلى خارج بلادهم، وهناك الآن ما يزيد على (٢٥٠ ألف مواطن روهانجيا مهجرين في بنغلاديش. ثم قام الياسون بزيارة رانجون عاصمة بورما، وقد أخذ المسؤولين هناك للمنطقة التي هجر منها المسلمون بعدما غطوا جريمتهم لخداع المنظمة الدولية، وأنكروا له كل جرائمهم. ولكنه قابل بعض المسلمين الذين أخبروه لإرجاعهم لبورما وخاصة لمن هو على استعداد للعيش فيها. ولكن هذه خدعة أخرى تضاف إلى سجل الحكومة المليء بالخداع. فالمسلمون الروهانجيون في نظر الحكومة ليسوا مواطنين. وهذه المعالجة حدثت مراراً، تقوم الحكومة البورمية بتهجير مسلمي أراكان فيضغظ عليها المجتمع الدولي فتستجيب للضغط فتقوم بإرجاعهم ثم تهجرهم مرة أخرى بعد أن تهدأ العاصفة. فالاستراتيجية الحكومية الثابتة تجاه مسلمي أراكان هي أن تفرغ بلادهم منهم وقد هجر من أراكان منذ الاستقلال عام ١٩٤٨ أكثر من ربع مليون مشتتين على جهات كثيرة من العالم مثل السعودية بنغلاديش، باكستان، ماليزيا، الإمارات وغيرها.

وفي عام ١٩٧٨ بعدما استجابت الحكومة للضغوط وأرجعت المهجرين أصدرت قانوناً بعد عام واحد ينص على أن هؤلاء أجناب وليسوا مواطنين، والآن سيتكرر نفس المشهد، ربما توافق بنغلاديش على إرجاعهم ولكنهم لن يعيشوا في أمن وسلام.

* (الإصلاح) : وماذا كانت نتيجة هذه الجهود؟

* د. يونس : أرسلت السلطات البورمية وزير خارجيتها إلى بنغلاديش بعد زيارة الياسون وأجرى محادثات عن مشكلة المهاجرين، وقال إن حكومته على استعداد للتعامل.

* (الإصلاح) : إذن ما هي رؤاكم ومقترحاتكم لحل هذه المشكلة؟

* د. يونس : أية اتفاقية بين بنغلاديش وبورما لن يحل المشكلة الروهنجية. ونقترح أن يكون هناك اتفاق أطرافه بنغلاديش وبورما ومنظمة المؤتمر الإسلامي وممثلون عن الروهانجيين ويكون بنوده الآتية:

١- الاعتراف بأن مسلمي بورما مواطنون بورميون.

٢- إيقاف كل أنواع التعذيب والتهجير والتقتيل ضد مسلمي الروهنجيا.

٣- يمنح الشعب الروهنجي الحقوق السياسية والقانونية والمدنية غيرهم من المواطنين.

٤- يجب أن يرجع إلى المسلمين كل حقوقهم واستثماراتهم وأراضيهم التي انتزعت منهم بالقوة.

٥- يجب تعويضهم عن كل ما فقدوه من منازل وحقوق وممتلكات بسبب التهجير.

٦- يجب أن يتمتعوا بكل حقوقهم الدينية كاملة دون تعقيد أو إعاقة أو تمييز.

٧- يجب أن يندب مراقبون من المؤتمر الإسلامي والبلدان الإسلامية لمدة عشر سنوات لمراقبة تنفيذ هذه الاتفاقية. وفي حالة عدم استجابتهم لهذه الشروط فأنا لا أعرف طريقاً آخر غير طريق الجهاد في سبيل الله لأن البورميين ليسوا شرفاء أو أمناء على حرية المسلمين وأمنهم واستقرارهم.. فالجهاد هو سبيل الخلاص لأراكان. * (الإصلاح) : هل استطعتم توصيل هذه الأفكار والمقترحات إلى الجهات الدولية والإقليمية المعنية؟

* د. يونس : قمت بالاتصال بكل الجهات والدول وقدمت هذه المقترحات للدول الإسلامية والمنظمات الإقليمية والدولية والولايات المتحدة ولكننا لم نجد إجابة. لم يبق لنا إلا أن نناشد العالم الإسلامي لمساعدتنا ودعم جهادنا في سبيل الله حتى نحرر أرضنا ومواطنينا من الطغيان الذي تمارسه السلطات البورمية^(١).

مأساة بورما مأساة شعب صابر

النظام في بورما يواصل عمليات القمع والتهجير لمسلمي بورما

قام وفد من لجنة العالم الإسلامي ممثلاً في مدير اللجنة الأستاذ وائل بورحمة وعضو اللجنة الأستاذ عبدالله الفايز بزيارة إلى بنغلاديش للإطلاع على أحوال المهاجرين من مسلمي بورما تجاه بنغلاديش بسبب سياسة القمع والإرهاب التي قام ويقوم بها النظام الشيوعي الحاكم في رانغون، والتي زادت وتيرتها في الآونة الأخيرة. وحول هذه الزيارة وأهدافها وأهم نتائجها دار هذا الحوار مع مدير لجنة العالم الإسلامي الأستاذ وائل بورحمة.

* المجتمع: ما هي المحن التي تعرض لها مسلمو بورما في العهد الشيوعي؟

* بورحمة: الحقيقة أن التاريخ أثبت أن الشيوعية هي العدو الأول للشعوب وللحياة الكريمة. فعندما قام الانقلاب الشيوعي في بورما الذي عزل الدولة عن العالم في عام ١٩٦٢ وأخضع البلاد للحكم العسكري وسلب الناس حريتهم وحقوقهم وأصدر قرارات تعسفية عانى منها ما يزيد عن الستة ملايين مسلم في بورما فقد حل جميع المنظمات الاجتماعية واعتقل الزعماء المسلمين الروهانجيين وأعدم الكثير منهم بعد محاكمات صورية وجردهم من حق المواطنة وأبعد الشعب الروهانجي المسلم من المناصب المهمة كالشرطة والجيش والوظائف الحكومية وقام بتأميم ممتلكات

(١) الإصلاح العدد ٢٠٧، ٨ - ١٤/١٠ ص ٣١.

المسلمين وأحرق مزارعهم ومنع الحج والعبادات والآذان وصلاة الجمعة، ومنع الكتب الإسلامية، وحرق الكتب الموجودة منها ودمر المساجد والمكتبات والمدارس وحول عشرات المساجد إلى خمارات ومراقص ومعابد بوذية، ومنع السفر، وقيد حركتهم حتى داخل البلاد، وفرض عليهم الضرائب الباهظة وأجبر أبناءهم على الدراسة بالمدارس الحكومية حيث تدرس لهم التعاليم البوذية والشيوعية وقام بحرق القرى، وقام النظام الملحد بعد ذلك كله بحملات إرهاب وقمع لتهجير المسلمين من مناطقهم ولتصفيتهم من بورما وهذا كله فيض من غيض مما يحدث هناك ولعل ما تناولته الصحف العالمية والمحلية من اضطهاد وحملات إبادة ما هو إلا من سلسلة هجمات منظمة تقودها الحكومة للقضاء قضاء تاماً على هذا الشعب المسلم الصابر.

* المجتمع : وماذا عن الحملة الأخيرة للحكومة الشيوعية في بورما ضد مواطنيها المسلمين؟

* بورحمة : ابتداء فإن حملات البطش السابقة قد أدت إلى طرد وتشريد مليون ونصف المليون من المسلمين الذين تشرّدوا الآن في فيافي الأرض موزعين ما بين بنغلاديش وباكستان والسعودية وأمريكا وبقية دول الخليج ومناطق أخرى كثيرة وقد كان من نتائج الحملة الأخيرة تشريد ما يزيد عن المائة ألف مهاجر مسلم إلى الحدود البنغلاديشية حيث يسكنون الآن في مخيمات كبيرة لإيواء المهاجرين وكلها مصنوعة من القش والتي قد تضطر أسرة بكاملها للسكن داخل كوخ وحيد لا يسع حاجتها بينما قامت السلطات الشيوعية في بورما بتمليك منازل مسلمي بورما بعد طردهم لسكان شيوعيين فيما يعرف بسياسة الإحلال.

* المجتمع : وماذا عن الزيارة التي قام بها وفد لجنة العالم الإسلامي لحدود بنغلاديش مع بورما؟

* بورحمة : بعد توارد كل هذه الأخبار المؤلمة عن أحوال إخواننا المسلمين هناك فقد قامت لجنة العالم الإسلامي بصفة مستعجلة بتشكيل وفد اتجه فوراً لزيارة مخيمات اللاجئين هناك، للإطلاع على الاحتياجات الشديدة والملحة التي تتطلب سرعة العمل والتصرف للقيام بواجب النصر والعون وتقديم المساعدات المطلوبة ومد يد العون للتخفيف من آلام هذا الشعب المجاهد.

* المجتمع : وكيف كانت الأحوال المعيشية في مخيمات اللاجئين؟

* بورحمة : بكل المقاييس فأحوال مسلمي بورما المهجرين بانسة وشديدة البؤس، فهناك مسلمون لا يملكون قوت يومهم، ولقد قام وفد اللجنة بزيارة مخيم يدعى (موريشابالون) والذي يبعد عن الحدود البنغلاديشية البورمية فقط (١٠) كم فكان من المخيمات التي أعطت مثلاً صادقاً عن مدى الحاجة والعوز التي يعيشها المسلمون هناك.

* المجتمع : وماذا عن الأحوال الصحية؟

* بورحمة : الأمراض منتشرة بكثرة هناك والنظافة معدومة لقلّة الإمكانيات، والمستشفى الوحيد الموجود هو المستشفى التابع لرابطة العالم الإسلامي، والذي لا يكاد يفي بالاحتياجات الصحية على الرغم من الجهود المشكورة التي تبذلها الرابطة

هناك ناهيك عن الأمراض التي تسببها تقلبات الطقس والتي لا تمنعها أكواخ القش الرخوة التي يسكنها المهاجرون.

* المجتمع : وماذا عن دور العبادة والتعليم؟

* بورحمة : هناك وللأسف مسجد واحد ووحيد ولا يتسع لأكثر من مائة مصل فقط. أما المدارس فمعدومة تماماً، فنفشي الجهل والامية وكثرت البطالة وانتشر الفقر المدقع، وسادت المجاعة والجفاف حتى أصبح الشعب في حاجة إلى مساعدات عاجلة وفورية الآن.

* المجتمع : وماذا عن دور لجنة العالم الإسلامي بتخفيف المعاناة عن مسلمي بورما المهجرين؟

* بورحمة : من جهة يقوم العالم الإسلامي ببناء (٤) مساجد تم التبرع بقيمتها بالإضافة إلى حفر (٢٠) بئر ماء وتوزيع (٣٠٠) حقيبة غذائية، ومن جهة أخرى فإن لجنة العالم الإسلامي والمسلمين لتناشد أهل الخير نجدة إخوانهم وخصوصاً أن تكاليف المشاريع الخيرية في تلك المناطق بسيطة القيمة وميسرة مقارنة بمناطق أخرى من العالم، فتكلفة بناء مسجد ٤٠٠ د.ك وتكلفة بناء بئر ٣٠ د.ك وتكلفة حقيبة الغذاء بدينارين ونصف فقط وهي كلها مساعدات عاجلة وفي أمس الحاجة لها هناك.

* المجتمع : هل من كلمة أخيرة؟

* بورحمة : أدعو الأمة الإسلامية حكومات ومنظمات أن تضغط على حكومة بورما الشيوعية حتى توقف اعتداءاتها المتكررة وحملاتها الإرهابية الآثمة على الشعب المسلم هناك، كما أمل أن يمد أهل الخير يدهم الكريمة لمساعدة إخوانهم المسلمين في محنتهم الحالية^(١).

* حوار عبدالحق حسن : مع الشيخ دين أبو البشر.

أراك من يعرفها؟ أراك شعب مسلم انتزعت أرضه وشرده شعبه ويتعرض الآن إلى حرب إبادة شاملة على أيدي حكام بورما الشيوعية البوذية. ثمانية مليون مسلم دخل أسلافهم في الإسلام في القرن الأول الهجري وحكموا الشريعة واحتكموا إليها قروناً من الزمان إلى أن اغتالهم شياطين الغدر والتآمر من البوذيين والصليبيين.

احتلت أرضهم بورما البوذية عام ١٧٨٤م وبعدها جاء البريطانيون عام ١٨٢٤م ثم تركتها بريطانيا لبورما البوذية في سنة ١٩٤٨م ومنذ ذلك التاريخ يعيش مسلمو بورما والذين يعرفون (بالروهينجا) عبيداً للبوذيين في ظل صنوف من الضغوط والممارسات التعسفية ومما يضاعف إحساسهم، بالعذاب الذي يلقونه نسيان إخوانهم في العالم الإسلامي لقضيتهم وتآمر المنظمات الدولية كهيئة حقوق الإنسان ومنظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومؤسسات الإغاثة الدولية لهم من خلال تجاهل مطالبهم وعدم تفقد أحوالهم البيئية في الداخل والخارج ورغم الحصار المضروب

(١) المجتمع العدد ٩٩٣ ص ١١.

على قضيتهم من الإعلام الدولي الصهيوني. ورغم انشغال العالم الإسلامي المبتلي بمصائب عديدة تشتعل في أمصاره القريبة والبعيدة يجيء صوت من بورما يلح في طرح قضية شعب الروهينجا المسلم على العالم ويستصرخ هم المسلمين والأحرار من شعوب الدنيا لإنقاذ شعب الروهينجا المسلم من بين براثن حكام بورما الشيوعيين وهو الشيخ / دين محمد أبو البشر الذي يعمل الآن في منطقة الخليج لصالح قضية شعب أراكان المسلم في بورما حيث كان لـ (المجتمع) معه الحوار التالي:

* المجتمع : نود منكم إعطاءنا لمحة سريعة عن شعب (الروهينجا) والمعروف بمسلمي بورما كمدخل قبل عرض القضية والمأساة.

* الشيخ أبو البشر : في جنوب غرب بورما تقع أراكان حيث يقطنها الآن ثلاثة مليون مسلم موزعين في الشتات والغربة.

كان الإسلام يسودهم منذ القرن الأول الهجري كانوا يجتمعون بين خيري الدنيا والآخرة بين الدعوة إلى الله والأخذ بأسباب الحياة من التجارة والاقتصاد. تعاقب على حكم بلادنا ثمانية وأربعون ملكاً مسلماً خلال ثلاثمائة وخمسين عاماً حكموا الشريعة دستوراً ومنهجاً للحياة إلى أن غزا البوذيون بلادنا (أراكان) في عام ١٧٨٤م ثم احتلها الصليبيون من البريطانيين عام ١٨٢٤م وتركوها في عام ١٩٤٨م رهينة في أيدي الحكام البوذيين وذلك كعادة بريطانيا في تعليق مصائر الشعوب الإسلامية في أيدي أعداء الإسلام مثلما تركت فلسطين لليهود.

* المجتمع : معروف أن سكان بورما يبلغ عددهم أكثر من أربعين مليوناً فلم يتخوف النظام من المسلمين وهم أقلية ضعيفة مضطهدة؟

* الشيخ أبو البشر : ذلك لأننا نعرض قضيتنا في إطارها الأصلي الإسلامي وهذا ما يعرضها لضغوط محلية وإقليمية ودولية فالبوذيون من حكام بورما يعملون الآن على محو كل أثر إسلامي في بلادنا. والصين تخاف من انتقال عدوى الجهاد الإسلامي إلى وسط مسلمي تركستان. وتايلند تتخوف من تزايد كفاح شعب (فطامي) المسلم.

كما أن المجتمع الدولي الذي تسيطر عليه القرى الصليبية والصهيونية لا يسره الاهتمام بقضيتنا. لهذا تفرد بنا النظام البوذي وجعلنا معركته الأولى والأخيرة.

* المجتمع : إلى أين وصلت أوضاع مسلمي (أراكان) الاجتماعية والاقتصادية والأمنية في الوقت الحالي وهل تشهد تصعيداً جديداً من قبل السلطات الشيوعية في بورما؟

* الشيخ أبو البشر : إن النظام الشيوعي المتسلط يقوم منذ فترة طويلة بتنفيذ مخطط إبادة ضد شعبنا يتم في بطء ومكر حتى لا يثير الرأي العام العالمي الغافل عن قضيتنا ووفق برنامج مدرّوس على كل الجهات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية. ومما لاشك فيه أنه الآن يصعد المعركة هذه استغلالاً للأوضاع السيئة التي تسود العالم الإسلامي. فنحن الآن بموجب القانون الصادر من سنة ١٩٨٢م نعتبر في نظر الحكومة الشيوعية شعب بلا وطن. أي أجانب دخلاء في بورما ومن ثم منع المسلمون من تملك العقارات والأموال وتقلد الوظائف الحكومية وممارسة التجارة أو أي نشاط سياسي. لهذا لجأ المسلمون إلى الزراعة ليعيشوا من مواردها

الضئيلة ورغم هذا تطاردهم السلطات بفرض الضرائب الباهظة ومصادرة المحاصيل. وإزاء هذا التصييق اضطر الآلاف من المسلمين إلى الهجرة خارج وطنهم. إلى بلد مثل بنجلاديش وهو قطر يعاني ظروفًا معيشية صعبة. ولعلنا لا ننسى عملية (ناجامين) أي عملية ملك الثعبان والتي أحرقت خلالها المنازل والقرى ونهبت الأموال وقتل الناس دون تمييز وبصورة عشوائية لإجبارهم على الرحيل فنحن الآن نعاني البطالة والأمية والمرض بعد أن جردونا من كل وسائل الحياة. نحن أسوأ حالاً من شعب البوسنة والهرسك. نحن شعب يغتال في الظلام وسط تعقيم إعلامي وتواطؤ دولي ونسيان العالم الإسلامي لنا. التطهير العرقي والديني بدأ بنا قبل أن يعرفه الناس في البوسنة والهرسك بسنوات.

إليك صوراً من المآسي التي تقوم السلطات البوذية بتنفيذها حالياً.

١- أكثر من (٤١) قرية دمرت في أراكان منذ استيلاء لجنة (سلارك) على السلطة في عام سنة ١٩٨٨.

٢- اغتصاب أراضي المسلمين ونهب أموالهم.

٣- انتهاك حرمت منازل المسلمين وهتك أعراض نسائهم.

٤- منذ استيلاء لجنة (سلارك) على السلطة دمرت على الأقل (٤٠) مسجداً ومساجداً أخرى كثيرة أما أغفلت أو حولت تكنات عسكرية للجنود البوذيين.

٥- أكثر من (٢٠) مدرسة دينية في مناطق المسلمين دمرت تماماً أو أغلقت.

٦- تم إسكان أكثر من (٤٢) قرية بوذية في أراضي المسلمين ومنع المسلمين من التنقل والعمل وفصلهم من الوظائف الحكومية باختصار تحت هذه الظروف اضطر للهجرة ما يقرب من ٥٠٠,٠٠٠ خمسمائة ألف إلى بلاد الشتات ومنها بنجلاديش دون مأوى أو نصير إلا الله.

* المجتمع : هل هناك أقليات دينية تعاني مثلكم داخل بورما على يد النظام الشيوعي الملحد؟

* الشيخ أبو البشر : هناك أقليات مسيحية يبلغ تعدادها نصف مليون تقريباً وهي أقلية محظوظة تتمتع بامتيازات المواطنة الأولى وبرعاية الكنائس العالمية بينما نحن حرماناً من جنسيتنا ويزعم حكام بورما بأننا شعب بلا وطن وليس لنا حق التجنيس بالجنسية البورمية وليس لنا حقوق المواطنة.

* المجتمع : المعروف أن المنظمات التنصيرية تنشط دائماً في مناطق الأزمات خاصة في بلاد المسلمين فهل لاحظتم قيام تلك المنظمات باستقلال أوضاع مسلمي الروهيني المأسوية لصالح التنصير؟

الشيخ أبو البشر : ليست المنظمات التنصيرية وحدها التي تنشط في هذا المجال. وان كانت مثل هذه المنظمات تعمل حالياً شرق المنظمة (الشاشان) إنما الحكومة البوذية نفسها تقوم بحمل المسلمين على ترك دينهم كما قام أحد العسكريين البوذيين بتعذيب بعض الأئمة في مدينة (نابو) قرب الحدود البورمية التاليندية لإجبارهم على اعتناق البوذية بالإضافة إلى منع المسلمين كافة هناك عن إقامة الصلاة والصوم أو رفع الأذان أو إظهار أي شعيرة دينية وهذا في حد ذاته أخطر من التنصير.

* المجتمع : هل تقوم الدول والمنظمات الإسلامية بدور ملموس في دعم قضيتكم؟
 * الشيخ أبو البشر : بلا شك أن المنظمات الإسلامية لا تستطيع التواجد في أركان في ظل الحصار المحكم الذي يضربه النظام البوذي الشيوعي حولها لكن لنا ولهم اتصالات ونجد تفهماً طيباً من إخواننا في السعودية والكويت وقطر والإمارات وبهذه المناسبة أناشد كل المنظمات الإسلامية وعلى رأسها منظمة العالم الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي وغيرها لكي تتبنى قضيتنا عالمياً وتكشف أوراقها الدامية لشعوب العالم الإسلامي والعالم الحر حتى يعرف الناس طبيعة الإرهاب الحقيقي الذي يمارسه حكام بورما.

* المجتمع : ما الوسائل التي ترونها تخفف من شدة المآسي التي تواجه شعب الروهينجا المسلم؟

الشيخ أبو البشر: كما قلت آنفاً وأناشد أن تتبنى المنظمات الإسلامية قضيتنا سياسياً وإعلامياً والعمل على إغاثة اللاجئين الفورية ومساندتهم والضغط من جانب الدول الإسلامية على النظام البوذي في بورما حتى يخفف من ضغوطه التي توشك أن تنهي شعبنا وجزى الله كل من يعني بأمرنا ومأساتنا مادياً ومعنوياً خير الجزاء^(١).

ما قاله وما كتبه المفكرون والعلماء عن أوضاع مسلمي بورما

من خطبة للشيخ القطان عن إخواننا في بورما:

أما بعد : فيا أيها الأحباب الكرام إنني أحبكم في الله وأسأل الله أن يحشرني وإياكم في ظل عرشه ومستقر رحمته، وأوصيكم ونفسي بتقوى الله، ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب، اللهم لك أسلمنا وبك آمنا وعليك توكلنا وإليك أنبنا وبك خاصمنا وإليك حاكمنا، فأغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا وما أسررنا وما أعلنا وما أنت أعلم به منا، أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير. رحماك بأمة الإسلام، رحماك بالأطفال واليتامى والنساء والثكالي والشباب الحيارى الذين تهدر دماءهم بلا ثمن، المسلمون في كل مكان يذبحون ولا يدافع عنهم أحد. بورما : دخل الإسلام في بورما في عهد هارون الرشيد رحمه الله في القرن الثاني الهجري، وحكم بالإسلام قرونا طويلة، حكم بالإسلام حدود الله، وكانت الديانات الأخرى فيها من الأقليات، ولكن الاستعمار الإنجليزي ما يحل في مكان إلا ويزرع فيه الفتن، فقد وقف مع البوذيين وحرصهم على قتل المسلمين فعرضوهم لحمالات الإباداة والطرده من ذلك التاريخ إلى يومنا هذا.

حرروا أنفسهم من الاستعمار الإنجليزي فجاءهم الاستعمار الياباني ثلاث سنوات ثم جاء الإنجليز وطردهوا اليابان واستعمروهم سنين طويلة، يمتصون خيراتهم ويسخرونها سخرة في الأرض يزرعونها لهم بلا مقابل، تحول الشعب البورمي المسلم إلى عبد رقيق للإنجليز، ثم بعد ذلك جاءت هذه الحكومة الظالمة، فصادرت ممتلكات المسلمين وأمتت الوقوف واحتلت المقابر وجعلتها مزارع للخنازير، مقابر

(١) المجتمع العدد ١٠٤ ص ٣٣.

ترعى فيها الخنازير، وحولت المساجد إلى خمارات، وأذلت الشعب المسلم في بورما ولا نسمع من أخبارهم شيئاً، من الأربعينات إلى هذه الساعة والناس لأهم لهم إلا الطعام والشراب والكساء وملذات الحياة والأفلام والغناء والرقص واللهو، وأجهزة الإعلام لا تخبرنا عنه.

مسلمة اسمها أم كلثوم على اسم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، اختطفوا زوجها وحملوه صناديق الذخيرة كالدابة حتى سقط على وجهه فلما رأوا أنه لا يستطيع ضربوه بالمسامير على جذوع الأشجار وقطعوا جهازه التناسلي وأنفه وطعنوه بالحرايب على قلبه ثم جاءت المسكينة من مكان بعيد، عشرات الأميال تجري وتفك زوجها من مساميره وقد مات وتحمله فلما رأوها اختطفوها وذهبوا بها إلى معسكرات هتك الأعراض، مئات المسلمات الآن يصرخن وأمة الإسلام لاهية ساهية، والأطفال في الثانية والثالثة والرابعة من أعمارهم لا يستطيعون المشي في هذا النزوح الهائل الكبير من بورما إلى بنجلاديش فيموتون في الطرق من الجوع والتعب والإرهاق، حكومة بنجلاديش تصرخ بالمسلمين الآن، أغيثونا، ثلاثمائة ألف مسلم ومسلمة في معسكرات لا طعام فيها، ولا شراب، ولا ماء ولا غذاء، ولا دواء، ولا كساء بنجلاديش بنفسها تريد المعونة لنفسها، فكيف بمن لجأ عليها من المسلمين أنها مصيبة الأمة الصامته الساكته، شبع الناس ولا يباليون بغيرهم، وحساب أجهزة الإعلام وحكوماتها يوم القيامة عند الله عسير.

طفل من بورما يعبر عنه الشاعر العشماوي:

طفل جائع تائه حائر لا والد له، لا وطن في خيمة بالية تحت القصف وقد حملوه في قارب وعبروا به النهر (الناف) ولكن القوات البوذية الشيوعية الحكومية قصفت قوارب المهاجرين النازحين فأغرقتها في النهر وتسلق بعض الأطفال الصغار على الأخشاب ومن نجا منهم ينادي:

أذكروني يا بني ديني قليلاً	فلقد أصبحت بالعري قتيلاً
أذكروا طفلاً إذا قام صباحاً	سمع القصف المدوي والعيولا
ورأى أمًا وإخواناً صغاراً	وأباً عاد إلى الدار عليلاً
جرحه ينزف لم يلق طبيباً	بوقف النزف ولا ماء قليلاً
كان يلقي نظرة الحب إلينا	بعد أن عان من الجرح طويلاً
يالها من نظرة قد أطفأتها	سكرة الموت وصامتها الدبولا
رحل الوالد عنا فأسألوني	كيف واجهنا مع القصف الرحلا
يا بني الإسلام ما نلقاه أمر	مفزع يعجز مثلي أن يقولا
ريح لميناء وقد جربتموها	أصبحت تعصف بنا عصفاً مهونا
كسرة الخبز التي ترمى لديكم	أصبحت شيئاً لدينا مستحيلاً
نحن لا نطلبنا منكم ولكن	نطلب الأمن الذي يحمل حقولا
نطلب الأمن الذي يحمي الضحايا	يحرس الأنفس فينا والعقولا
يا بني الإسلام وجهت سؤالاً	وأنا الطفل الذي يأبى النكولا
أين تلك القوة العظمية لماذا	لم تجد من أجلنا نحن سبيد

قطعت في الجو أميالاً فهلا
أتراها نظرة التاريخ تلقى
يا بني الإسلام أخشى إن سكتم
كلما أخشاه أن نصحو جميعاً
قطعت من أجلنا في الأرض ميلا
دوننا سترأ من الصمت ثقيلًا
أن يصير الرعب شيئاً مستطيلاً
ذات يوم فنرى الدارة الأولى

إنه يخشى علينا أن يعم علينا بصمتنا وتضييعنا للمسلمين وهم تتكافئ دماءهم ولهم منا النصر (أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً) فلا هيئة الأمم ولا الجامعة العربية ولا المؤتمرات ولا أحد يعاب بهم إلا بعض لجان الخيرات وبعض الأخبار المتناثرة الهزيلة على صفحات بعض الجرائد.

أحبتني في الله الأمر في بورما أمر خطير ابتلت الأمة به كما ابتلت بالأقصى وفلسطين، كما ابتلت لبنان، كما ابتلت في كل مكان، ويتحمل عباء المسؤولية بالدرجة الأولى تلك الأنظمة العربية والإسلامية التي تنفق الملايين على المجون وعلى اللهو وعلى الألعاب وعلى الغناء وعلى الرقص وعلى ما يسمونه بالفن، والمسلمون يذبون لا يدافع عنهم أحد. ستلقون يا قومي جزاء سكوتكم من الظلم، إن السيف بالسيف يقرع.

إني أقول لأمتي وهي التي
ستدوسنا قدم التآمر وجهرة
إن لم نُقم علم الجهاد على التقى
لا حل ولا نجاة لهذا الظلم العام المنتشر على الأمة إلا أن ترفع الأمة ما رفعه الأفغان (علم الجهاد في سبيل الله إن الأقوياء هم اللذين يحترمون إن الجهاد يخافه الكفار).

الطفلة البورمية المسلمة والأم التي ذبح زوجها وأولادها ماذا تقول لنا هنا الكويت؟ ماذا تقول للمسلمين في كل مكان نحن الذين ننام على فرشنا هائنين، كل طعام الإفطار وما يرمي في النفايات أضعاف ما يؤكل، ألا يحاسبنا الله عن كل ذرة وهو الذي يقول: {كلوا واشربوا ولا تسرفوا إن الله لا يحب المسرفين} إذن ما زاد عن حاجتنا أين نذهب به؟ قال عليه الصلاة والسلام: (والله لا يؤمن من بات شبعاناً وجاره جائع) صحيح البخاري، والمسلم جار كل مسلم، يجب أن نهتم بإخواننا المسلمين. اللهم أحي الجهاد في قلوبنا وحبب إلينا الإنفاق في سبيلك لجميع المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم هذا الدعاء ومنك الإجابة، فرج عن إخواننا المسلمين فوراً فرج عن إخواننا المسلمين في كل مكان، اللهم أنت ملاذهم ومعاذهم ونصيرهم وعضدهم وملاهم فنعم المولى ونعم النصير. أحبتي في الله كونوا مع إخوانكم المسلمين في بورما، عليكم بالدعاء في ليلة القدر أن ينصر الله الإسلام والمسلمين وهو ولي ذلك والقادر عليه. أحبتي في الله تقرير سريع عما يحدث للمسلمين في بورما: بورما تنشر مائة ألف جندي ضد المسلمين يسومونهم سوء العذاب، قصفوهم في النهر فماتوا نساء وأطفالاً ورجالاً. في عام ١٩٢٨م فصلت الحكومة البورمية (٦٠) ألف مسلم من عملهم وتركتهم يموتون جوعاً بلا عمل. وفي عام ١٩٣٨م هجرت مسلمي أراكان (٣٠) ألفاً وفي عام ١٩٤٢م هجرت ما يزيد عن مائة ألف مسلم وذبحت ما يقارب من مائة ألف مسلم. وانسحب الإنجليز في عام

١٩٤٢م خلال الحرب العالمية والثانية وأعلن مسلمو أراكان (بورما) الحكومية بعد ذهاب الإنجليز. ثم قام اليابان والبوذيون واحتلوهم وساموهم سوء العذاب وجاء الإنجليز بعد ذلك عام ١٩٤٥م واحتلوا بورما واستعمروها استعماراً ثانياً، وفي ١٩٤٨ نالت بورما على الاستقلال ومن هذا العام إلى ١٩٥٠ اضطرت الحكومة البورمية البوذية المسلمين على النزوح والتهجير من جديد، فنزح (٣٠) ألفاً إلى البنغال ونقل الآلاف من مزارعهم إلى أماكن فيها القحط والجوع. عام ١٩٥٦م أيضاً نقل (٣٢) ألفاً إلى البنغال، وأعلنت الحكومة البورمية الشيوعية في عام ١٩٦٢م الأحكام العرفية العسكرية وهي مفروضة إلى الآن، صادرت ممتلكات المسلمين وأوقاف

المسلمين والمقابر والمزارع والمساجد، ومنعوا الأذان أن يذاع بمكبرات الصوت، ومنعوا الصلاة، مات من القحط (٢٥) ألف مسلم بأث الهجرة إلى بنجلاديش من عام ١٩٧٥م و ٣٠٠ ألف حالياً موجودين في بنجلاديش، لا طعام لهم، ولا شراب ولا كساء ولا غطاء. قامت حكومة بورما المجرمة بإعلان تصفية المسلمين بعنوان برنامج التخلص من الأجانب، يعتبرون المسلمين هم الأجانب، تستخدم ضدهم كافة وسائل الإرهابيين ومن ضمنها وجود خبراء يهود بيض وجنود يشاركون في تصفية المسلمين وهتك أعراضهم، ونشرت هذا بعض الصحف، انظروا كيف اليهود يشاركون البوذيين ضد المسلمين، يعلقون الناس بالمسامير ويقطعون أطرافهم ويشوهون أجسادهم، هذا ما يحدث في بورما الآن.

(١)سوره الأعراف آيه ٣١

أيها الأحباب الكرام باب الصدقات الآن مفتوح أمامكم خارج المسجد فلا يخرجن مسلم ولا مسلمة حتى يعذر عند الله إلا ويتصدق بقليل أو كثير، فإن الله قد أقام الحجة ووصل إلينا الأخبار. وهذه بعض عناوين الجرائد التي نشرت بعض الأخبار عن المسلمين في بورما، أقرأ العنوان السريع لتروا ما يحدث للمسلمين هناك.
أحبتني في الله هذه جريدة "المسلمون" ماذا تقول ؟ "أراكان" مجلة شعب يقتلع من جذوره. قصص وروايات مأساوية من داخل معسكرات المهاجرين الروهنجيا المسلمين. طفل في السنين يموت من خلال النزوح. امرأة تقول: اغتصبوني سبعة أيام داخل معسكرات للجيش وأنقذني القرويون.

جريدة أخرى "السياسة" تاريخ : ١٩٩٢/٣/٤ م عدد (٨٤١٨) و صفحة (١٨) تقول : "الأوضاع تزداد سوء بسبب سلبية المجتمع الدولي الذي يفرق بين الناس على حسب ما ينتفع" المجتمع الدولي جمع قواتاً لتحرير الكويت لأن حياة المجتمع الأوربي وأمريكا بنفط الكويت، وبورما ليس فيها نفط، فيها قحط فلا يجمع من أجلها شئ، اعلموا هذه الحقيقة حتى إذا سألنا أمام الله نعرف كيف نضع النقاط على الحروف، المجتمع الدولي يقابل المجازر بسلبية تامة يعني إذا خلص نفط ثم يأتيكم أحد ولا يعينكم تموتون كما يموت الجراد بمبيد البشر ولا مبيد الحشر.

المسلمون في بورما حرب الإبادة والحرمان من الجنسية:

كتب. د. ظفر الإسلام خان.

في عام ١٩٣٨م حدثت أول مجزرة ضد المسلمين، وقد ذكرها جي. أي. هارفي في كتابه: "الحكم البريطاني في بورما" وكان السبب في هذه المجزرة جدال نشب على صفحات الصحف بين صحفيين أحدهما مسلم والآخر بوذي، ولم تكن هذه الكتابات في حينها أدت مواجهة بين المسلمين والبوذيين ففسحها الناس، ولكن في عام ١٩٣٨م قام أحد الصحفيين البوذيين بنشر هذه الكتابات وضمنها كلاماً مفاده أن المسلمين يشكلون خطراً على مستقبل البوذية في بورما، وعلى الرغم من أن المنظمات الإسلامية تبرأت من الأمر، إلا أن البوذيين عقدوا اجتماعاً ضخماً في رانغون العاصمة، وأخذوا ينشرون مقالات مثيرة في صحفهم، الأمر الذي أثار غوغاء البوذيين فبدؤوا بمهاجمة المسلمين في رانغون. وراح ضحية هذا الهجوم البوذي (٢٠٠ مسلم، و(٧٥٠) جريحاً، وجرى تدمير الكثير من مساكن المسلمين، ولم تتدخل السلطات في الأمر وكأنه لا يعينها.

وفي عام ١٩٤٢م حدثت مجزرة أخرى رهيبه قتل خلالها مائة ألف مسلم، وخصوصاً في مقاطعة أراكان حيث كان حزب "ساكن" يحرض أتباعه على العنف ويوزع عليهم السلاح والذخيرة، وكان يقودهم الجنرال أوتغ مان.

وفي عام ١٩٤٨ حدثت مجزرة جماعية أخرى اضطر على أثرها عدد كبير من المسلمين إلى الهجرة إلى باكستان الشرقية "بنجلاديش" الآن وعندما عادوا إلى بورما مرة أخرى كان البوذيون قد صادروا ممتلكاتهم وأراضيهم فاضطروا إلى الاستقرار في مناطق أخرى من بورما.

وفي تلك الفترة بدأ المسلمون يطالبون بحكم ذاتي في منطقة أراكان حيث الأغلبية الإسلامية، وقد وعدت حكومة أونو بإعطاء حكم ذاتي للأقليات، إلا أن استيلاء الجنرال "بي وين" على السلطة سنة ١٩٦٢م حال دون تنفيذ تلك الوعود، وقامت الحكومة المركزية الثورية، بتعيين المسؤولين الحكوميين في أراكان من البوذيين وحرم المسلمون من المشاركة في إدارة المقاطعة، وطرد قسم منهم من وظائفهم الحكومية وحرموا من حقوقهم السياسية.

وفي سنة ١٩٦٤م، قامت الحكومة بمصادرة ممتلكات المسلمين الأثرياء كالمحلات التجارية والمخازن والعقارات، واستولت حتى على السيارات بحجة التأمين، وفرضت قيوداً على المسلمين في أراكان ومنعتهم من السفر، وكان من الصعب على الراغبين

في الذهاب حتى إلى "رانغون" العاصمة أن يحصلوا على موافقة الحكومة، وقد حصل عليها البعض ولكن بعد إجراء تحقيق طويل، ولمدة ثلاثة أشهر فقط. وفي سنة ١٩٧٨م بدأت حكومة بورما بتنفيذ خطة "عملية التنين" بهدف إبادة المسلمين في بورما أو تهجيرهم من المناطق التي يشكلون فيها أغلبية السكان وهكذا لجأ حوالي (٣٠٠) ألف من مسلمي الروهينغيا من منطقة أراكان إلى بنجلاديش خوفاً من المذابح الجماعية التي بدأت تقوم بها القوات الحكومية والبوذيين ضد المسلمين، وأقامت حكومة بنجلاديش (١٣) مخيماً لإيواء هؤلاء اللاجئين، وعقدت اتفاقية سرية بين حكومة الرئيس ضياء الرحمن والحكومة البورمية لإعادتهم إلى بورما خلال عام ١٩٧٩م - ١٩٨٠م أشاعت المخاوف بين مسلمي الروهينغيا إزاء نوايا الحكومتين تجاه قضيتهم.

تجريد المسلمين من الجنسية

وصدر قانون الجنسية الجديد في بورما في ١٥ أكتوبر ١٩٨٢م، وتم بموجبه تصنيف سكان البلاد إلى ثلاث مجموعات:

١ - حاملي الجنسية الأصلية.

٢ - المتجنسين.

٣ - الضيوف "أي الأجانب الذين لا يتمتعون بالحقوق السياسية". وجرى

تسجيل أغلب أبناء الأقلية الإسلامية كأجانب بموجب هذا القانون الذي يحدد سنة ١٨٢٤م اعتباطاً كآخر موعد لاستقرار المجموعات العرقية والدينية في بورما، واستهدف هذا القانون حرمان عدد كبير جداً من المسلمين من حقوقهم السياسية كمواطنين. وتتهم حكومة بورما مسلمي الروهينغيا بصفة خاصة بأنهم ليسوا من أهالي منطقة أراكان بل نزحوا إليها من منطقة شيتاغونج ببنجلاديش، وهو افتراء يهدف الحكام البورميون من وراءه إلى تهجير المسلمين بالقوة وتوطين البوذيين في مناطقهم.

وأمام هذه الإجراءات قامت رابطة العالم الإسلامي بإرسال وفد إلى بنجلاديش لدراسة أحوال اللاجئين الفارين من اضطهاد السلطات في بورما ولتقديم المساعدات إليهم، كما أرسلت لجنة تحقيق من قبل الأمم المتحدة، ولفت مؤتمر العالم الإسلامي أنظار العالم إلى ما يحدث في بورما، وعرضت القضية على المؤتمر التاسع لوزراء خارجية الدول الإسلامية، وطلبت الرابطة من الدول الإسلامية إعادة النظر في علاقاتها ببورما، ويجدر الذكر أن الحكومة البورمية قد منعت المرحوم تنكو عبدالرحمن أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي من حضور مؤتمر إسلامي في بورما.

وما زال المسلمون في بورما يعانون من الاضطهاد الديني على أيدي الحكومة البوذية كحرمانهم من تعليم أبنائهم مبادئ الدين الحنيف في المدارس والكلليات، والحظر المفروض على الحج لسبعة عشر عاماً متواصلاً، والذي رفع جزئياً عندما سمحت السلطات لعدد قليل من المسلمين بالسفر لأداء فريضة الحج سنة ١٩٨١م، ومنعهم في بعض المناطق من تقديم الأضاحي بمناسبة عيد الأضحى المبارك، وتعرض المساجد والمدارس الإسلامية للحرق والتدمير من حين آخر.

ورغم هذا الاضطهاد يصر المسلمون على التمسك الشديد بتعاليم الإسلام وذلك واضح من لهفتهم على تأدية الشعائر الدينية فهناك (٢٥٠٠) مسجد أغلبها في منطقة أراكان والعاصمة رانغون التي تسمى الآن بـ "يانغون" تقام فيها الصلوات الخمس جماعية، وألحقت بالعديد منها مدارس ابتدائية إسلامية خاصة ويزيد النشاط الديني خلال شهر رمضان بإلقاء الدروس الدينية وتقديم ترجمة وتفسير معاني القرآن الكريم باللغة البورمية والأردية أمام جموع المصلين عقب الصلاة وإقامة صلاة التراويح والاحتفال بمناسبة "ختمة القرآن" في ليالي رمضان، وحتى طلبة الجامعات والشباب المسلمون يجتمعون في أمسيات رمضان على مآدب الإفطار الجماعية. وقد ترجمت معاني القرآن الكريم إلى اللغة البورمية ولم يطبع منها إلا الأجزاء السبعة الأولى، وهناك مجلة إسلامية تصدر باللغة البورمية بعنوان "نور الإسلام" وهي تدعو المسلمين إلى نبذ الخلافات وتوحيد الصفوف والتخلي عن التقاليد والشعائر المضادة لتعاليم الإسلام، وقد أصدر المركز الأدبي الإسلامي في رانغون عدداً من الكتيبات حول الإسلام باللغة البورمية من بينها بعض مؤلفات الشيخ أبو الأعلى المودودي، وهناك رابطة الطلاب المسلمين الروهنغيين التي تأسست سنة ١٩٧٧م، في أراكان ولها فروع في بنجلاديش والهند وباكستان والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، وقد أقامت هذه الرابطة مخيمات تربوية إسلامية في العديد من الدول.

ودأبت مجموعة الشباب والمتقنين المسلمين في أراكان خلال فترة الثمانينيات على عقد ندوات واجتماعات يحضرها أبناء المسلمين من طائفتي الروهينغيا وماغ على حد سواء وذلك لشرح تعاليم الإسلام الحقيقية وموقف المسلمين إزاء سياسة

الحكام البورميين لبذر بذور الشقاق بين أبناء الطائفتين الذين عاشوا في انسجام وونام طوال قرون عديدة في أراكان.

ووقعت اضطرابات طائفية ضد المسلمين في مايو ١٩٨٤م في مدينة تونتغاب وغوا ويشيتالي بأراكان قتل خلالها ٨١ مسلماً واحترقت ستة مساجد ومدرستان إسلاميتان، وهناك ست منظمات إسلامية تدير شؤون المسلمين في بورما، وهي معترف بها رسمياً من قبل الحكومة ولم يمكن تحسين أوضاعهم كثيراً بسبب وجود الخلافات بين هذه المنظمات ودسائس الحكومة البورمية لإشاعة الفرقة بينها^(١).

مسلمو روهنجيا يعلنون الجهاد في سبيل الله للدفاع عن أنفسهم واستعادة حقوقهم:

وكتب. د. محمد يونس:

منذ شهر نيسان (إبريل) العام الماضي بدأت الحكومة العسكرية الجديدة بحملة ضد الشعب المسلم - الروهنجيا - في أراكان عرفت باسم عملية (بي نهاية) فقامت السلطات البورمية بتشريد المسلمين ونهب أموالهم وانتهاك أعراضهم، إضافة لعمليات الاغتصاب الجماعي ضد الفتيات المسلمات. كما قامت بهدم المباني والمسكن والقرى، ودنست المقدسات الإسلامية والمدارس الدينية ودنست المصحف الشريف، وأعدمت قادة المسلمين وعلمائهم. مما أدى إلى تشريد أكثر من (٣٠٠,٠٠٠) مسلم، اضطروا إلى مغادرة وطنهم إلى بنغلاديش من جديد، وذلك اعتباراً من بداية شهر إبريل (نيسان) من عام ١٩٩١م الماضي المنصرم، وهم قاطنون الآن موزعين في (١٧) مخيماً واقعاً من مضافات بلدة كاكس بازار وتكناف على الحدود الجنوبية من بنغلاديش ويقضون حياتهم في هذه الملاجئ المؤقتة تحت ظروف قاسية جداً.

إلا أنه من نتيجة الزيارة التي قام بها يان (مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة للشئون الإنسانية) للقرى الحدودية الفاصلة بين أراكان (بورما) وبنغلاديش للإطلاع على أوضاع اللاجئين ثم بتقديمه لتقرير حول الأوضاع للسكرتير العام، وقد اقتنعت بورما لعقد اتفاقية ثنائية بينها وبين بنغلاديش والتي بموجبها تقوم بنغلاديش

(١) مجلة المجتمع، عدد ١٢٧٣، ٢٧ جمادي الآخرة ١٤١٨هـ.

بإعادة اللاجئين الذين يرغبون على العودة إلى بلدهم طواعية وأن بورما تستعد لاستقبالهم بعد التدقيق، وأن عملية العودة سوف تبدأ من منتصف شهر مايو ١٩٩٢م لكنه ليست بداية عملية العودة في موعدها المقرر وذلك لعدم رغبة اللاجئين على العودة بدون وساطة الأمم المتحدة أو ضمان دولي لحفظ دينهم وأعراضهم ومالهم وأنفسهم.

لكنه في صعيد آخر مع الأسف بدأ هؤلاء اللاجئين في مهجرهم بنغلاديش يواجهون سلوكاً غير مرضية بجانب شتى أنواع الأساليب من التضييق من قبل الجهات المعنية والسكان المحليين، وذلك لأن دولة بنغلاديش تعتبر اللاجئين عالة على معيشتها الضيقة بينما السكان المحليون يعتبرونهم عوائق أمام تجارتهم وزراعتهم. فحكومة بنغلاديش مستمرة في محاولاتها لإقناع اللاجئين وتأكيدهم بأن الوضع في الداخل قد صار الآن ملائماً لعودتهم إلى وطنهم.

وفي جهة أخرى خلال الجلسة الثامنة بين السلطات البورمية والبنغلاديشية والتي قد تم عقدها مؤخراً في ١٩٩٢/٢٢م ببلدة كاكس بازر منطقة حدودية من جنوب بنغلاديش واللاجئين في أراكان وهي :

- ١- أنه يسمح لهم السفر والتنقل في البلدة حيث يريدون.
- ٢- أنه يسمح لهم بالآذان بمكبر الصوت في أوقات الصلوات.
- ٣- أنه تمنح لهم الجنسية بعد استيفاء الشروط وتقديم الطلب لتلك.
- ٤- أنه يسمح لوفد ممثل بزيارة مناطق المسلمين في أراكان لتقييم أوضاعهم الراهنة هناك.

إن الحكومة البوذية لم تبدأ بعد تنفيذ الصراعات التي تم الإعلان بها للمسلمين في أراكان خلال جلستها الأخيرة مع بنغلاديش وبالعكس هي مستمرة في عملياتها الإرهابية وإجراءاتها التعسفية ضد الشعب المسلم الروهنجيا واعتقال زعمائهم ونهب أموالهم واستباحة حرماهم وإرغام عدد كبير منهم كل يوم على الأعمال القسرية بدون تعويض، في تعبيل الطرق وحمل بضائع الجيش إلى المناطق الجبلية والغابات وتدنيس مقدساتهم من المساجد والمدارس الدينية والمصاحف والكتب الإسلامية وغصب أراضيهم وإسكان مستوطنات بوذية جديدة فيها وغير ذلك من الاعتداءات تطول بذكرها قائمة هذه الجرائم للإنسانية.

ونظراً إلى الموقف الراهن المعقد لقضية الشعب المسلم الروهنجيا نحن لا نجد سبيلاً لحل قضيتهم بل لحل قضية أي شعب مسلم في المعمورة إلا الجهاد في سبيل الله فنحن نستعد لهذا الجهاد مع كافة الوسائل المتاحة عندنا، ونتوقع من الأخوة المؤمنين المحبين للجهاد أن يقفوا معنا في هذا الجهاد جنباً إلى جنب حتى النصر أو الشهادة^(١).

حركات المقاومة المسلمة:-

وأدى العنف والقهر والبطش والاستبداد إلى ظهور حركات مقاومة مسلحة في صفوف مسلمي الروهنجيا، ومن المنظمات الإسلامية المسلحة التي تخوض حرباً فدائية ضد القوات الحكومية البوذية في منطقة أراكان وغيرها من مناطق بورما. منظمة تضامن مسلمي الروهنجيا، وجبهة الروهنجيا الوطنية، وجبهة تحرير أراكان، ومنظمة تحرير مسلمي بورما، وتحظى هذه المنظمات بدعم وتأييد المسلمين في المنطقة الذين يمدونها بالقوة البشرية والمساعدات المادية اللازمة ويعتقد بعض الباحثين في شئون الأقليات الإسلامية أن هذه المنظمات لا تتمتع بالقوة والنفوذ اللازمين، واللذين تتمتع بهما جبهة تحرير مورو الفلبينية (الإسلامية) مثلاً، ولا حتى بقوة المجموعات الإسلامية الفطانية المسلحة في جنوب تايلاند.

وقد جرت انتخابات في بورما في مايو ١٩٩٠م، وفازت (الرابطة الديمقراطية) بـ ٢٩٢ مقعد من مجموع (٤٨٥) مقعداً ولكن النظام العسكري الحاكم في بورما لم يقبل بالتنازل عن السلطة لصالح حكومة مدنية، ومن الواضح أن حدوث تغير في وضع المسلمين في بورما في ظل هذه الأوضاع السياسية أمر بعيد الاحتمال وبما أن النظام العسكري الحاكم مكون من هرم يشكل البورميون البوذيون (٩٩%) من أجزائه فإن عمليات الإرهاب والقمع والاضطهاد ضد المسلمين ستستمر.

وقد نزحت أعداد كبيرة من مسلمي الروهنجيا تقدر بأكثر من ثلث مليون نسمة في أوائل سنة ١٩٩١م عقب موجة جديدة من العنف والبطش وإجبار المسلمين على أعمال السخرة في مشاريع الحكومة، وتمركز هؤلاء في ١٧ مخيماً في منطقة كوكس بازار ببنجلاديش، وقد وصل بعضهم حتى إلى جنوب الهند وتايلاند، ورضيت حكومة بورما بعد مباحثات مضية مع السلطة البنجلاديشية بالسماح لهؤلاء اللاجئين بالعودة إلى قراهم مع توفير الأمن والسلامة لهم، ولكن بقيت غالبيتهم في مخيماتها ترفض العودة خوفاً من المصير الذي ينتظرها عبر الحدود البورمية وحدثت اشتباكات بينهم وبين الشرطة البنجلاديشية حين حاولت إجبارهم على العودة رغم أنفهم.

(١) مجلة المجتمع، عدد ١٠٢١، كتب. د. محمد يونس.

وقد نشبت اضطرابات معادية للمسلمين شارك فيها رجال الدين البوذيون في النصف الثاني من شهر مارس الماضي ١٩٩٧م، في مدينتي رانغون العاصمة وماندالاي، تعرض خلالها عشرات المساجد ومسكن المسلمين للحرق والنهب^(١).

*** مدخل إلى فهم المشكلة . كتب: الشيخ / فريد الهاشمي:**

حين اقتربت كثيراً من فصائل المقاومة لمسلمي أراكان التي اتخذت من نشاطها أحد المداخل في الآونة الأخيرة، لدراسة قضية مسلمي أراكان للوقوف من كل الجوانب لسير الأمور في معسكرات المجاهدين الذين يعملون في صمت عبر دروب مهلكة نظراً لنقص متطلبات الكفاح المسلح وقلّة الموارد والمساعدات المادية، انهم يعايشون الزمن بقحط من كل النواحي. ومن خلال معايشة طويلة مع القضية داخل أراكان وخارجها بواسطة العيون التي كانت ترصد القضية عن كثب ثم إنني كثير المتابعة منذ فترة طويلة لما يجري في ساحات المقاومة لمعرفة الكثير عن جذور القضايا المصرية لشعب لم يتمكن من تأدية واجبه المقدس، إلا وهو الجهاد المقدس بالمعنى الصحيح، وبتعبير صحيح لم تتهيأ له الفرصة لحمل السلاح والعتاد بوجه أكمل يمكنه السير ومواصلة الجهاد لتحرير وطنه ودياره. وهذا الشعب يكفاح العقبات التي تقف أمام النضال المسلح. يكافح من أجل القضاء على السلبات للسير عبر الطريق السليمة. وقد لفت نظري منذ البداية أيضاً مجموعة ظواهر ساعدتني في تحديد المسار منها على سبيل المثال لا الحصر :

١- اختيار الثوار من مسلمي أراكان لكلمة (المجاهدين) اسما لهم جميعاً منذ بداية انطلاق الثورة الإسلامية ضد البوذيين الذين كونوا حرب عصابات للقضاء على مسلمي أراكان. ويدلنا هذا الاسم للجهاد ومقوماته للدفاع عن أعراض المسلمين وعقيدتهم الإسلامية السمحة. ويذكرنا بما يحمله ذلك من معنى ديني عميق. وإشارة إلى التراث العربي الإسلامي الحقيقي لشعب أراكان المسلم، مشتق من العقيدة الإسلامية والتي تحض على الجهاد في سبيل الله دفاعاً عن أعراض المسلمين وعقيدتهم، حماية للوطن والديار وغاياته الأمن والاستقرار.

٢- انتشار المذهب الحنفي بين صفوف الشعب الأراكاني وسيطرة شيوخها (العلماء والمشايخ) على المجتمع وشعب أراكان لا يخرجون عن طاعتهم.

٣- الاعتزاز بالثقافة العربية الإسلامية لارتباطاتهم بالعروبة وبالتراث الاعتزاز بالثقافة العربية الإسلامية لارتباطاتهم بالعروبة وبالتراث الأصيل، ولهذا جذور عميقة. وممزوجة بالثقافات المختلفة خدمة للشعوب المستقرة في بلاد أراكان وما جاورها من البلدان في شبه القارة الهندية والهند الصينية كذلك الصين إضافة إلى احتكاك هذه الثقافة ذات الحضارة الإسلامية العريقة بالثقافة، ذات الحضارة القديمة بالقارة الآسيوية كحضارة الهند وغيرها.

(١) مجلة المجتمع، عدد ١٢٧٣، ٢٧ جمادي الآخرة ١٤١٨هـ.

٤- شعب مجرد من التكتلات والأحزاب والتنظيمات السياسية أو شبه السياسة بالمعنى الحقيقي سواء كان في داخل الوطن أو خارجه. وغير ذلك من التنظيمات والتجمعات لأنهم يعتبرون مثل هذه الأعمال خارج الوطن خروجاً عن الإجماع، ولا تخدم الوحدة الإسلامية.

٥- التجرد من النزعة القومية العربية والتمسك بالإسلام شرعاً وعقيدة وبالقرآن الكريم دستوراً وبمحمد نبياً. لذا انتشرت الدعوة الإسلامية في ربوع القارة الهندية وما جاورها من البلدان حتى وصل الإسلام إلى أقصى الشرق وبلاد الصين وقد أثرت الدعوة ببلاد كثيرة بدأ بالهند وبلاد السند وفارس وماراً بأراكان في أقصى القارة الهندية^(١).

ما كتبه الصحف والمجلات عن أوضاع المسلمين في بورما:

كتبت مجلة أنصاف :

مستقبل مظلم ينتظر الروهنجيا

إن مصير أراكان وضع تحت رحمة القادة البوذيين البورميين في شهر يناير عام ١٩٨٤م عندما منحت بورما استقلالها بواسطة حكامها البريطانيين متجاهلين الحقائق التاريخية بأن أراكان كانت دولة مستقلة لقرون لها كينونتها المميزة وملوكها إلا أن البريطانيين قرروا أن تؤول أراكان كمقاطعة بورمية ضد رغبة السلالات الأصلية الرئيسية القاطنة هناك ومنذ ذلك الحين والسلطات البورمية تمهد الطريق لاضطهاد المسلمين الروهنجيا في أراكان بكل حرية.

إن المعاناة التي عاناها الروهنجيا تحت الأنظمة العسكرية التي تعاقبت على حكم بورما هي أكثر بكثير بنسبة معاناة أية سلالة عرقية أخرى في بورما بسبب أن معظم السلالات الأخرى اعتبر كآليات وطنية في بورما في حين أن مسلمي أراكان صنفوا كأجانب نزحوا من البلاد المجاورة بصورة غير شرعية ودخلوا أراكان لأسباب اقتصادية.

في الحقيقة إن مجلس حفظ النظام والقانون (SLORC) لديه مخططات مدروسة كبيرة لآباد المسلمين الروهنجيا من أراكان على مراحل، وفي مواصلته لهذه المخططات فكان لزاماً على الروهنجيا اجتياز المحن من محنة إلى أخرى في أراكان، من تفشي المجاعة والطردي الإجباري والتعذيب والعمل بالسخرة وإلقاء موجة الرعب والخوف.... الخ.

إن انتهاكات حقوق الإنسان التي يقترفها مجلس حفظ النظام والقانون (SLORC) في معظم أنحاء بورما فإنه معروف لدى الجميع، لهذا السبب عينت المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين البروفسور / يوزو وكوتا مقرر لجنة الأمم المتحدة الخاصة في بورما للتحقق من الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان في مناطق محددة بما فيها أراكان، في حين النظام العسكري قد شيد شبكة خفية من المعلومات المزيفة حتى يجد مقرر لجنة الأمم المتحدة الخاصة صعوبة في الدخول إلى أعماق

(١) مجلة البلاغ، عدد ٧٨١، ١٤٠٥هـ ص ٣٢-٣٤.

الحقائق، وعلى الرغم من أن الصعاب والعقبات المتنوعة أكد البروفيسور / يوزو وكوتا بأن هناك انتهاكات خطيرة وأسوأ معاملة لانتهاكات حقوق الإنسان تمارس في أراكان وفي تقريره أورد بأن اغتصاب النساء اللاتي يخدمن في معسكرات العمل السخري أو كعاملات فهو عرف شائع وبعض المزاعم التي وردت تشير إلى أن الجنود يرون من وجهة نظرهم بأن الاغتصاب هو حقهم وأنه في بعض الأحيان يشجعهم عليه الضباط... وفي نهاية المطاف استقال البروفيسور / يوزو وكوتا من منصبه احتجاجا على التدخل المستمر من قبل مجلس حفظ النظام والقانون (SLORC) في التحقيقات التي يجريها بطريقة أو بأخرى. وفي سياق الموقف فإن موظفي المفوضية العليا للأمم المتحدة الذين أرسلوا إلى أراكان هم أشخاص متقلبون كالحرباء وأن الذي يخطط له مجلس حفظ النظام والقانون (SLORC) منذ أعوام هو تدمير حرمة الروهنجيا الدينية والاجتماعية وهو ما يجري الآن تحت رعاية المفوضية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

وإن الفتيات المسلمات والموظفات أو اللاتي يخضعن للتدريب المهني بواسطة وكالات الأمم المتحدة يجبرن بالإكراه على احتساء الخمر والرقص، سواء ذلك في العامة أو في بيوت موظفي الأمم المتحدة... الخ حتى يتسنى لهن الانغماس في أفعال لا أخلاقية، في حين أنه في نفس الوقت تتضارب الأقوال بين مجلس حفظ النظام والقانون (SLOR)

والمفوضية العليا للأمم المتحدة تقرر بأن كل شئ عادي ويسير كما ينبغي، في حين أن الحقيقة هي أن الأوضاع تسير إلى الأسوأ بالنسبة للروهنجيا.

تمارس سلطات الحدود في أراكان (ناساكا) الآن خطة رئيسية للتخلص من الروهنجيا في أراكان في وسط وجود المفوضية العليا للأمم المتحدة والهيئات غير الحكومية المتعلقة بالأمم المتحدة التي تعمل في تطوير المنطقة. ويمكن ضرب بعض الأمثلة للأحداث التي وقعت في ديسمبر عام ١٩٩٦ م حيث قام راهبان من اليمينيين بالتعاون مع جماعة من ألما (اليمينيين المحليين في أراكان) وبمساعدة قوات الشرطة بمصادرة بستان يملكه أحد المسلمين في قرية شق دار بارا بمدينة ونغدو وذلك من أجل إقامة دير لهم. وفي تاريخ ٢٠ نوفمبر عام ١٩٩٦ م أمرت السلطات المسؤولين (القيمين) على شئون مسجد التبليغ المركزي في شق دار بارا بمدينة ونغدو إما بتدميره أو تسليمه إلى السلطات لأغراضهم. وبجانب هذا فإن قوات الشرطة في مدينة بوتهيدونغ في ٢٠ ديسمبر عام ١٩٩٦ م لم تكتف بحرق حي للمسلمين لعدم قبولهم للأوامر بل تعداه إلى فتح النيران على القرويين الذين حاولوا إطفاء الحريق، كما كانت هناك عمليات طرد المسلمين من قراهم في مدينة بوتهيدونغ وفي مدن أخرى بأراكان. وبينما يقوم المجلس العسكري الحاكم، أيدهم بعض الجماعات العرقية المتمردة المختلفة بتحقيق سلام فإنهم يزيدون حجم الجيش ليصبح تعدادهم (٥٠٠,٠٠٠) رجل قوي مزود بأحدث الأجهزة والمعدات والمقصود بذلك هو دخول مجلس حفظ النظام والقانون (SLORC) في سباق محموم للتسلح من أجل تأمين وضع القوة الإقليمية مع الاحتفاظ بالصين " كالأب الروحي " وذلك من أجل سحق

القوات المعادية له داخل البلاد. لذا فإن مجرى الأحداث وسير الأمور على منوالها كما هي، يعطي الانطباع بأن الروهنجيا ينتظرهم مستقبل مظلم في الأعوام القادمة^(١).

وكتب/ د/ محمد يونس في مجلة أنصاف:

لقد ثبت بأن عام ١٩٩٦ م كان عام جدير بالملاحظة للقوى المغاضبة والمناوئة لمجلس حفظ النظام والقانون (SLORC) التي تناضل من أجل التغيير الديمقراطي في بورما وعلى الرغم من عدم حدوث الانتفاضات المماثلة لانتفاضات عام ١٩٨٨ م شهدت البلاد اضطراب طلابي واسع النطاق في البلاد مما أجبر النظام الحاكم في بورما على اعتقال العشرات من الطلاب والسياسيين وإغلاق جميع الجامعات والكليات. وقد وقع انفجار لقبلة في رانغون في شهر ديسمبر ١٩٩٦ م أدى إلى مصرع (٥) أشخاص وجرح (١٨) آخرين.

كما نشطت زعيمة المعارضة الحائزة على جائزة نوبل للسلام " السيدة أونغ سان سوشي " بعد هدوء سياسي نسبي دام لعام واحد منذ إطلاق سراحها في شهر يوليو لعام ١٩٩٥ م، حيث سحبت حزبها (حزب الرابطة الوطنية الديمقراطية) من المؤتمر الوطني الذي يرعاه مجلس حفظ النظام والقانون (SLORC) من أجل إضافة الصيغة الشرعية على النظام. وبسبب الحركة وضغط الجماعات المناوئة لمجلس حفظ النظام ولقانون (SLORC) في البلدان الكثيرة من العالم انسحبت العديد من الشركات التجارية من بورما. وقد وقع الرئيس الأمريكي كلينتون على قوانين لمنع كبار المسؤولين من مجلس حفظ النظام والقانون (SLORC) من دخول الولايات المتحدة الأمريكية وهدد بفرض عقوبات اقتصادية صارمة إذا ما أؤذيت أو احتجزت زعيمة المعارضة " أونغ سان سوشي " كما حذرت ودعت ممثلة الولايات المتحدة الأمريكية السابقة ووزيرة الخارجية للولايات المتحدة السيدة / مادلين أولبرايت التي زارت رانغون بضرورة دخول مسئولي مجلس حفظ النظام والقانون (SLORC) في حوار مع زعيمة المعارضة " سوشي ". وقد صحت قرارات الجمعية العمومية للأمم المتحدة حكومة بورما لسجلها الأسود في حقوق الإنسان، كما قررت دول الاتحاد الأوروبي بإصدار القرارات التي تشجب النظام البورمي على إخماد النظام الديمقراطي، وحثت بورما على إعادة الديمقراطية في البلاد وتحسين سجلها الخاص بحقوق الإنسان، كم ألغى الاتحاد الأوروبي منح بورما الوضع التجاري المميز.

وبينما يقوم العالم قاطبة بشجب النظام البورمي على سجله السيئ في حقوق الإنسان تقوم الصين بمناصرتها بصورة علنية عن طريق بيعها أحدث العتاد الحربي مع ازدهار التجاري بين حدود البلدين بما يساوي مليارات الدولارات الأمريكية. وعلى الرغم من التحذير المتكرر من المجتمع الدولي مازال مجلس حفظ النظام والقانون (SLORC) يخمد إرادة الشعب بواسطة الإجراءات الصارمة وخاصة في مناطق الأقليات العرقية حيث تتفاقم فيها انتهاكات حقوق الإنسان مثل الإعدامات المعجلة والاعتقالات التعسفية وأعمال التعذيب والاعتصاب والطرده التعسفي من القرى. وعلى

(١) عن مجلة أنصاف/

الرغم من توقيع مجلس حفظ النظام والقانون (SLORC) على اتفاق لوقف النار مع أعداد من جماعات التمرد العرقي إلا أن الاتفاق مازال هشاً، حيث قامت إحدى الجماعات المتمردة هي حزب الكارين التقدمي بخرق الاتفاق مع مجلس حفظ النظام والقانون (SLORC) ورفضت عرضهم لوقف إطلاق النار بحجة على أن مجلس حفظ النظام والقانون (SLORC) ينبغي أولاً الموافقة على الصيغة لإيجاد حل شامل للمشكلة السياسية وإيجاد مخرج، في حين أن في العاصمة رانغون وباقي المدن الكبيرة مثل ماندلاي ومولمين فإن الزائر العادي يلاحظ الكثير من مشاريع التنمية والتطور والتغيرات التي حدثت خلال حكم مجلس حفظ النظام والقانون (SLORC) مثل ظهور المباني الشاملة الرفيعة والفنادق والمشاريع التجارية والأعداد الوفيرة من السياح الذين يقومون بزيارة بورما ويرجع الفضل لهذا كله إلى دعاية مجلس حفظ النظام والقانون (SLORC) الناجمة " زوروا ميانمار عام ١٩٩٦ م " ومع ذلك فإن الاستفادة الأكبر من هذا الانفتاح الاقتصادي هم القلة القليلة من الزعماء العسكريين، بينما عامة الناس يرزحون تحت نير التضخم وغلأ الأسعار والفقر إن (٩٠ %) من السكان المسلمين يعانون من سوء التغذية ويعيشون في بيئة يسود فيها الخوف والرعب وعدم تمكنهم من الحصول على الرعاية الصحية الواجب، كما أنهم يعانون من نقص المعاهد التعليمية وإن أعداد المتعلمين منهم في نقصان وانهيار شديدين لا يسمح للمسلمين بالتنقل بحرية من موقع إلى آخر وأنهم موضوعين بصورة مستمرة تحت الرقابة وأن الشباب معرضون للإعدام المعجل والاعتقال والتعذيب دائما بحجة أن لديهم اتصالات بجماعات المتمردين وأن الكثيرين من المسلمين الذين اعتقلوا من قبل الوكالات العديدة التي تطبق القانون لم يعودوا أدرجهم إلى الأبد ويعتقد بأنهم دفنوا في مقابر جماعية بعد انفجار القنبلة الذي وقع في مايو عام ١٩٩٤ م في مدينة ونغدو حيث تم إعدام (٣٠٠) شخص كما أن في عام ١٩٩٦ م وحده تم إعدام أكثر من (١٠٠) شخص في إعدامات معجلة وكذلك إن نساء الروهنجيا يعتبرن الأكثر تعرضا للهجوم والظلم حيث تم حرمانهن من التعليم ويعتمدن أساسا على أزواجهن وأبنائهن لحمايتهن وحماية شرفهن وعروضهن ولكن عند ما يتم إبعاد أزواجهن للعمل بالسخرة تتعرض النساء لهتك العرض على يد رجال الأمن كما يجري إذلال علماء الدين والشيوخ، ففي عام ١٩٩٦ م أجبرت العديد من المدارس الدينية بالإغلاق في مدينة كيوكتاو، من بيان، ومروهنغ كما تم مؤخرا إغلاق مدرسة الجمعية الإسلامية وهي مدرسة ثانوية تدرس فيها العلوم الدينية واللغة العربية في قرية نور الله بارا جنوب مدينة ونغدو بأمر من السلطات المحلية. ومن الأعمال الجديدة بالملاحظة التي ترتكب في شمال أراكان طرد المسلمين من قراهم التي سكنوها من قرون مضت بدون إعطائهم أي مكان لآخر بديل لها لإسكانهم. فمن إجمالي عدد (٣٠٠,٠٠٠) مهاجر من الروهنجيا الذين نزحوا إلى بنجلاديش عام ١٩٩١ - ١٩٩٢ م قد عاد إلى أرض الوطن في أراكان حوالي (٢٢٠,٠٠٠) نسمة منهم في حين أختفي عدد (٥٠,٠٠٠) نسمة في بنجلاديش والبقية الباقية في انتظار الترحيل وتقييم في (٤) معسكرات على الحدود البنجالية البورمية. وفي حين أن

إجراءات إعادة الترحيل لم تنته بعد فقد عاد (١٠,٠٠٠) مهاجر مرة أخرى في أوائل عام ١٩٩٦ م إلى بنجلاديش حيث تعرض بعض منهم للاعتقال والتسفير مرة أخرى إلي بورما وإنهم لم يعترف بهم كمهاجرين حقيقيين من قبل المفوضية العليا للأمم المتحدة لشئون اللاجئين حيث أن الاعتراف بهم سوف يكون بمثابة عامل جذب لإخوانهم الآخرين من المهاجرين. وعلى الرغم من أن المفوضية العليا للأمم المتحدة لشئون اللاجئين قد حظيت بموطن قدم لها في أراكان في أواخر عام ١٩٩٣ م إلا أنها ظلت كالمتهرج لما يجري من انتهاكات بشعة لحقوق الإنسان ضد الروهنجيا وهناك وفي بعض الأحيان تعطي معلومات مضللة كمغلوبة إلى المجتمع الدولي مما يعزز بصورة غير مباشرة لموقف مجلس حفظ النظام والقانون (SLORC) ضد المسلمين^(١).

كتبت مجلة المسلمون :

مسلمو أراكان.. زمزم الهجرة إلى الموت:

كوكس بازار : عمر الضواحي :

* أربعون ألف لاجئ أراكاني هم آخر من تبقى من أصل (٣٠٠) ألف مهجر كانوا يعيشون في مخيمات مسلمي أراكان الروهنجيا بضاحية " يكان " على ضفاف نهر "نافا " جنوب غرب البنجلاديشي. وكان الأمر يصبح جيدا لو أن هذه الأرقام تعبر عن انتهاء مأساة هؤلاء المسلمين أو على الأقل أنها تشير إلى تحسين أوضاعهم في إقليم أراكان داخل الحدود البورمية. لكن الحقيقة لا تتجاوز أنهم وقعوا بين مطرقة الواقع وسندان السياسية وأن ما تم لهم من اضطرار للعودة كان وفق اتفاقيات خاصة بين كل من حكومتي " دكا " و "انجون " وفي غياب كامل للمنظمات الإسلامية الخيرية والإغاثة تقوم وكالة غوث اللاجئين التابعة لمنظمة الأمم المتحدة وحدها بعمليات التنسيق وترحيل ثلاثمائة أسرة مهجرة على دفعتين كل أسبوع إلى مواطنهم في إقليم أراكان. ويقول موظف مسئول في الوكالة رفض الكشف عن اسمه إن إعادة المهجرين الروهانجيين تتم وفق إرادتهم ورغبتهم الشخصية وبعد الحصول على موافقة حكومة بورما على أسماء العائدين. وقال إن سجلات بأسماء الراغبين في العودة ثانية ترسل إلى بورما للتأكد من صحة المعلومات وما إن كان العائد هو مسلم أراكاني بالفعل وتعود إلينا بالموافقة أو عدمها خلال مدة تتراوح من شهر إلى ستة أشهر على الأكثر. وأكد مسئول وكالة غوث اللاجئين وهو بنغلادشي الجنسية إن المهجرين يخضعون لإشراف أكثر من خمسين مراقب تابعين لمنظمة الأمم المتحدة داخل إقليم أراكان لمتابعة أوضاع استقرارهم في وطنهم الأصلي ولتقديم العون اللازم لهم هناك. ويؤكد الشيخ دين محمد شبر نائب رئيس منظمة تضامن الروهنجيا على أن عمليات التهجير هذه إلى أراكان خاضعة لاتفاقيات خاصة بين

(١) كتب ذلك/ د. محمد يونس/ ترجمة رأفت فريد/ عن مجلة أنصاف.

حكومتي البلدين بورما والبنغلاديش وأشار إلى أن الوضع داخل الإقليم لا يزال كما هو إن لم يكن أسوأ من قبل بدليل أن هناك أفواجا من مسلمي أراكان يعودون ثانية إلى المخيمات هربا من تواصل القمع والقسوة تجاههم من الحكومة العسكرية في بورما وأكد أيضا على أنه قد وصل بالفعل في الأسبوع الماضي فقط ما يقارب (١٥٠٠) لاجئ منهم من كان في المخيمات في السابق.

ويقول عبدالقيوم وهو لاجئ أراكاني يستعد للعودة إلى وطنه إن الحياة في مخيمات اللاجئين في " كوكس بازار " و " تكان " أصبحت لا تطاق حيث لم تعد تتوفر بها أي خدمات مناسبة خاصة بعد رحيل المنظمات الإغاثية الإسلامية أو تقلص دعم وعون من تبقى منها في هذه المخيمات وأشار إلى أنهم يتعرضون لعمليات دفع للهجرة ثانية لأراكان من خلال الإهمال المباشر الذي يصيبهم إضافة إلى حجب المساعدات المقررة لهم من الأمم المتحدة والتي لا تصل إليهم منها إلا النزر القليل الذي لا يكاد يكفي لسد احتياجاتهم الحياتية الضرورية. وأكد على أن ما يتلقونه من مواد غذائية وغيرها لا تتجاوز قيمتها (٢٠٠) تكا بنغلاديسية (٤,٥ دولار تقريبا) كل أسبوع، في الوقت الذي تدفع فيه الأمم المتحدة (٤٠) دولار لكل مهجر وفق المخصصات المعتمدة للاجئين ويبرر عبدالقيوم عودته إلى أراكان بقوله : نحن هربنا من ظلم النظام العسكري الديكتاتوري في بورما وتركنا أرضنا وأعمالنا وأهلنا هناك خوفا من الظلم والموت الذي يحيط بكل شئ هناك ولأننا وجدنا نفس النتيجة تحدث لنا هنا، لذا قررنا العودة لان الموت في الوطن أفضل كثيرا من الموت وأنت لاجئ. ويضيف انه رغم عودة بعض من سبقنا إلى هناك إلا أنني لا أفكر الآن إلا بالذهاب والنجاة بنفسي من موت مؤكد لي ولأسرتي هنا في تكانف^(١).

نبذة من مجلة المجتمع : أعده الشيخ / عطية محمد سعيد :

في جمهورية بورما الاشتراكية الشعبية تعيش أقلية مسلمة يقدر عددها بما يزيد قليلا عن المليون والنصف يطلق عليهم اسم مسلمي روهنجيا يعيشون وسط بحر من البوذيين يحيطون بهم من كل جانب ويتحكمون في مصائرهم. وقد صبر المسلمون وصابروا حتى يحتفظوا بأرضهم وديارهم التي ورثوها جيلا بعد جيل عن آبائهم وأجدادهم عبر حقبة تاريخية طويلة تمتد بعض جذورها إلى القرن الثامن الميلادي عندما توغلت جيوش الفتح الإسلامي إلى حدود الصين مخلقة وراءها بعض الجرحى والضعفاء الذين تفرقوا بتلك الأنحاء كما تمتد جذورها الأخرى إلى هجرات التجار المسلمين من العرب والفرس والمغول في فترات لاحقة من بداية القرن الثاني عشر إلى الثامن عشر الميلادي. ويعيش معظم المسلمين في المنطقة الجبلية الواقعة غرب بورما إلى ضفاف نهر الناف الذي يفصل جمهورية بورما عن جمهورية بنغلادش. وقد عملت بريطانيا أثناء فترة استعمارها الطويل على إفقارهم وحرمانهم من فرص

(١) مجلة المسلمون/ السنة الثانية عشر/ عدد ٦١١ الجمعة/ جمادي الآخر/ ١٤١٧ هـ.

التعليم والوظائف الهامة كجزء من سياستها نحو الإسلام والمسلمين في شبه القارة الهندية وعندما اضطرت بريطانيا للانسحاب من بورما أثناء الحرب العالمية الثانية تحت زحف القوات اليابانية الموالية للمحور الألماني سنة ١٩٤٢ م قامت القيادة الإنجليزية بتسليم أسلحتها إلى البوذيين الذين استخدموها ضد المسلمين العزل في حرب إبادة راح ضحيتها أكثر من مائة ألف مسلم.

ومنذ ذلك الحين أعلن البوذيين الحرب الدينية ضد المسلمين بجلائهم عن البلاد بشتى الوسائل المدنية والعسكرية.. واتخذوا من قانون الجنسية وسيلة خسيصة لحرمان المسلمين من حقهم المشروع في الحصول على الجنسية البرمية وأصبحت الدوائر الرسمية والشعبية تردد المثل القائل : - لكن برميا يجب أن تكون بوذيا. ولقد لعبت الحكومة البورمية أدوارا غاية في المكر والدهاء لحرمان المسلمين من التمتع بقانون الجنسية. وقد بدأت حملة التشريد الحالية قبل بضعة أشهر حيث أخذت قوات الجيش والبوليس وفرقة الدراجين البوذية المسلحة بمهاجمة القرى المسلمة حيث تمارس عمليات القتل والنهب وانتهاك الأعراض حيث تؤخذ البنات الأبنكار والعرائس إلى ثكنات الجيش قهرا لتمارس معها أبشع أنواع الخنا والرذيلة. وبدأ المسلمون يفرون أمام هذا الاعتداء الوحشي فيعبرون نهر الناف إلى البلد المسلم الوحيد الذي يجاورهم ألا وهو بنغلاديش. وعند زيارتي لبنغلاديش في أواخر شهر أبريل كانت الأزمة على أشدها فرأيت لزاما أن أرى هؤلاء المشردين البؤساء فسافرت بالطائرة إلى مدينة شيتاكونج ثم مدينة كوكس بازار على مقربة من الحدود البرمية ثم سافرت بالسيارات مسافة مائة كيلومتر انتشرت فيها أفواج اللاجئين على جانبي الطريق حتى وصلت إلى حدود بورما عند ضفة نهر الناف. لقد عشت بين هؤلاء المسلمين المنكوبين ورأيت وسمعت من الأهوال والحوادث التي عاناها هؤلاء المساكين على أيدي القوات البرمية ما لا يمكن أن يخطر على بال. القتل الجماعي والنهب وهتك الأعراض. والتقيت بالجرحى والتكلى. وقادني بعضهم ليريني بعض النساء اللاتي تمكن من الهرب بعد أن ديست كرامتهن واغتصبن بواسطة الجنود فما تكاد الواحدة منهن ترى أحدا حتى تكاد تغوص في الأرض خجلا. ورأيت ويا هول ما رأيت الجوع والفقر وذل الحاجة الذي يجعل الناس يتسابقون ويتزاحمون على قطعة البسكويت. أن الحاجة السريعة الملحة لهؤلاء اللاجئين يمكن تلخيصها في الآتي :

١ - الحاجة إلى الطعام الضروري.

٢- الحاجة إلى السكن الذي يقيهم من الأمطار.

٣- الحاجة إلى العلاج والأدوية.

٤- الحاجة إلى الدعاة والمرشدين الذين يذكرونهم بالله ويعلمونهم أمور دينهم قبل أن تتخطفهم أيدي البعثات التبشيرية المسيحية لتستغل حاجتهم إلى الطعام والمأوى فتقدمه لهم ثمنا بخساً لقاء تنصيرهم. وأخيرا الحاجة إلى دعم الحكومات العربية

والإسلامية بالضغط على حكومة بورما لتمكنهم من العودة إلى ديارهم ليعيشوا في سلام. هذا ما أود توضيحه عن أحوال المسلمين البورميين الذين بلغ عددهم حتى أواخر مايو سنة ١٩٧٨ م مائتي ألف مسلم^(١).

كتبت مجلة المجتمع :

الحكومة العسكرية الاشتراكية تواصل اضطهاد الأقلية الإسلامية في بورما:

توالت الأنباء، منذ ثلاثة أسابيع عن مواصلة حكومة بورما اضطهاد الأقلية الإسلامية هناك. فقد أعلن وزير خارجية بنغلاديش، في (٢٠) نيسان الماضي، أكثر من (٧٠) ألفاً من مسلمي بورما قد لجأوا إلى بنغلاديش هرباً من الإرهاب. وقال : أن العلاقات بين بلاده وبورما أصبحت متوترة للغاية منذ لجوء المسلمين البورميين إلى بنغلاديش وأضاف أن التفتيش على بطاقات التسجيل المزعومة الذي تقوم به سلطات الهجرة في بورما ليس إلا وسيلة اضطهاد. ورغم أن حكومة الجنرال ني ون العسكرية الاشتراكية، قد نفت أن جيشها يشن حملة إرهاب ضد الأقلية الإسلامية، إلا أنها اعترفت أن هؤلاء اللاجئين هم مهاجرون غير شرعيين فروا من بورما خوفاً من اعتقالهم وطردهم من البلاد بيد أن السلطات الحاكمة في رانغون لم توضح الأسباب الحقيقية لمخاوف هؤلاء وثمة أنباء تقول إن القوات المسلحة قد عمدت إلى انتزاع مزارع. والأكثر من ذلك، أن الحكومة البورمية صرحت أنه ليس في نيتها أن تعيد العدد الكبير من الأشخاص الذين فروا عبر الحدود إلى بنغلاديش وقد ارتفع عددهم إلى حوالي (١٠٠,٠٠٠) شخص. والواقع أن هذه ليست هي الحملة الأولى التي تشنها الحكومة الدكتاتورية ضد الأقلية الإسلامية. ففي الربع الأول من عام ١٩٧٠م تعرض المسلمون لحملة اضطهاد وتشريد مماثلة. وقد وصل بعض اللاجئين إلى الكويت آنذاك. وصرح شاب بورمي لمجلة المجتمع في حينها العدد الثاني الصادر في (٢٤) مارس عام ١٩٧٠م أن الحكومة قد انتزعت منهم كل ممتلكاتهم. ويلقي المسلمون في بورما وهي مستعمرة بريطانية سابقة منذ عام ١٨٨٦م استقلت في (٤) كانون الثاني ١٩٤٨ معاملة قاسية، فهم يشردون من ديارهم ويرحلون عنها، وتفرض عليهم الضرائب الباهظة. ولما كان معظمهم من المزارعين فإن الحكومة تبتز أكثر من (٩٠) بالمائة من حاصل إنتاجهم الزراعي. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الحكومة البورمية تحارب الشعائر الإسلامية، فلا يجزؤ أحد على الذهاب إلى المساجد، ونادراً ما تسمح الفرصة لإقامة صلاة الجمعة، حتى أن المسلمين لا يسمح لهم بالخروج من مناطقهم، وتستقبل السجون الحكومية أعداداً كبيرة منهم وحتى فريضة الحج لم تسمح الحكومة لأحد من المسلمين بأدائها فمنذ عام ١٩٦٢م حينما قام الانقلاب العسكري لم يخرج أحد من بورما حاجاً إلى بيت الله الحرام. ويشكل

(١) مجلة المجتمع/ كتبه الشيخ عطية محمد سعيد.

المسلمون البورميون أقلية كبرى في بورما، حيث يزيد عددهم على ثلاثة ملايين نسمة. ويقول الدكتور حسين مؤنس في كتابه عالم الإسلام ص (٧٥) أن الإسلام دخل بورما في القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي، عن طريق التجار والرحالين من الهنود. ونشأت جاليات إسلامية فيها حتى وصلت إلى رانجون، وهي العاصمة الحالية. تقع بورما في جنوب شرقي آسيا في شبه جزيرة الهند الصينية. وتحيط بها بنغلاديش والهند والصين ولاوس وتايلاند وخليج البنغال وتبلغ مساحتها (٦٧٨,٣٤) كيلو متر مربع ويبلغ عدد سكانها حوالي (٣٠) مليون نسمة يتكلم معظمهم اللغة البورمية ويدينون بالبوذية، وهناك أقلية نصرانية، إضافة إلى الأقلية الإسلامية. وعلى الرغم من مرور (١٦) عاما على الانقلاب العسكري في بورما، فإن الأوضاع الداخلية في البلاد ما زالت غير مستقرة. وتواجه الحكومة عددا من الحركات العسكرية الإقليمية التي تقوم بها الاقليات طلبا لمزيد من الحكم الذاتي. ويسيطر جيش التحرير الوطني الكاريني وهو منظمة متمردة على الحكومة المركزية يتألف من (٦,٠٠٠) جندي على قطاع من البلاد. إن اضطهاد المسلمين البورميين يأتي ضمن مسلسل اضطهاد الأقليات الإسلامية في الفلبين وكمبوديا وتايلاند، حيث يواجه اخوتنا هناك حملات الإبادة الجسدية، والتشريد والإرهاب الديني، الذي يمارسه حكام تلك البلاد البوذيون أو النصارى أو الاشتراكيون على حد سواء. والواجب الإسلامي يقتضي إعلان التضامن مع الأقليات الإسلامية هناك والاحتجاج على ممارسات السلطات الهمجية، والسعي لمساعدتهم في محنتهم. ومن الجدير بالذكر أن ما تعتم عليه الصحافة ووكالات الأنباء من كون قضية البورميين المسلمين قضية دينية وأن ما يلاقونه من اضطهاد إنما بسبب كونهم مسلمين يقولون : ربنا الله هذه القضية أصبحت واضحة للرأي العام العالمي إذ صرحت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن النازحين من بورما يجتازون الحدود إلى بنغلاديش هربا من الاضطهاد الديني. ولعل هذا التصريح الواضح الصريح يعود إلى فداحة الخطب وسوء الأوضاع إذ اعلم مؤخرا مندوب الصليب الأحمر البريطاني أن عدد اللاجئين ارتفع إلى حوالي (١٤٠,٠٠٠) لاجئ يعيشون في أحوال بائسة في ثمانية مخيمات مع العلم أن تدفق ألوف اللاجئين لازل مستمرا وبصورة يومية^(١).

كتبت مجلة الاقتصاد الإسلامي :

إن المسلمين في بورما وكشمير كغيرهم من المسلمين الذين يعانون من وحشية ذوي السلطة والقوة، فهناك يخضع الملايين من المدنيين المسلمين رجالاً ونساءً لقسوة ووحشية من قبل الهند، وهذه الفظاعة والوحشية تمثل أسوأ قمع يشهده العالم في هذا الوقت وذلك نتيجة لخضوع الناس ضد إرادتهم من قبل الحكومة الهندية.

(١) مجلة المجتمع/ عدد ٣٩٧ ص ٤٥.

فهذا التعسف ضد قاطني بورما وكشمير من المسلمين يرجع إلى عوامل سياسية تمكن في أن بورما وكشمير من المقاطعات المتنازع عليها بين كل من الهند وباكستان ترى كل منهما أن هاتين المقاطعتين من حقها هي وحدها، كما أن خطر التهديد النووي لا يزال قائماً بين الدولتين مما جعل أهل بورما وكشمير من المسلمين يطلبون من الولايات المتحدة وغيرها من الدول ذات السلطة والنفوذ أن يستخدموا نفوذهم لتتحقق لهم نفس الحقوق التي يتمتع به أهل المجتمعات الأخرى ألا وهو حق تقرير المصير.

فهذا ما أعلنته الأمم المتحدة في قراراتها المتتالية التي تطالب فيها بإجراء استفتاء عام لأهالي بورما وكشمير والذي لم يجر منذ سنة ١٩٤٨ م فقد طلبت الأمم المتحدة بكل وضوح أن يصوت البورميون والكشميريون بخصوص مستقبلهم.

وتقع جمهورية بورما إلى الشرق من جمهورية الهند وعاصمتها " رانجون " وقد أعترف بها كدولة ذات كيان سياسي في ١٩٤٨/١/٤ م وتقدر مساحتها بنحو (٦٢١,٧٨٦) ميلاً وسكانها يعتنقون عدة ديانات منها البوذية والوثنية والإسلام والهندوكية والمسيحية ويقدر عدد المسلمين بثلاثة ملايين تقريباً ومن بين المسلمين في بورما يوجد عدد كبير من الهنود والصينيين ومعظم المسلمين يتبعون المذهب الحنفي أو الشافعي كما يوجد أكثر من خمسين مسجداً في العاصمة " رانجون " وكذلك في مندالاي ياسين وفي أكباب ونتيجة لانتشار الدين الإسلامي في بورما فقد ترجم القرآن الكريم إلى اللغة البورمية.

اضطهاد مسلمي بورما :

تصاعدت في الآونة الأخيرة حدة اضطهاد الأقليات الإسلامية في أماكن متفرقة من العالم جعلت هذه الأقليات هدفاً للممارسات القمعية لسلطات الدول التي تعيش فيها هذه الأقليات.

ففي بورما يتعرض المسلمون لظروف قاسية رهيبة تتمثل فيما يلي :

- منع المسلمين من أداء فريضة الحج وعدم السماح لهم بأداء الصلاة.
- إلغاء الدراسة الإسلامية في المدارس والكتليات.
- مصادرة الكتب والمنشورات والمجلات الإسلامية.
- القيام بحملات إرهابية لإخراج المسلمين من دينهم.
- مصادرة البيوت والعقارات الموقوفة على المساجد والمدارس الإسلامية.

ولما أشد بطش السلطة واضطهادها للمسلمين بدأت قوافل منهم النزوح إلى بنجلاديش بأعداد هائلة تصل إلى خمسين ألف مسلم كل شهر وقد بلغ عدد المهاجرين من مسلمي بورما حتى ١٩٧٩ م أكثر من (٢٠٠) ألف مسلم وأذاعت إحدى الإذاعات العالمية يوم الجمعة (٢٧) صفر ١٣٩٩ هـ الموافق (٢٦) يناير ١٩٧٩ م خبراً يؤكد موت أكثر من سبعة آلاف طفل مسلم من مسلمي بورما المهاجرين بسبب الجوع والعطش فإذا كان هذا العدد قد مات قبل عام ١٩٨٠ م فكم يا ترى عدد المسلمين الذي ماتوا إلى يومنا هذا ؟

ولا يزال مسلمو بورما يمثلون أحد ضحايا الظلم ولقد أخذت قضية اللاجئين المسلمين في بورما أبعاداً خطيرة بعد أن أغلق الإعصار الذي هاجم بنجلاديش باب الأمل أمام هؤلاء المسلمين في الهروب من ويلات الحكم العسكري في بورما، ولذلك اضطر مسلمو بورما للهروب من منازلهم إلى الغابات القريبة من الحدود التايلندية في أعقاب الإجراءات القمعية التي تمارسها السلطات في بورما ضدهم. وقد فر حوالي ألف مسلم من قرية " تبور " البورمية إلى قرية " كاوكاريك " على الحدود التايلندية في أعقاب قيام السلطات البورمية بإعدام اثنين من شيوخ المسلمين رفضاً تسليم المسجد للسلطات المحلية لإقامة احتفال بوذي داخله، وقد أجبر الجنود في بورما الشيخين على إظهار الولاء والمبايعة لإحدى صور بوذا، وقال المسلمون الذين فروا إلى الغابات إن السلطات أجبرت أحد الشيوخ المسلمين على الدخول إلى المسجد تحت تهديد السلاح وقاموا بحلق شعر رأسه كما يفعل الراهب البوذي.

وكان اللاجئين المسلمون الفارون من قمع السلطات البورمية إلى مدينة " كوكس بازار " في بنجلاديش قد أعلنوا للسلطات في بنجلاديش قبل الإعصار الذي هاجمها أنهم يفرون من تعذيب السلطات البورمية والسخرة والقمع الاقتصادي بعد استيلاء السلطات على محاصيلهم إلى مدينة " كوكس بازار " البنجلاديشية أكثر من (٥٠٠) لاجئ مسلم أعلنت السلطات في بنجلاديش حالة الطوارئ بين قوات حرس الحدود والشرطة للحيلولة دون اللاجئين المسلمين القادمين من بورما، ومن الجدير بالذكر أن المسلمين في بورما يفرون من قمع السلطات منذ عام ١٩٧٩ م ويوجد الآن في بنجلاديش حوالي (١٥) ألف أسرة مسلمة من مسلمي بورما^(١). للأساليب الإباحية والدعوة إلى القومية.

وكتبت مجلة الرابطة :

يبلغ عدد سكان بورما (٤٠) مليون نسمة منهم (٧) مليون مسلم ينتشرون في جميع أنحاء بورما ومن هؤلاء السبعة مليون يتواجد (٢) مليون مسلم في ولاية (أراكان) التي يبلغ إجمالي تعداد سكانها (٤) مليون.

(١) عن مجلة الاقتصاد الإسلامي/ عدد ١٤٠، ص ٥١.

وتقع (أراكان) جنوب غرب بورما ومساحتها (٢٠٠,٠٠٠) ميل مربع يحدها غربا خليج البنغال وشمالا بنجلاديش وشرقا سلسلة جبال هماليا التي تفصل بين بورما و (زاكلن) ويطلق على مسلمي بورما اسم (روهنجيا).

قامت دولة إسلامية في (أراكان) عام ١٤٢٠م تعاقب على حكمها (٤٨) ملكاً مسلماً على مدى (٣٥٠) سنة وظلت هكذا إسلامية إلى أن غزاها بوذيو بورما عام ١٧٨٤م واحتلوها لمدة (٤٢) عاماً، كما وقعت بورما تحت الاحتلال البريطاني عام ١٩٠٨م وقد أذاق البريطانيون المسلمون في بورما ألوانا من الذل والاضطهاد، وشارك المسلمون في الثورة ضد الإنجليز حتى نالت بلادهم استقلالها عام ١٩٤٨م لتؤول السلطة بعدها إلى البوذيين الذين انقلبوا على المسلمين فأذقوهم ألوانا من العذاب ومن ذلك الحين والمسلمون يعيشون مضطهدين في ظل إجراءات تصفية قاسية إلى أن تولى الاشتراكيون السلطة عام ١٩٦٢م لتزداد المعاناة. وقد ظلت الحكومة من يومها تعامل المسلمين على أنهم أجانب لا يستحقون الجنسية. وفي عام ١٩٨٢م تم وضع قانون جديد للجنسية تقرر بموجبه أن مسلمي (أراكان) هم شعب بلا وطن وهم أجانب دخلاء في بورما وبموجب هذا القانون منع المسلمين عن تملك العقارات والأموال وتقلد الوظائف الحكومية، ومنعوا من دخول الجيش والشرطة والأمن وممارسة كافة أنواع الأنشطة السياسية. كما حرموا من ممارسة النشاط التجاري وذلك للتضييق عليهم اقتصادياً ومن يخالف ذلك تحرق بضائعه ومنتجره حتى الباعة المتجولون الذين يحملون البضائع على رؤوسهم تنزع منهم بضائعهم ويعاقبوا بالضرب والسجن. كما منع المسلمون من أداء شعائهم بحرية فهدمت السلطات العديد من المساجد والمدارس الإسلامية الخاصة ومنع المسلمون من تعلم دينهم، وصودرت الكتب الدينية والمصاحف، وظلت السلطات تمارس عملها الاستفزازي بتعليق الصور الخليفة العارية على جدران المساجد، أيضاً فإن المسلمين لا يساوى بينهم وبين خصومهم في المحاكم فمهما كان الحق مع المسلم فإن الحكم يكون لصالح خصمه البوذي. كما يجبر المسلمون على العمل في تعبيد الطرق وعمليات الحفر في المناطق الجبلية وخدمة الجنود كل ذلك بدون أجر. كما ظلت الحكومة البورمية تقوم على الدوام بعمليات عسكرية تنتهك فيها أعراض المسلمين ويقتل فيها الشباب ويعتقل الشيوخ، ومن تلك العمليات ما سميت بعملية (ناجا) أي ملك الثعابين التي قامت بها السلطات البورمية عام ١٩٧٨م وفيها تم طرد (٣٠٠) ألف مسلم إلى بنجلاديش وقتل (٥) آلاف مسلم وهتك الأعراض ومات كثير من الشيوخ والنساء والأطفال في المعسكرات. وقد استفحلت مشكلة المسلمين في بورما في أواخر العام الماضي عندما صعد الجيش عمليات ضد المسلمين في إقليم (أراكان) ومن يومها بدأ تدفق اللاجئين بأعداد كبيرة على بنجلاديش حيث تؤكد الإحصائيات أنه لا يقل عن (٢٠٠) ألف مسلم فروا من بورما ويتواجدون الآن في معسكرات داخل الحدود البنجلاديشية ويعيشون أسوأ الأحوال من الناحية الصحية والغذائية وغيرها، وقد أكدت الحكومة البنغالية أن (٣٧) ألف من هؤلاء المسلمين يعيشون في عشرة

معسكرات فقط. كما أكدت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة الوضع القاسي الذي يعيشه المسلمون البورميون وناشدت المجتمع الدولي تقديم (٣٧,٥) مليون دولار إلى هؤلاء اللاجئين الذين تقول أن عددهم قد يبلغ (٣٠٠) ألف بعد شهر أو أقل من ذلك^(١).

نماذج عن همجية الحكومة البورمية ضد المسلمين : آخر تطورات قضية أراكان (بورما) فصل جديد في معانات شعب الروهنجا في أراكان:

كشف تقرير وكالات الأنباء في أراكان (بورما) عن صورة جديد من الوحشية والبربرية التي يمارسه الجنود البورمية الغاصبة في أراكان، بحق الأبرياء من المواطنين من أبناء أراكان حيث بدأ فصل جديد بإنشاء مذبحه جديدة بقتل الشباب والإعدام والسجن وممارسة التعذيب الوحشية وضد الإنسانية، واستهدفت القوات البورمية خاصة الشباب ورجال الدين والفتيات العفيفات.

وفي يوم ١٩٩٣/٦/٢٣م قامت القوات الخاصة البورمية (ناي، ساو، كاو) بمعسكر داروغا الديل بإطلاق الرصاص على خمسة نفر من الشباب المسلمين عندما خرجوا من البيوت لأداء صلاة الفجر وقد اعتقلوا وجاءوا بهم إلى نهر صغير جنب قرية فرانفور حيث أطلقوا عليهم الرصاص مرة واحدة وعلى لسانهم كلمة الشهادة لا إله إلا الله محمد رسول الله إنا لله وإنا إليه راجعون.

أسماء الشهداء الخمسة كالتالي :

- (١) فياض أحمد بن عبد الغفار من قرية فرانفور.
 - (٢) محمد بن أبو الحسين من قرية فرانفور وعمره (٣٢) سنة
 - (٣) كالا ميتيا سعيد كريم من قرية فرانفور وعمره (٢٠) سنة
 - (٤) عبد الرحيم بن غولال من قرية داروفا الديل وعمره (٢٩) سنة
 - (٥) ناغو ميا بن نور الهدى من قرية داروفا الديل وعمره (٢٠) سنة
 - (٦) أمير حسين بن رحمة الله من قرية دلوية فارة الذي قتله بالسكين البوذيون عندما رجع من السوق المركزي أمام الشرطة الحكومية وأخذوا ممتلكاته والقوا جثته في النهر بقرب مدينة منجدو.
- احتجاز بنات المسلمين في معسكر الجيش للفاحشة :

(١) مجلة الرابطة/ عدد ٢٣٩، شوال ١٤١٣هـ.

لقد تجاوزت القوات البورمية المتمركزة في منطقة أراكان في ممارسة الفاحشة مع بنات المسلمات الضعيفات عن حدود الإنسانية حيث يستحي منها الإنسانية والشعوب المتمدنة، لقد اعتقلت القوات (ناي، ساو، كاو) بعض الفتيات من غرفة النوم في ظلام الليل في يوم ١٩٩٣/٦/٢٧ وجاءوا بهم إلى معسكر الجنود بقرية دارغا الديل وقاموا بفعل الفاحشة معهن أمام أزواجهن وأبنائهن وأمام حشود من الجيوش البورمية واستمرت ممارسة الفاحشة معهن حتى فقدن الوعي واحتجزوهم.

وأسمائهن كالتالي :

- (١) رابعة خاتون من قرية فرانفورو عمرها (٢٥) سنة
- (٢) شفيقة من قرية فرانفورو عمرها (٢٢) سنة
- (٣) حكيمة بنت مبارك من قرية شرف الدين بيل عمرها (١٨) سنة
- (٤) اميس خاتون بنت عمر حكيم من قرية فرانفورو عمرها (٣٢) سنة
- (٥) سنجيدة بنت ناصر من قرية فرانفورو عمرها (٢٤) سنة
- (٦) سعيدة زوجة نور الدين من قرية بالوكالي عمرها (٢٢) سنة

إجبار رجال الدين على السجود للضابط البوندي :

قامت القوات (ناي، ساو، كاو) باعتقال مدير المدرسة الإسلامية وإمام المسجد بقرية كبر كالي بقرب مدينة بلي بإزار بتهمة بناء مبنى المسجد لأداء الصلاة هناك وقامت بتعذيبه بأنواع من الاضطهاد في معسكر بلي بإزار حتى فقد الوعي وأمر الضابط المسنول بتعظيمه بالسجود له وإلا القتل بالرصاص وأمر بالسجن لعشر سنوات. كما قامت القوات (ناي، ساو، كاو) باعتقال إمام المسجد في قرية دوم بائي من مدينة بلي بإزار بتهمة الزواج من فتاة مسلمة بدون حصول التصريح من القوات (نا، سا، كا) فجاءوا بهما إلى المعسكر ومارسوا معهما أقصى أنواع التعذيب ليلا ونهارا عرايا وأشعلوا النار على أعضائهما الجنسية خاصة كما يجبرونهما على السجود تعظيماً للضابط المسنول في المعسكر.

اعتقال مواطن الأبرياء المسلمة وتعذيبهم بالنار :

١٩٩٣/٢١م قامت القوات الخاصة (ناي، ساو، كاو) التي شكلت خاصة لمتابعة وملاحقة المسلمين في أراكان ولها سلطة كاملة على المسلمين بدون مراعاة قوانين البلاد في تنفيذ أية عملية إجرامية ضد هؤلاء الأبرياء وقد أعلنت القوات (ناي، ساو، كاو) في أراكان بقوانين خاصة للمسلمين لتضييق خناقهم وتدمير اقتصادهم ومنع هويتهم الإسلامية.

ومنها ممنوع الخروج من المدينة والقرية إلا بتصريح من القوات (ناي، ساو، كاو) و بضمانات من الشخصيات البارزة الموالية للحكومة إذا كان المسافة بينهما ثلاثة كيلو أو أكثر.

ومنها : ممنوع ممارسة التجارة، وصيد الأسماك، وزراعتها للمسلمين في أراكان.

ومنها : ممنوع ارتداء الحجاب للمسلمات وإجبارهن للعمل مع الجنود البورمية في المعسكرات.

لقد اعتقلت القوات (ناي، ساو، كاو) بعض سكان المنطقة بتهمة مخالفة القوانين الخاصة ومنهم :

أبو الهاشم بن محمد حسين من قرية فرانفورو	وعمره (٣٥) سنة
حبيب الرحمان نور احمد من قرية فرانفورو	وعمره (٣٠) سنة
ظهير احمد دودو مياه من قرية فرانفورو	وعمرها (٣٥) سنة
أمير حسين يوسف من قرية فرانفورو	وعمرها (٣٢) سنة
يوني احمد محمد حسين من قرية فرانفورو	وعمرها (٢٠) سنة
بديع العالم بن محمد شفيع من قرية فرانفورو	وعمرها (٣٢) سنة
بشير احمد بن سكندر من قرية فرانفورو	وعمرها (٣٥) سنة
رحمة الله بن فيتان علي من قرية شرفا الدين بيل	وعمرها (٣٢) سنة
عبدالحميد بن نور احمد من قرية هانسوراتا	وعمرها (٣١) سنة
نور علي بن كولا ميا من قرية دارغا الديل	وعمرها (٥٠) سنة
نور بن عبد الحكيم من قرية دارغا الديل	وعمرها (٥٢) سنة
محمد اكبر بن نور الحق من قرية دارفا الديل	وعمره (٢٢) سنة
شونا مياه علي بن محمد إسلام من قرية دارفا الديل	وعمرها (٣٠) سنة

محاولات حكومة البورمية لتقليل سكان المسلمين في أراكان:

منذ تولى الشيوعيين السلطة في بورما بقيادة جنرال نيو البوذي المتعصب في عام ١٩٦٢م قاموا بتخطيط مدروس لإخلاء منطقة أراكان من سكانها الأصليين التي أغلبها من المسلمين وحاولوا مرات عديدة بطردهم إلى بلاد أخرى وتشريدهم إلى أنحاء العالم كما قاموا بإنشاء المذابح الخاصة لقتل المسلمين الأبرياء بأيدي القوات الخاصة كما قاموا باعتقال المسلمين وتسجينهم سجناً مؤبداً بتهمة فاقد الجنسية البورمية وبعد الطرد والتطهير والقتل والإعدام حاولوا تضعيفهم اقتصادياً واجتماعياً وحاصروهم بمنع المواصلات مع العالم الخارجي وعدم السماح لهم بالسفر في داخل بورما والتنقل من مدينة إلى مدينة أخرى وقاموا بإنشاء المستوطنات البوذية برعاية الحكومة في المناطق المسلمة، ورغم محاولات الشيوعيين للتقليل تعداد المسلمين في أراكان مازال عدد المسلمين أكبر التجمع وأكثر سكان المنطقة عدداً وفشلت الحكومة في حصول الهدف وذلك بسبب كثرة التوليد وتعدد الزوجات وكثافة النسل في المجتمع المسلم حيث يزيد عددهم سنوياً بمقابلة البوذيين وقد وضعت الحكومة قوانين للحد من الأسر المسلمة.

- منع انعقاد النكاح والزواج إلا بالموافقة من القوات (ناي، ساو، كاو) الخاصة وانعقاد حفلة الزواج أمام الضابط المسئول وفي معسكر الجيش.
- منع الزواج إلا بعد (٢٥) سنة للزوج و (٢٠) سنة للزوجة.
- منع تعدد الزوجات منعاً قاطعاً ومنع توليد الأطفال إلا اثنين.

التزام العريسة بأخذ إبرة منع الحمل وذلك من أطباء مخصوصين أنشئت لهذا الغرض ويتجول الأطباء باستمرار في مناطق المسلمين ويضربون إبرة منع الحمل بحيلة ومكر^(١).

قوات الشرطة تضرم النار في أحد الأحياء المسلمة:

في (٢٠) ديسمبر عام ١٩٩٦م أضرمت قوات الشرطة في مدينة بوتهيدونغ النار في أحد الأحياء السكنية للمسلمين بعد شجار نشب بين الشرطة وأحد الأشخاص المدعو عبد المجيد بخصوص استئجار أحد أشربة الكاسيت. قامت قوات الشرطة بإضرام النار في أول الأمر منزل عبد المجيد وبعد ذلك امتدت النار إلى مساكن الجوار وأتت على الحي بأكمله، وحينما كان القرويون المسلمون من القرى المجاورة حاولوا إطفاء النار منعتهم قوات الشرطة وأطلقت النار على أحدهم المدعو سيد أكبر ويبلغ من العمر (٥٢) عاما.

انتشار الاضطهاد الديني في مونغو :

في (١٠) ديسمبر عام ١٩٩٦م قام راهبان بوذيان بمساعدة خمسة من أفراد قوات الشرطة ومعهم بعض من البوذيين الماغ بالذهاب إلى شقدار بارا وأخطروا المدعو عبد الغفور بن زين العابدين الذي يمتلك أرضا تبلغ مساحتها نحو فدان في منطقة ناتمراوك وطلبوا بأنهم يحتاجون الأرض لإقامة دير عليها لمجتمع البوذيين الماغ قام صاحب الأرض برفع دعوى قضائية لدق منطقة (ناسا كا) إلا أنه تم تحذيره بعدم عمل ذلك.

وفي (٢٠) نوفمبر ٩٩٦م أخطرت السلطات الرئيس القيم على مجلس التبليغ بشقدار بارا من أجل بناء مجمع تجاري وأنه إذا لم ينصاع المجلس إلى أوامر السلطات المحلية ففي هذه الحالة فسوف يسلمون المسجد إلى إدارة الحكومة. وقام رئيس مجلس حفظ النظام والقانون (SLORC) بالمقاطعة بتقديم النصح والمشورة لأعضاء لجنة القيمين بأنه ينبغي مناقشة الأمر مع علماء المسلمين في المنطقة ويرفع بعدها القرار له لاتخاذ الإجراء الملائم وفي غضون ذلك استغلت السلطات النزاع الطفيف الذي نشب بين أعضاء لجنة المدرسة فأمرت بإغلاق الجامعة الإسلامية العالمية في نور الله بارا في (١٦) ديسمبر ١٩٩٦م لأجل غير مسمى على الرغم من أن الجمعية وافقت فيما بعد بفتح المدرسة لكن السلطات لم توافق على الطلب.

اعتقلت وحدة الاستخبارات العسكرية رقم (١٨) (في مدينة بوتهيدونغ

المدعو عبدالصابر بن كالا مياه البالغ من العمر (٢٠) عاما من قرية لامبريل في ٢٣ / ديسمبر عام ١٩٩٦م ومازال هو في الحجز للاستجواب، وبسبب ما لاقاه من تعذيب لم يتحمل العذاب وتوفى وسلم جثمانه فيما بعد إلى ذوية بمشرفة المستشفى

(١) إعداد : قسم النشر والأعلام لمنطقة تضامن الروهنجا أراكان (بورما).

العام في بوتهيدونغ، في حين استشاط الضابط المسئول بوحدة الاستخبارات العسكرية رقم (١٨) بمرافئ سكة حديد بوتهيدونغ غضبا وأمر بإرسال رجاله الأقوياء إلى القرية لاعتقال (٧) أشخاص ممن شيعوا جنازة الفقيد وأودعوا في الحبس بنقطة الشرطة ويقوم شخصان من الشرطة السرية كل ليلة بمضايقتهم في السجن.

مجلس حفظ النظام والقانون (SLORC)

يعمل على تفويض الحركة المؤيدة للديمقراطية

صرح المجلس العسكري بأن زعيمة المعارضة الحائزة نوبل للسلام السيدة أونغ سان سوشي خاتنة مع حكومات البلدان الغربية وسوف يعمل العسكر بتدميرها. ففي (١٧) ديسمبر ١٩٩٦م ذكر معلقو الصحافة الذين تهيمن عليهم الدولة بأن مصير كل خائن يحاول تحدي الدولة أو معارضة العسكر (البورمين) هو الفشل والتدمير، والمعروف أن محرري التعليقات الصحافية في بورما هم ضباط الجيش ذوي الرتب العليا الذين يتبعون سياسة الحكومة ويطبقونها. فلم تقلل المعارضة من شأن التهديدات التي أطلقها العسكر خاصة بعد ما تم مهاجمة زعيمة المعارضة البورمية في تاريخ ٩ نوفمبر ١٩٩٦م من قبل مجموعة منظمة بناء على أوامر من النظام الحاكم.

فقام الطلاب تحت رقابة الشرطة بانتفاضة في شوارع العاصمة رانجون ومدينة ماندلاي وكانت هذه الانتفاضة هي الأكبر بعد انتفاضة الديمقراطية التي كانت حدثت في عام ١٩٨٨م وفي ذلك الأثناء انفجرت قنبلة في معبد كاباي في رانجون أدت إلى قتل ٤ أشخاص وجرح ٨ آخرين في تاريخ ٢٧ ديسمبر ١٩٩٦م، وهو المكان الذي يقوم فيه كبار مسئولو مجلس حفظ النظام والقانون (SLORC) بزيارته لتأدية الشعائر الدينية حيث كان هناك اللواء تين أو هو ثالث شخصية في قيادة مجلس حفظ النظام والقانون في زيارة للمعبد قبل ثلاث ساعات فقط من الانفجار. وكان نتيجة الانفجار الثاني الذي قام به اتحاد التنمية التضامني أن توفي أحد رجال الأمن وأحد عمال الصليب الأحمر، ومنذ ذلك الحين تم تقييد حركات زعيمة المعارضة السيدة / أونغ سان سوشي بعد إغلاق المعاهد التعليمية إثر حوادث انفجارات القنابل^(١).

الرهبان البوذيون يحرقون مساجد بورما

كتب علي عثمان وعمر المضواحي

أحرق الرهبان البوذيون في بورما (٢١) مسجدا في عدد من المدن البورمية وقاموا بنهب وحرق المصاحف التي بداخلها. كشف أحد القيادات الإسلامية في "رانجون" العاصمة في اتصال هاتفي مع "المسلمون" أن مسلمي بورما يواجهون الآن محنة كبيرة وأن هناك هجمة مدبرة تجري ضدهم فتحرق مساجدهم وتدمر ممتلكاتهم دون أن تتدخل السلطات لحياتهم.

(١) عن مجلة/ أنصاف/ ص ٣٢.

وقال إن الهجمة مستمرة وإن المسلمين يحرسون مساجدهم إلا أن الشرطة تأمرهم بمغادرة المكان على أن تتولى هي الحماية فإذا بالرهبان البوذيين يقومون بتدمير المسجد تحت سمع وبصر السلطات. وأضاف أن القيادات الإسلامية في " رانجون " التقت بعدد من سفراء الدول الإسلامية من بينهم سفراء مصر وإندونيسيا وماليزيا وبنجلاديش لممارسة ضغوط على الحكومة البورمية والحفاظ على سلامة المسلمين وممتلكاتهم ولم تسفر هذه الجهود عن أي نتيجة حتى الآن. وحول أسباب اندلاع أعمال العنف ضد المسلمين قال إنهم لا يستطيعون تحديد المسؤولية ولكن الواضح أن السلطات لا تتدخل بل توفر حماية للمهاجمين في كثير من الاعتداءات التي وقعت وأن هناك أحياء تقطنها أقلية من المسلمين وهؤلاء تعرضوا لحرق ممتلكاتهم ومنها تدمير (٧) منازل في أحد أحياء العاصمة وأردف أن الدلائل تشير إلى أن المجلس العسكري الحاكم لهذا الشعب الطائفي لتحويل الأنظار عن السخط المتنامي بين الرهبان البوذيين في مدينة " مندلاي " التي اندلعت منها الأحداث الأخيرة وذلك عقب مقتل (١٦) راهبا منهم بسبب أزمة بين البوذيين والحكومة مما أدى إلى قيام السلطات بفرض حالة الطوارئ في " مندلاي " وأربع مدن أخرى.

وفي مدينة " مندلاي " التي هي ثاني أكبر مدينة في بورما جرى قتل وجرح العشرات من المسلمين وتم تدمير ممتلكات ومباني يستخدمها المسلمون وتبلغ قيمتها ملايين الدولارات وامتدت هجمات البوذيين إلى مدن " ساغايغ وبينمانا وتونغو وبرومي.

وفي "مولمين " تم فرض حظر التجول في وسط المدينة كما أحرق مسجد في حي شمال شرق العاصمة رانجون وقع الهجوم الإرهابي عقب اجتماع لمائة بوذي حين قرروا بدء فعلتهم النكراء قبل وصول الشرطة البورمية التي اتخذت إجراءات أمنية مشددة حول المنطقة المجاورة للمسجد وغيره من المساجد الأخرى في حي " يانكين " وحي " تانوي ". وذكر شهود أن السلطات اعتقلت قرابة المائة راهب بوذي رشقوا بالحجارة مسجدا يصلي فيه أفراد طاقم سفارة إندونيسيا في رانجون وهذه هي المرة الأولى التي تتخل فيها قوى الأمن منذ أن بدأ الرهبان هجماتهم في نهاية الأسبوع ودمروا العديد من المساجد^(١).

في احتجاج شديد اللهجة للمجلس في المانيا

ممارسات لا أخلاقية وانتهاك " لحقوق الإنسان " .. ضد الشعب الروهنجي

بون - واس :

قدم المجلس الإسلامي في المانيا احتجاجاً شديداً للهجة على الممارسات غير الأخلاقية وانتهاك حقوق الإنسان ضد الشعب الروهنجي بمنطقة أراكان في بورما " ماينمار " وقالت وكالة الأنباء الإسلامية أن رئيس المجلس صلاح الدين الجعفر اوي سلم مذكرة إلى السفير البورمي في ألمانيا توضح أن الحكومة البورمية لم تلتزم بالاتفاق الذي وقعته مع حكومة بنغلادش عام ١٩٩٢م.

(١) عن مجلة/ أنصاف/ وجريدة المسلمون ٢٨ مارس ١٩٩٧م.

وينص الاتفاق على ضرورة العودة الفورية للمهاجرين إلى ديارهم كما ينص على أن تقوم الحكومة البورمية بتعويض المسلمين عن كل ما فقدوه والسماح لمسلمي أراكان بحرية السفر والتنقل داخل البلاد وخارجها وأن تصدر الحكومة البورمية بطاقات تجنس للمسلمين فور عودتهم إلى بلادهم وتعويض المسلمين عن استخدامهم قسراً عمالاً لبناء السدود والطرق.

وقال إن الشعب الروهنجي يريد الاستقلال وعدم البقاء في اتحاد (ماينمار) وهذا ما ترفضه السلطة الحاكمة وقد طلب وفد المجلس الإسلامي في ألمانيا بالسماح للجنة تقصي الحقائق من ممثل من المجلس الإسلامي العالمي وممثل من منظمة المؤتمر الإسلامي وممثل عن البرلمان الأوروبي وممثل عن منظمة حقوق الإنسان^(١).

الأربعاء (٢٣) من ربيع الأول ١٤١٧ هـ

تدمير (١٨) مسجداً في بورما وتعاضم التوتر الديني

مراسلنا من رانغون ٢٢ مارس ١٩٩٧ م :

في أوساط مدينة مندلاي التي هي ثاني أكبر مدينة في بورما جرى قتل وجرح العشرات من المسلمين وتم تدمير ممتلكات ومباني مستخدمة في خدمة المسلمين تعود ملكيتها للمسلمين وتبلغ قيمتها ملايين الدولارات في شغب طائفي بقيادة متعصبين من رجال الدين البوذيين ومن الواضح أنه خططت ومهدت الطريق لهم آلة مجلس حفظ النظام والقانون (slorc).

لقد أقام أعضاء وعناصر من مجلس حفظ النظام والقانون في منظمات سرية متكرين ومختفين بإثارة الشغب ضد المسلمين في تاريخ (١٥) مارس ١٩٩٧ م وأطلقوا العنان لمواجهة من الرعب التي شنت ضد مستوطنات المسلمين فتم تدمير مسجدين بارزين وجرى تسويتها بالأرض في حين تم تدمير ستة عشر مسجداً آخر ومؤخراً تم تدمير مسجد سندهي خان.

(SINDHIKHAN) الأثري بواسطة سلطات ولاية أراكان، وكان بنى قبل (٦٠٠)

عام في مدينة مروهونج (MROHAUNG) التي تبعد (٩٠) كيلو متراً من أكياي.

وعلى الرغم من أن التقارير المتضاربة مازالت ترد من الأحياء المخالفة بالنسبة

لأسباب الشغب إلا أن الدلائل تشير وتؤكد بأن المجلس العسكري الحاكم هو الذي

خطط لهذا الشغب الطائفي لتحويل الأنظار عن السخط المتنامي بين النساك البوذيين

في مدينة مندلاي عقب مقتل النساك حديثي العهد البالغ عددهم (١٦) نتيجة أزمة

تمثال (مها ميا موني) بواسطة مجلس حفظ النظام والقانون (SLORC). وعلى

الرغم من أن السلطات قد فرضت تطبيق القانون رقم (١٤٤) في مدينة مندلاي وفي

أربع مدن أخرى بما فيها أكياي في ولاية أراكان إلا أن الشغب قد انتشر وتوسع

نطاقه.

لقد درجت الحكومات المتعاقبة للمجالس العسكرية الحاكمة في خلق قضية وجعل

المسلمين هم كبش الفداء لها متى واجهوا نزاع وخلاف شديدين من جماهير الشعب

الغاضبة وقد حاولوا عمل نفس الشيء في أكتوبر ١٩٩٦م بتوزيع المنشورات التي تؤدي وتبدأ الشرارة لافتعال وإثارة الشغب في بورما.

إن منظمة تضامن الروهنجيا تشجب وتستنكر بشدة الجرائم البشعة التي تحاك ضد المسلمين عبر بورما وتحريض السلطات العسكرية وحث جموع الطوائف البوذية لشن هجماتهم على المسلمين.

ففي هذا الوقت الحرج ترغب منظمة تضامن الروهنجيا أن حدث المجتمع الدولي المحب للسلام وخاصة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي لاتخاذ الإجراءات العاجلة لحماية أرواح وممتلكات ودور العبادة المملوكة للأقلية المسلمة في بورما وممارسة الضغط على النظام البورمي لاحترام قدسية الأديان وحقوق المسلمين هناك. تقوم السلطات البورمية بمنع النساء المسلمات من ارتداء الحجاب، وتجبرهن على تعاطي حبوب منع الحمل بهدف الحد من نسل المسلمين كما أجبروا العديد منهن على الزواج من أفراد قوات الأمن البوذية بينما أجبر عدد منهن على العيش في مخيمات أقيمت بواسطة قوات الأمن يتعرضون فيها للاغتصاب والإهانة^(١).

المسلمون الروهنجيا يموتون جوعاً بسبب المجاعة الاصطناعية في أراكان: المسلمون الروهنجيا من أراكان بقضون حياتهم اليومية في هذا العصر الحديث وبين العالم الإنساني المتحضر في شقارة وبؤس شديدين.

الطغمة الحاكمة العسكرية البورمية (SLORC) قد حولت ((أراكان)) إلى معسكر اعتقال كبير. لا يسمح للمسلمين الروهنجية التحرك والتنقل حتى من قرية إلى أخرى دون تصريح مسبق من قبل السلطات البورمية فضلاً عن إذن وصولهم من مكان إلى عاصمة بورما رانغون بحثاً عن أسباب العيش أو سبله.

تقييد حريتهم في التنقل والحركة خلق عوائق ضخمة على مكاسبهم اليومية حتى منعهم عن حصول وجبتين يومياً معظم الروهنجيا يمارسون أعمال الزراعة ويعتمدون على محاصيلهم الزراعية، لكن القوات العسكرية البورمية في أراكان قد فرضت على هذه المحاصيل الزراعية ضرائب ضخمة وتمكنت على معظمها من غير أي تردد ومن ثم هربتها إلى دول مجاورة أخرى. كما منعت القوات العسكرية المواطنين الروهنجيا عن استيراد أي نوع من المواد الغذائية من الخارج إلى أراكان. وبسبب العجز الاصطناعي للمواد الغذائية الذي قد خلقتة الطغمة الحاكمة العسكرية في أراكان لقد بدأ المسلمون الروهنجيا يواجهون مجاعة ويموت أطفالهم من الجوع.

أراكان : هي منطقة أغلبية سكانها هم مسلمون، وهي جزءاً مهماً من بورما بكل معنى واعتبار، فلا يوجد هناك مطلقاً أي تقدم أو تطور حتى في البنية الأساسية. وبهذا السبب معظم الروهنجيا يواجهون أنواع من المشاكل في حياتهم اليومية.

سلطات مجلس حفظ النظام والقانون في بورما (SLORC) لا توفر إلا نسبة ضئيلة جداً من المرافق الطبية في أراكان، وهكذا أطفال الروهنجيا يموتون بسبب قلة

العلاج والرعاية الصحية وذلك أيضاً كخطوة شريرة من قبل النظام الحاكم البورمي لقتل الجيل الجديد من الروهنجيا بدم بارد.

المسلمون الروهنجيا متخلفون جدا عن التسهيلات الجديدة بسبب حرمانهم من تسهيلات الكهرباء ووسائل الاتصالات والمواصلات والمرافق الأخرى، لذا هم مضطرون لقضاء حياة الأدغال والغابات في هذا العالم المتحضر.

نحن نريد أن نوجه النداءات إلى الأخوة المسلمين أشخاصاً وجماعات وهيئات من العالم الإسلامي للزيارة إلى داخل أراكان لتقييم الوضع هناك واتخاذ اللازم لإغاثة هؤلاء المسلمين الذين يعانون مجاعة اصطناعية ويواجهون موتاً قبل الأوان. د : محمد يونس^(١).

دور اليهود في حرب مسلمي بورما

الشيوعية البوذية تعمل لصالح الصهيونية العالمية

والحقيقة أن عدداً قليلاً جداً من أعضاء المكتب السياسي السوفيتي يرون للإسلام أهمية أما الغالبية فلا تعيره أي اهتمام، " أشرف رداجابوف " أحد أعضاء حزب طاجكستان والذي ينتمي إلى أسرة مسلمة يعتبر الإسلام من بقايا الإقطاع، وهو في هذا يذكر بمقولة لينين الشهيرة بأن الطريق إلى برلين ولندن تم من الشرق.. وكثيراً ما ركز " رداجابوف " على قيام حركة فعالة ونشطة تجعل من الماركسية " اللينينية " القوة الأيديولوجية الرئيسية في العالم الإسلامي. ويبدو أن الشيوعيين الذين ينتمون إلى عائلات إسلامية في الاتحاد السوفيتي هم أكثر الذين يحاربون الإسلام هناك ومن هؤلاء " ناصرو الهي فينا " سكرتيرة حزب " قرغيز " الشيوعي، التي أعلنت بأن الإسلام عدو الشيوعية، تتعدى خطورته الليبرالية البورجوازية، ولعل هذه الدعوات التحريضية والمعادية للإسلام، هي الأساس الذي دفع بريجنيف عام ١٩٧٩م لإرسال الجيش الأحمر إلى أفغانستان ليكون رأس حربة تنشر الماركسية اللينينية في إيران وباكستان وصولاً إلى المياه الدافئة. " كيدار البيف " أو " حيدر علي " الذي كان السكرتير العام للحزب الشيوعي في أذربيجان وهو مسلم عارض هذه الدعوات بشدة مبرراً معارضته وقتذاك بأن الإسلام يمر في نهضة جديدة وصحوة هائلة. من الخطأ معارضته لأنه سيصبح قوة جبارة في المستقبل القريب. وهذه هي الخطط الشيوعية العالمية، ولا يخفي بأن الشيوعية العالمية تدار بأيدي خفية من الصهيونية العالمية.

لذا نتصفح ماذا تقول البروتوكولات الصهيونية " بروتوكول حكماء صهيون " والمطالع الشيوعية..؟ من الخطة الصهيونية الكبرى للسيطرة على العالم عن طريق هدم كل ما فيه من قوى، التي اكتشفت مخطوطاتها وذاع سرها المرة الأولى في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، وهي الخطة المشهورة باسم " بروتوكولات حكماء صهيون ".

(١) عن مجلة/ أنصاف

وما جاء في البروتوكولات هو أسرار اليهود. ولنتصفح ما جاء في بعض البروتوكولات : جاء في البروتوكول الأول : يجب أن ننظر إلى أولئك السكارى الذين قد تبلدت أذهانهم بفعل الخمر. إن الحرية أتاحت لهم هذا الإفراط والإدمان. أن الشعور عند المسيحيين أضحى متبلدا تحت تأثير الخمر، كما أن الشباب قد أنتابه العنة لانغماسه في الفسق المبكر الذي دفعه إليه أعاوننا من المدرسين والخدم والمربيات اللاتي يعملن في بيوت الأثرياء والموظفين والنساء اللاتي يعملن في أماكن اللهو، ونساء المجتمع المزعومان اللواتي يقلدهن في الفسق والترف. وجاء فيه أيضا : " لقد كنا أول من صاح في الشعب فيما مضى بالحرية والإخاء والمساواة " تلك الكلمات التي راح الجهلة في أنحاء المعمورة يرددونها بعد ذلك دون تفكير أو وعي. أن نداعنا " بالحرية والمساواة والإخاء " أجنب إلى صفوفنا من كافة أرجاء العالم، وبفضل أعاوننا أفواجا بأكملها لم تلبث أن حملت لواءنا في حماسة وغيره. وكانت هذه الكلمات في ذلك الوقت تسيء إلى الرخاء السائد لدى المسيحيين وتحطم سلمهم وعزيمتهم ووحدتهم عاملة بذلك على تقويض الدعائم الدولية. وأدى ذلك العمل إلى انتصارنا.

وجاء في البروتوكول الثاني : أما غير اليهود فإنهم لا يستفيدون من تجارب التاريخ التي تمر بهم ولكنهم يتمسكون بنظريات روتينية دون تفكير في النتائج التي قد يسفر عنها هذا المسلك، لذلك فنحن لا نغير غير اليهود أية أهمية فليلهوا ما طاب لهم اللهو حتى ينقضي الوقت، وليعيشوا على أمل ملذات جديدة أو ذكرى متع سالفة. وليعتقدوا أن هذه القوانين النظرية التي أوحينا بها إليهم ذات أهمية قصوى، فبهذا الاعتقاد الذي تؤكد صحافتنا نزيد من ثقتهم العمياء في هذه القوانين. يجب أن لا يكون هناك اعتقاد في أن مناهجنا كلمات جوفاء فنحن الذين هيأنا لنجاح دارون وماركس ونيتشه، ولم يفتنا تأثير الآثار السيئة التي تركتها هذه النظريات في أذهان غير اليهود.

وجاء في البروتوكول الثالث " ولكي نغرس الطامعين إلى القوة بأن يسيئوا استعمال حقوقهم، وضعنا القوى كل واحدة منها ضد غيرها، وقد شجعنا كل مشروع في هذا الاتجاه، ووضعنا أسلحة في أيدي كل الأحزاب وجعلنا السلطة هدف كل طموح إلى الرفعة ونحن على الدوام نتبنى الشيوعية، ونحتضنها متظاهرين بأننا نساعد العمال طوعا، لمبدأ الأخوة والمصلحة العامة للإنسانية، وهذا ما تبشر به الماسونية الاجتماعية ونحن نحكم الطوائف باستغلال مشاعر الحسد والبغضاء التي يوجبها الضيق والفقر، وهذه المشاعر هي وسائلنا التي نكتسح بها بعيدا كل من يصدوننا عن سبيلنا "

وجاء في البروتوكول الرابع :

" أن لفظ الحرية يجعل المجتمع في صراع مع جميع القوى بل مع قوة الطبيعة وقوة الله نفسها. على أن الحرية قد لا تنطوي على أي ضرر، وقد توجد في الحكومات وفي البلاد دون أن تسيء إلى رخاء الشعب وذلك إذا قامت على الدين والخوف من الله والإخاء بين الناس المجرد من فكرة المساواة التي تتعارض تماما

مع قوانين الخليقة، تلك القوانين التي نصت على الخضوع، والشعب باعتناقه هذه العقيدة سوف يخضع لوصاية رجال الدين ويعيش في سلام ويسلم للعناية الإلهية السائدة على الأرض، ومن ثم يتحتم علينا أن ننزع من أذهان المسيحيين فكرة الله والاستعاضة عنها بالأرقام الحسابية والمطالب المادية".

وجاء في البروتوكول الخامس :

" ولكي نطمئن إلى الرأي العام يجب بادئ ذي بدء أن نربكه تماما فنسمعه من كل جانب وبشتى الوسائل آراء متناقضة، فيدركون حينئذ أن أقوم سبيل هو أن لا يكون لهم أي رأي في الشؤون السياسية. والسر الثاني الملازم لنجاح حكومتنا يقوم على مضاعفة الأخطاء التي ترتكب والعادات والعواطف والقوانين الوضعية في البلاد لدرجة يتعذر معها التفكير سليما وسط تلك الفوضى وسوف تساعدنا تلك السياسة كذلك على بث الفرقة بين جميع الأحزاب وعلى حل الجماعات القوية وعلى تثبيط عزيمة كل عمل فردي يمكن أن يعرقل مشروعنا".

ولنتصفح بعض البروتوكولات لمعرفة المزيد عما بداخلها من أسرار كذا في هذه البروتوكولات ؟

من أهم ما جاء فيها : يجب أن نفرض كل سيطرة ممكنة على الصناعة والتجارة وعلى المضاربة خاصة في الدور الرئيسي لها أن تعمل كمعاون للصناعة، ولكي نخرب صناعة الأميين " غير اليهود " نعمل ما في وسعنا ونساعد المضاربات. سنشجع حب الترف المطلق الذي نشرناه من قبل.

البروتوكول السادس :

" أن ضخامة الجيش، وزيادة القوة البوليسية ضروريتان لإتمام الخطط السابقة الذكر وأنه لضروري لنا كي نبليغ ذلك أن لا يكون إلى جوانبنا في كل الأقطار شئ بعد إلا طبقة صعاك ضخمة، وكذلك جيش كثير وبوليس مخلص لأغراضنا، ولكي نصل إلى الغايات يجب علينا أن ننطوي على كثير من الدهاء والخبث خلال المفاوضات والاتفاقيات. يجب علينا أن نكون مستعدين لمقابلة كل معارضة بإعلان الحرب على جانب ما يجاورنا من بلاد تلك الدولة التي تجرؤ على الوقوف في طريقنا ولكن إذا غدر هؤلاء الجيران فقررنا الاتحاد ضدنا فالواجب علينا أن نجيب على ذلك بخلق حرب عالمية.

وقد جاء في البروتوكول الثامن ما يلي : " لا يتيسر إسناد المناصب الرئيسية في الحكومة إلى إخواننا اليهود. لذلك فإننا سنسند المناصب المهمة إلى أناس من ذوي السمعة السيئة حتى تنشأ بينهم وبين الشعب هوة سحيقة أو إلى أناس يمكن محاكمتهم والزج بهم في السجون إذا ما حالوا دون تنفيذ أوامرنا والغرض من هذا هو إرغامهم على الدفاع عن مصالحنا حتى النفس الأخير".

وجاء في البروتوكول التاسع :

" ولكن نحطم التنظيمات التي أقامها غير اليهود عاجلا فإننا قد دعمنها بخبرتنا وأمسكنا بأطراف أجهزتنا فقد كانت الأجهزة تسير في الماضي بنظام صارم ولكن عادل، فأحللنا محله نظاما متحررا غير منتظم، ووضعنا يدنا على التشريع،

وعلى المناورات الانتخابية، وتحكمنا في إدارة الصحافة وفي نمو الحرية الفردية،
والاهم من ذلك كله إشرافنا على التعليم وهو المعدل الرئيسي للحياة الحرة.
وأيضاً جاء " أن الكلمات التحريرية لشعارنا الماسوني هي "الحرية والمساواة
والإخاء " سوف لا تبديل كلمات شعارنا، بل نصوصها معبرة ببساطة عن فكرة،
وسوف نقول : حق الحرية، وواجب المساواة وفكرة الإخاء وبها سنمسك الثور من
قرنيه وحينئذ نكون قد دمرنا في الحقيقة الأمر كل القوى الحاكمة إلا قواتنا
" أن لنا طموحا لا يحد، شرها لا يشبع ونقمة لا ترحم وبغضاء لا تحس. أننا
مصدر بعيد المدى وأننا نسخر في خدماتنا أناسا من جميع المذاهب والأحزاب من
رجال يرغبون في إعادة الملكيات، اشتراكيين وشيوعيين. ولقد وضعناهم جميعا تحت
السرج وكل واحد منهم على طريقته الخاصة ينسف ما بقى من السلطة ويحاول أن
يحطم كل القوانين القائمة. يجب أن نظل متصلين بالطوائف اتصالا مستمرا، هو أن لا
يكون اتصالا شخصيا، فهو على أي حال اتصال من خلال أشد إخواننا إخلاصا " لقد
خدعنا الجيل الناشئ من غير اليهود وجعلناه فاسدا متعقفا بما علمناه من مبادئ
ونظريات معروف لدينا زيفها التام ولكننا نحن أنفسنا الملقنون بها ".
وجاء البروتوكول العاشر :

" توزيع السلطة وحرية الكلام، وحرية الصحافة والعقيدة وحقوق تكوين الهيئات،
والمساواة في نظر القانون، وحرمة الممتلكات والمساكن ومسألة فرض الضرائب "
فكرة سرية " لقد اعتاد أن يصغوا إلينا نحن الذين نعطيهم المال لقاء سمعهم
وطاعتهم.

" أخلعوهم، وأعطوهم حاكما عالميا واحد يستطيع أن يوحدنا ويمحق كل
أسباب الخلاف، وهي الحدود والقوميات والأديان والديون الدولية ونحوها. حاكما
يستطيع أن يمنحنا السلام والراحة للذين لا يمكن أن يوجدوا في ظل حكومة رؤسائنا
وملوكننا وممثلينا "

وهكذا ألقيت الضوء على بعض البرتوكولات أي علي أهم ما ورد في كتاب "
بروتوكول حكماء صهيون " لكي أبين للقارئ فكرة ونبذة قصيرة لان شرح
بروتوكولات حكماء صهيون يحتاج إلى صفحات عديدة لإيفاء حقها بالشرح وبالقدر
المعقول. وكل ما أو جزته من أجل أن أكشف المؤامرات الشيوعية اليهودية ومبادئها
التي تؤدي إلى إفساد العالم وانحلاله لإخضاعه كله لمصلحة اليهود ولسيطرتهم دون
سائر البشر.

وهكذا لديهم خطة لتدمير العالم واستعباده ليتمكن اليهود من السيطرة على
العالم.

لا يخلو قطر في العالم من صنائع اليهود بين هذه الطوائف المذكورة هنا
كالشيوعية، الاشتراكية، الرأسمالية، الماسونية، الفاشية، وكل هذه وليدة الصهيونية
تصل من أجلها بدعم منها. يجري في روسيا الشيوعية وبلدان أخرى كالصين وبورما
ودول الكتلة الشرقية من أوروبا منذ فترة طويلة وحتى الآن مما يدل على أن
سياستها تسير حسب خطة بروتوكولات حكماء صهيون، وأن سياستها يهودية

خالصة.

وهكذا لقد نجح الشيوعيون اليهود أخيرا في النفوذ إلى الصين وبورما على أيدي وکلانهم من الصينيين والبورميين وغيرهم من الذين يخدمون الشيوعية اليهودية العالمية وشرعوا يسيطون سلطاتهم علانية بالعنف والخديعة على آسيا إلى جانب ما استحوذوا عليه من الأقطار الأوربية.

ولا يوجد قطر في العالم لم تتسرب إليه الشيوعية اليهودية، مستغلة ضيق الناس وجهلهم، ومثيرة حسدهم، وبغضهم على من هم أعلى منهم لهذا فالشيوعية المدعومة بسياسة اليهود تحاول التخلص من الأديان الأخرى عن طريق الإكثار من القلق والتعذيب والأعمال الوحشية البربرية اللإنسانية واللاأخلاقية.

ولا ننسى هنا ما فعلته الشيوعية البورمية البوذية الفاشية في بورما بمسلمي أراكان وما زالوا يعملون فقد ارتكبوا بحقهم أبشع الجرائم الوحشية التي لا يمكن وصفها من بشاعتها، إنها أفعال أعوان الشيوعية العالمية. وهكذا تتغلغل سموم الشيوعية إلى دول كثيرة من العالم^(١).

موقف المنظمات والهيئات الدولية من هذه المسألة

منظمة العفو الدولية تدين الحكومة البورمية لانتهاكات حقوق الإنسان:

في تقريرها الذي نشرته في لندن في السابع من أكتوبر أدانت منظمة العفو الدولية الحكومة البورمية بسبب الانتهاكات المستمرة والمنظمة لحقوق الإنسان وجاء في التقرير إن الجيش البورمي أوجد حالة من الرعب والفرع الشديد بانتهاكاته الواسعة لحقوق الإنسان فهناك المئات من الخصوم السياسيين لا زالوا خلف القضبان بينما يتعرض زعماء الاقليات على وجه الخصوص للتعذيب الشديد والاعتقال الغير محدد بزمان ومحاكمتهم تكون صورية في أغلب الأحيان حسبما ذكر التقرير الذي أضاف أيضا أنه حتى الذين تم الإفراج عنهم من السجناء السياسيين خلال الثماني عشرة سنة الماضية والذين يقدر عددهم بحوالي (٢٠٠٠) شخص يتعرضون للملاحقة المستمرة من قبل الشرطة وحركتهم لا زالت مقيدة وأضاف تقرير منظمة العفو الدولية أيضا قوله " في مثل هذا الجو المرعب والهلع الذي أوجدته السلطات البورمية لم يعد أحد يجرو على التحدث أو المعارضة لانه يعلم أن هذه السلطات لن تتردد في اعتقاله " وشجب التقرير أيضا أقدام السلطات البورمية على تعذيب السجناء حتى الموت، وذكر أنه توفي داخل الزنازين بسبب التعذيب مالا يقل عن سبعة سجناء ومعا تجدر الإشارة إليه أن معظم الذين تحدث عنهم تقرير منظمة العفو الدولية هم من المسلمين الذين يعتبرون الهدف الرئيسي في وجه حملة البورميين البوذيين وتقوم الحكومة البورمية بإجبار المسلمين والنصارى على العمل ساعات طويلة في القطاعات الحكومية دون إعطائهم أية أجره بينما يعتبر القتل والاعتصاب والتعذيب من الأمور الروتينية، التقرير أضاف أن القوات البورمية تجبر القرويين بما فيهم الأطفال والنساء على العمل معهم كخدم وحمالين وكثير منهم يموت بسبب

(١) مجلة البلاغ/ عدد ٨٩٢ في ١٣ رمضان ١٤٠٧هـ، ص ٣٦-٣٩.

الإعياء الشديد بينما يقتل البقية على أيدي الجنود بعد انتهاء مهمتهم ونقل تقرير منظمة العفو الدولية عن فتاة مسلمة عمرها (١٦) سنة يستخدمها الجنود البورميون للترفيه عن أنفسهم قولها: إن عمليات الاغتصاب منظمة ولا تستطيع أية فتاة رفض أوامر العسكر عندما يطلبونها للنوم معهم ووصفت معاملتهم للفتيات المسلمات بأنها خالية من كل معاني الإنسانية حيث يغتصبنهن بعنف ويعاملوهن كما تعامل الحيوانات^(١).

تقرير لمنظمة حقوق الإنسان يؤكد :

بورما شكلت قوات خاصة لاضطهاد المسلمين
واشنطن " الشرق الأوسط "

شجب تقرير لمنظمة الإنسان استمرار النظام العسكري في بورما انتهاك حقوق الإنسان ضد شعبه في كل المناطق خاصة في منطقة أراكان التي يسكن فيها الأغلبية المسلمة وأشار إلى النظام العسكري البورمي أدخل إلى السجن عددا كبيرا الأشخاص دون أن يتمكنوا من مارسة حقهم للدفاع عن أنفسهم وقد نفذت لهم عقوبات الإعدام أو السجن المؤبد بدون أحكام قضائية وأكد التقرير أن القوات البورمية في أراكان تتحمل المسؤولية في عمليات التطهير العرقي في هذه المنطقة وإتمامها بممارسة الاعتداءات ضد المدنيين.

وشكلت حكومة بورما قوات خاصة باسم قوة الدفاع عن الحدود (نا، سا، كا) المكونة من رجال المخابرات السرية وفرق الجيش الانتحارية ورجال الجوازات ورجال الشرطة ولها سلطة كاملة في تنفيذ أية عملية بدون أي أمر رسمي من جهة عليا، وتقدر ما تشاء من الإعدام والسجن والقتل بالرصاص إذا رأت ذلك مناسبا لصالح البلاد بدون القضاء في المحكمة ولا يسمح لأحد أن يشتكي شد هذه القوة مهما كان الأمر ضد قوانين البلاد أو القضاء وأن هذه القوات متمركزة في داخل أراكان من شهر مارس المنصرم وقد نفذت هذه القوة منذ البداية مئات العمليات المختلفة ضد المواطنين المسلمين الأبرياء.

فقد قامت قوة (نا، سا، كا) وهي قوة خصوصية للدفاع عن الحدود باعتقال شاب مسلم أسمه سعيد الأمين بن سعيد عالم من سكان حي فرانفور، وعذب يومين متتاليين في معسكر الجيش الواقع في نفس الحي بشتى أنواع العذاب ثم حول إلى معسكر بالوكسالي وفيه اضطهد لمدة (١٢) يوما بأساليب وحشية ومنها الحرق وصب الماء الساخن على الرأس وصدمة الكهرباء، ومن ثم حول إلى معسكر فرانفور لأنه لم يمت رغم محاولات متكررة على تعذيبه بأنواع لم يتصور أن يظل معها حياً وفي اليوم التالي في الساعة الثامنة ليلاً قتلوه بعشرات الرصاص وبعد يوم طلب أبوه إلى المعسكر وأخذ منه إقراراً من أوراق بيضاء بأن ولده مات بموت

(١) مجلة الإصلاح/ عدد ٢٥٩ في ٢٧/١٠/١٩٩٣م، ص ٣٦.

طبيعي.

وأعتقل رئيس القوة الخصوصية (نا، سا، كا) لمعسكر فرانفورو الشباب المسلم المسمى محمد عثمان من سكان فرانفورو وحوله إلى معسكر بالوكهالي واضطهد فيه بأنواع مختلفة لفترة عشرة أيام بدون أية جريمة ارتكبتها.

كما اعتقلوا الشباب المسلم المدعو علي أحمد عمره (٢٢) سنة والشباب أيمن حسين عمره (١٨) سنة والشباب نور الدين العالم عمره (٢٥) سنة والشباب أيوب خان عمره (٢١) سنة من ساكني قرية راميوبييل من مضافات منجدو وعذبوا في معسكر بالوكهالي على أساس أن لديهم صلات مع منظمات جهادية ضد حكومة بورما وحتى الآن لا يعرف أحد مصيرهم.

ولقد تمكنت حكومة بنجلاديش من إعادة بعض المسلمين الرونغيين إلى أراكان (بورما) بعدما اتفقت حكومة بنجلاديش وحكومة بورما على أن يعود بعض المسلمين إلى منازلهم وممتلكاتهم ولما رجعوا إلى ديارهم لم يسمح لهم بالدخول بل اعتقلوا نساءهم وأطفالهم في السجون وحولوا الرجال إلى معسكر العمل الإجباري في إصلاح الطرق والعمل في بناء المعسكر للجيش.

كما لا يسمح للمواطن المسلم في أراكان بالتنقل من مدينة إلى مدينة ومن قرية إلى قرية أخرى بدون حصول رخصة من القوات الخصوصية (نا، سا، كا) وحصول هذه الرخصة من هذه القوات معقدة جدا ولا يمكن حصولها إلا بشروط متنوعة كما لا يمكن حصولها لرجل عادي كما لا يمكن لا حد أن يزور العاصمة رنجون، ولقد تأثر الشعب بهذا الأمر تأثرا صعبا، لقد تبدلت كل قرية وكل مدينة إلى سجن منحصر وبهذا انتشرت المجاعة والفقر في أراكان حيث لم يتوفر في كل قرية ما يلزم لها من الحاجات في المأكل والمشرب.

وقد جاءت الأنباء تؤكد بأن أغلب المسلمين في أراكان يواجهون خطر المجاعة كالصومال.

وقد حاولت الحكومة العنصرية البورمية أن تفصل المسلمين عن التجارة في الأسواق المركزية بالمدينة مرارا لقد أحرقت أسواق المسلمين ودكاكينهم في مدينة أكياب وفي مدينة منجدو لأن بعض المسلمين يشتغلون هناك بنشاط في التجارة كما منعت الحكومة استيراد بضائع تجارية من مدينة إلى مدينة للمسلمين وأن من يريد التجارة يلزم عليه أن يستورد باسم البوذيين، كما يعرف الجميع أن هذا الأمر يؤدي إلى أن يصير البوذيين ملاكاً لأموال المسلمين.

جهود رابطة العالم الإسلامي :

اهتمت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي بالقضية البورمية في المذكرة التي قدمتها إلى المؤتمر السابع لوزراء خارجية الدول الإسلامية المنعقدة في اسطنبول سنة ١٣٩٦ هـ وتضمنت المذكرة ما يلي :

- ١- مطالبة حكومة بورما بوقف جميع إجراءات القمع والإرهاب والتعدي على المسلمين ومنشآتهم الدينية كالمساجد والمدارس الإسلامية.
- ٢- العمل على مستوى الدول الإسلامية لتحسين أحوال المسلمين في بورما ورفع الحيف عنهم بكل السبل المتاحة ومساعدتهم مادياً ومعنوياً. حتى يتمكنوا من ترسيخ الكيان الإسلامي في بلادهم.
- ٣- السعي لدى الحكومة البورمية لفتح الباب للمسلمين القادرين على أداء مناسك الحج ومعاملتهم معاملة متساوية مع بقية فئات المواطنين.
- ٤- إمداد أبناء المسلمين البورميين بالمنح الدراسية في الجامعات الإسلامية لأجل تخرج طلبة بورميين باللغة العربية وتمكنين من تعاليم الإسلام ليقوموا بنشر الدعوة في بلادهم.
- ٥- مطالبة الدول الإسلامية التي لها علاقات سياسية مع بورما ببذل مساعيهم الحميدة لتحسين أوضاع المسلمين المعيشية والاجتماعية وضمان حقوقهم كمواطنين^(١).

هذا وما زالت الأمانة العامة للرابطة تواصل تقديم ما تستطيع من مساعدة للأخوة المسلمين البورماويين في نطاق الإمكانيات المتوفرة والظروف التي تحيط بالمسلمين في بورما داخل بلادهم^(٢).

بيان رابطة العالم الإسلامي عن قضية المسلمين ف بورما

تابعت الأمانة لرابطة العالم الإسلامي بكل قلق ما تناقلته وكالات الأنباء العالمية من قيام الحكومة البورمية مدعومة بقواتها المسلحة بعملية طرد جماعي لعشرات الآلاف من رعاياها المسلمين بما فيهم نساؤهم وأطفالهم الأبرياء الأمر الذي قد عرضهم إلى المآسي والتشرد والضياع.

إن هذه الأعمال اللاإنسانية ليست جديدة على الحكومة العنصرية الباغضة فقد دأبت منذ توليها السلطة على تصفية الوجود الإسلامي بالتعاون مع قوى البغي العالمية وذلك باتخاذ مختلف الإجراءات التعسفية المجحفة الآتية :

- ١- منع المسلمين من أداء فريضة الحج وعدم السماح للمواطنين المسلمين من أداة صلاة الجمعة.
- ٢- إحراق الكثير من المساجد وهدمها ومنع بناء مساجد جديدة.
- ٣- إلغاء الدراسة الإسلامية في المدارس والكليات.
- ٤- مصادرة الكتب والنشرات والمجلات الإسلامية.

(١) بورما/ الخبر والعيان/ محمد بن ناصر العمودي، ص ٩٠.

(٢) بورما/ الخبر والعيان/ محمد بن ناصر العمودي، ص ٩٠.

٥- القيام بحملات إرهابية لإخراج المسلمين من دينهم وقد حول ما يزيد على (١٢٥) ألف مسلم إلى البوذية عنوة وقهرا.

٦- مصادرة البيوت والعقارات الموقوفة للمساجد والمدارس الإسلامية.

٧- سن قوانين وأنظمة لتغيير المسلمين من القرآن الكريم والسنة المطهرة.

بالإضافة إلى الإجراءات التي هي غاية في القسوة والظلم ضد أكثر من مليونين ونصف مليون من المسلمين البورميين الذين يعانون ابشع أنواع الإرهاب والاضطهاد.

ورابطة العالم الإسلامي التي تتمثل فيها الشعوب الإسلامية في العالم تضامنا مع هؤلاء الأخوة المسلمين المضطهدين قد دأبت منذ بداية بروز قضيتهم على مناقشة كل خلفياتها وجوانبها وإبعاها بواسطة مجلسها التأسيسي في دوراته السنوية السابقة محاولة منها لرفع الحيف والظلم عن هؤلاء الأخوة في الدين والعقيدة أو التخفيف من ألامهم.

فقد قرر المجلس تقديم مساعدات مادية للمعاهد والمؤسسات الإسلامية دعما لنشاطها في مجال نشر الثقافة والتعليم، وقرر إرسال مجموعة من المصاحف والكتب الإسلامية ولكن كل هذه المساعدات لم يتم إيصالها إلى المسلمين في بورما نظرا للعراقيل التي وضعتها الحكومة البورمية للحيلولة دون وصولها.

كما حاولت رابطة العالم الإسلامي بناء على قرار مجلسها التأسيسي الاتصال المباشر مع الرئيس البورمي وقامت بعرض هذه القضية على الأمم المتحدة ولجنة حقوق الإنسان وعلى الدول الإسلامية ذات العلاقة ببورما ولكن كل هذه الجهود لم تثمر عن أية نتائج إيجابية نظرا لتصلب الحكومة البورمية وتماديها في إجراءاتها التعسفية.

أمام هذا التحدي السافر الذي اتخذته الحكومة البورمية ضد الشعوب والدول الإسلامية عشية انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامية التاسع بدار (السنغال) وتجاهلها للقرار الذي أصدره المؤتمر في دورته الثامنة حيث دعا حكومات العالم إلى الاحترام الكامل للحقوق المشروعة للأقليات والجاليات الإسلامية في بلادها.

أمام هذا التحدي السافر وهذا التمادي في اضطهاد إخواننا في العقيدة لا يمنع الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي سوى مناشدة كافة للشعوب الإسلامية بمختلف تنظيماتها إلى الأعراب عن استنكار الشديد للحكومة البورمية على أعمالها التعسفية.

كما أنها تناشد جميع الدول الإسلامية إعادة النظر في علاقتها مع هذه الحكومة والعمل على مقاطعتها مقاطعة كاملة ومعاملتها كدولة عنصرية واستعمارية غاشمة.

وفق الله الجميع لما فيه رفع كلمة الإسلام والمسلمين

الأمين العام محمد علي الحركان

مكة المكرمة في (٢٩) جمادى الأولى ١٣٩٨ هـ^(١).

(١) مجلة المجتمع/ عدد ٣٩٧، ص ٤٤.

المجتمع الدولي يندد بما يتعرض له المسلمون في بورما :

ما زالت مشاعر المسلمين تنئن لما ألمت به بالأقلية المسلمة في بورما والتي أخذت في النزوح إلى بنغلاديش وبعد أن تعرضت لألوان البطش والتنكيل على يد السلطات في بورما وما زال المجتمع الدولي يندد بالمجازر البشعة التي ترتكب في حق المسلمين في هذا البلد الذي يحكمه نظام عسكري دموي.

وكانت هجرة مسلمي بورما بدأت أواخر العام الماضي عندما صعد الجيش عملياته ضدهم في إقليم أراكان الغربي ولا زال اللاجئون يتدفقون إلى بنغلاديش بأعداد متزايدة ووصل عددهم حتى الآن إلى (١٨٠) ألف وتتوافر التقارير من اللاجئين عن أعمال القتل والاغتصاب والتعذيب وإحراق المساكن التي يقوم بها الجيش البورمي ضد الأقلية المسلمة وكانت منظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم أكثر من (٤٦) دولة قد أدانت بورما لما تقوم به من حالات القمع والاضطهاد التي تشنها ضد المسلمين الأبرياء وأرسلت بعثة إلى بنغلاديش لدراسة حاجتها من مواد الإغاثة كما طالبت ماليزيا رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) باتخاذ موقف موحد من حكومة رانغون فيما يخص هذه القضية.

كما ناشدت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة المجتمع الدولي تقديم مساعدات طارئة قيمتها (٢٧,٥) مليون دولار أمريكي إلى اللاجئين الذين تقول إن عددهم قد بلغ (٣٠٠) ألف مع نهاية الشهر القادم.

ومن جانب آخر فان بورما تواجه ثورة مسلمي أراكان التي تسكن المناطق المتاخمة لتايلندي التي أعلنت قلقها إزاء وصول القتال إلى المناطق الحدودية وحذرت قوات بورما من فوق حدودها أثناء تعقيبها الثوار، وهذا إلى جانب الضغط الدولي المتزايد بسبب معاملتها للأقلية المسلمة في أراكان.

وقد أعلن في بانكوك أن سلاح الجو التايلندي تلقى أوامر باعتراض أي طائرة بورمية تنتهك المجال الجوي للبلاد وأثناء مطاردة ثوار الكارن.

ويقال بأن المدفعية التايلندية فتحت نيرانها لإجبار قوة تضم (٢٠٠) عنصر على التراجع بعدما عبرت الحدود للالتفاف على قاعدة رئيسية لمجاهدي أراكان ويعتقد أن عشرة جنود بورميين قتلوا نتيجة القصف التايلندي.

وجدير بالذكر أن (١٠٠) شخصا من مجاهدي أراكان قد قتلوا في معركة للسيطرة على تل استراتيجي قرب ماتريلو وكانت القوات البورمية استولت على التل في هجوم شنته عام ١٩٨٩م.

وأن مجاهدي أراكان هم أقوى جماعة من عشرة أقليات عرقية تقاوت رانغون من أجل الحصول على الحكم الذاتي منذ استقلال بورما عن بريطانيا في ١٩٤٨م والغريب في الأمر هو لماذا يدفع المسلمون ضريبة الاضطرابات الاجتماعية في هذا البلد الذي لم يعرف السلام منذ استقلاله وأنه طال سفك دماء المسلمين فيه مثلما طال

سكان المسلمين في كل أنحاء العالم. ألافنصارح إلى إنقاذ الذين أخرجوا من ديارهم وأونوا لمجرد كونهم مسلمين^(١).
العمل بالسخرة:

تقرير الهيئة الدولية لمراقبة حقوق الإنسان:

لقد جرى بحث العمل بالسخرة في بورما بشكل شامل من قبل اللجنة الخاصة التابع للأمم المتحدة، وهيئة مراقبة حقوق الإنسان ووكالة العفو الدولية. وقد استنكرت لجنة العمل الدولية الحكومة البورمية لاستخدامها العمالة المدنية بدون أجر في مشاريع البنية التحتية و مشاريع التنمية في البلاد، أما العمل بالسخرة في أركان مصحوب بالإساءة البدنية من قبل الجيش أو قوات الحدود الإدارية (نا سا كا).

وفي حين أن ولاية أركان منطقة غير نامية في بورما وأن العسكر يرغبون في إنشاء شبكة طرق وسكك حديدية تربط بنجلاديش إلى رانجون والعمل على تشجيع السياحة في الإقليم فهناك أعمال بنية تحتية كثيرة تحتاج إلى إنجازها، وفي الحقيقة هناك خطط لشق ما يقدر بـ (١٢٠٠) ميل من الطرق، وبالإضافة إلى إنشاء الطرق فعلى الروهنجيا بناء وتشبيد مئات من الثكنات الجديدة لقوة الإدارة الحدودية (نا سا كا) ودائما ما يكون ذلك بدون أجر.

إن المفوضية العليا للأمم المتحدة تستنكر العمل بالسخرة حيث تظل مشكلة للعائدين ولبقية سكان شمال أركان، ولكنها تقول بأن العمل بالسخرة يسود في كل أنحاء البلاد لا يمكن اعتباره كممارسة إضطهادية وبالتالي لا يمكن أن ولد الخوف من الاضطهاد على أساس عرقي، وديني، ومتعلق بالجنسية والعضوية في الجماعة الاجتماعية.

إن التقارير الواردة من داخل ولاية أركان تفيد بأن متوسط عدد الأيام التي يعمل فيها الروهنجيا في موسم الجفاف (ديسمبر - يوليو) حوالي أسبوع واحد في الشهر وفي بعض الأحيان عشرة أيام أو أسبوعين. فبالنسبة للعمال اليومية فإن العمل يميل بأن يكون موسميا، ومع سوء الحظ فإن موسم الجفاف وهو الوقت الأكثر ازدحاما بالمشاريع الإنشائية فإنه تقل فيه الأعمال الزراعية. وفي مارس ١٩٩٦م اندلعت المناوشات بين تحالف الروهنجيا الوطني وقوة الحدود الإدارية (نا سا كا) في شمال مونغدو الذي أدى إلى قيام مجلس حفظ النظام والقانون (SLORC) بإرسال المزيد من قوات الجيش والعتاد، فإن جميع هذه القوات كانت بحاجة إلى حمالين لحمل الإمدادات فإن العبء صب على الروهنجيا.

ملكية الأراضي والضرائب التعسفية

الأرض في بورما مملوكة للحكومة ويمكن للمستأجرين أن يكون لهم الحق استخدام هذا الحق حيث يمكن توريثه لأبنائهم، ولكن الأرض المحددة لزراعة الأرز التي تشكل الأرض المزروعة في بورما، فلا يمكن بيع أو استئجار هذا الحق كما لا يسمح استخدام هذا الحق للمواطنين بالمرافقة والمواطنين بالتجنس والمقيمين

(١) مجلة المجتمع/ عدد ٩٩٤، ص ٣٠.

الخارجين والروهنجيا. وفي الحياة العملية وكما ذكر بأعلاه فإن نصف عدد (١٧٦) على الأقل من اللاجئين الذين جرى مقابلتهم من قبل المفوضية العليا للأمم المتحدة لشئون اللاجئين في عام ١٩٩٢م أبرزوا مستندات تثبت هذه الحقوق. ومع ذلك فإنه حين طبق القانون المعتاد في معظم القرى لم يكن هناك أي سبيل قانوني للروهنجيا لتقديم الاحتجاج على فقدان أراضيهم أو لحصول حق استخدام الحقوق من جديد.

بعد الإعادة تمكن معظم الروهنجيا من استعادة أراضيهم التي كانت مملوكة لهم من قبل وذلك بعد أداء المبلغ الرشوة إلى رئيس المجلس المحلي.

ولكثرة استخدام الأرض فعلى المستأجر دفع ضريبة للحكومة، وتدفع الضريبة في صورة نسبة مئوية أو حصة من المحصول الذي ينبغي على المزارع بيعه إلى الحكومة بسعر تحدده، ومع ذلك فإن ولاية أراكان تتم حساب ضريبة الأرز كنسبة مئوية من فدان الأرض الموجود بحوزة المزارع وليس على أساس ما تنتجه الأرض.

في ولاية أراكان في شهر فبراير ١٩٩٦م كانت ضريبة الأرض (١٢) تانجا، (والتانج الواحد يساوي حوالي (١٦) كيلو جراما) من الأرز على الفدان الواحد، وفي فبراير فإن سعر الحكومة للأرز الذي كان تدفعه الحكومة للمزارعين كان خمسة

وسبعون كياتاً للنتائج الواحد ومقارنةً بسعر السوق فإن قيمة التانج الواحد في السوق (٣٥٠) كيات. وكان يجب دفع المبلغ بغض النظر عن نوعية الأرض أو إنتاج

الأرز في أي موسم معين. بالنسبة للمزارع المتوسط فإن (١٢) تانجاً هي حوالي ربع محصوله فمن الواضح أن المحصول يمكن قد يختلف بصورة كبيرة في المناطق المختلفة. ففي (٢٥) نوفمبر ١٩٩٥م ضرب إعصار شمال أراكان مدمراً معظم

محاصيل الأرز قبل موعد الحصاد ونتيجة ذلك فقد الكثير من المزارعين الروهنجيا محاصيلهم كلياً. رغم ذلك جاءت قوات الحدود الإدارية (ناساكا) في شهر فبراير ١٩٩٦م وفي شهر الحصاد تطلب فيه حصة الحكومة منه. ففي مقابلة أجرتها الهيئة

الدولية لمراقبة حقوق الإنسان / آسيا مع أحد من المسلمين الروهنجيا الذي وصل إلى كوكس بازار لمحاولة الحصول على دعم مادي من أقربائه في الخارج ليتسنى له

دفع الضريبة المفروضة عليه. فإنه يأتي هناك عبر نهر ناف ليوم واحد وكلفة ذلك (٥٠) كيات (٨,٤٥ دولار أمريكي) في الجانب البورمي وحوالي (١٠) تاكا (٠,٢٤

دولار أمريكي)

للوصول إلى بنجلاديش وصرح أيضاً بأنه دائماً ما يقوم بهذه الرحلة من أجل الحصول على الخضراوات التي تقل أسعارها بصورة كبيرة في بنجلاديش.

وبالإضافة إلى ضريبة الأرض يتعرض الروهنجيا إلى أشكال أخرى من الضرائب منذ عام ١٩٩٢م، ويبدو أن كل أنواع الأعمال مفروض عليها الضرائب وحتى إنه

على كل أسرة في شمال أراكان يجب أن تدفع ضريبة الفلفل الحار بغض النظر عما إذا كانوا يزرعون الفلفل الحار أم لا، وكان نتيجة ذلك أن أجبر الكثيرون من

الروهنجيا على شراء الفلفل الحار من السوق بسعر (٥٠٠) كيات للكيلوجرام الواحد وبيعه إلى الإدارة الحدودية (ناساكا) بسعر الحكومة المحدد بـ (١٠٠) كيات فقط.

اللاجئون الذين وصلوا إلى بنجلاديش في فبراير ١٩٩٦م صرحوا إلى الهيئة الدولية لمراقبة حقوق الإنسان / آسيا بأنه كان عليهم أن يدفعوا جُعلاً عند ذهابهم إلى النهر لصيد الأسماك وعند ما يروحون إلى الجبال والغابات لقطع الأخشاب والخيزران، وهذه الرسوم تطبق فقط على المسلمين الروهنجيا، كما تفرض الضرائب على أنواع وأقسام عديدة مختلفة أخرى أيضاً : نظافة الطرق والشوارع عند زيارة زعماء مجلس حفظ النظام والقانون (SLORC) للمنطقة ولبناء المدارس والعيادات الطبية وحتى لتجديد وترميم المعابد البوذية (BUDDHIST PAGODAS).

وزيادة على الصعوبات التي يواجهها جميع الروهنجيا نسبة التضخم في أركان التي ارتفعت بشكل منتظم خلال عملية عودة اللاجئين من بنجلاديش، ففي شهر يناير ١٩٩٦م ازدادت أسعار الأرز بواقع (٣٠%) في حين ارتفعت أسعار أنواع الطعام الأخرى بضعف هذه النسبة.

الترحيل القسري

مهما كان للروهنجيا من مستندات للمطالبة بحقوقهم في استخدام الأرض فإذا ذلك لا يعني ولا يساوي شيئاً إذا ما قررت قوة الحدود الإدارية (نا سا كا) ترحيل الأفراد من قراهم. مثلاً في قضية (سياتوي) أكيا ب - عاصمة أركان - فكان على الكثيرين من الروهنجيا والمسلمين الآخرين من المناطق المختلفة من أركان الانتقال قسراً إلى مونغدو وبوتهيدونغ. وبسبب الوقود على الإشاعات التي تقول بأن مجلس حفظ النظام والقانون (SLORC) ينوي باحتواء الروهنجيا في هاتين المدينتين إلى الأبد.

وطبقاً لمقرر اللجنة الخاصة في بورما في تقريره الذي رفعه في شهر فبراير ١٩٩٥م وتقرير يوليو ١٩٩٤م بأن حوالي (٥٠٠) أسرة مسلمة من قرية نيجا ليت (NGA LET) بمنطقة مدينة " مين بيا " الواقعة شرق مروك - تم نقلهم بالقوارب من إلى مدينتي مونغدو وبوتهيدونغ. ((وفي مارس ومايو ١٩٩٦م تم إجبار كافة السكان من مروك - للتحرك من الأماكن حول المعابد البوذية القديمة كخطة من قبل مجلس حفظ النظام والقانون (SLORC) لتطهير البلاد وتشجيع السياحة)) فإنه بين شهر نوفمبر ١٩٩٤م وفبراير ١٩٩٥م تم ترحيل أكثر من (١٥٠٠) قروي مسلم من أربع قرى من نفس المدينة إلى مدينة بوتهيدونغ وفي أواخر عام ١٩٩٤م تم ترحيل (١٥٠) أسرة من " مين بيا " و (٣٥٠) أسرة من مروك - أو إلى مونغدو، وفي مارس ١٩٩٥م تم إصدار الأمر بتحريك عدد (٣٠٠٠) مسلم من قوسة بايك دي (PIKE THEE)، وفي بعض الأحيان يتم الترحيل من أجل تأمين المواقع لإنشاء مزارع الروبيان المملوكة للجيش.

القرى النموذجية منذ عام ١٩٨٨م قامت الحكومة بإنشاء ما يسمى بـ " القرى النموذجية " في مونغدو وبوتهيدونغ حتى يتسنى تشجيع أسر الريكهاين للاستقرار في هذه المدن، ففي ١٩٩٥م كانت هناك (١٢) قرية من هذا النوع. فقد

أفادت مصادر من داخل ولاية أراكان بأن الهيئة الدولية لمراقبة حقوق الإنسان / آسيا كانت أجرت مقابلة معهم في فبراير ١٩٩٦م وبموجب هذه المقابلة صُرح للهيئة بأن الغاية من هذه القرى النموذجية هي إعادة ترسيخ قرى الريكهاين فيها والتي كانت موجودة قبل الاضطرابات العرقية في عام ١٩٤٠م، كما قابلت الهيئة الدولية لمراقبة حقوق الإنسان القرويين من الريكهاين الذين انتقلوا من أماكن مختلفة في بنجلاديش إلى هذه القرى النموذجية حيث منحت لهم الأراضي وبيوت جاهزة، فلم يذكر هؤلاء بأن الأراضي صُودرت من المسلمين دون منحهم أي تعويضات.

فأخذ الأراضي من المسلمين الروهاتجيا ومنحها إلى الريكهاين (البوذيين) بهذه الطريقة خلق توتراً شديداً. لذلك فإن المفوضية العليا لشئون اللاجئين ناقشت هذا الأمر مع الحكومة المركزية حيث أن ذلك قد يعيق عملية الإعادة برمتها.

حرية الحركة والتنقل:

تصنيف جميع الروهنجيا سكان أجانب يصبح واضحاً عندما يقوم المرء ببحث حق حرية التنقل، وذلك حسب إفادة وزير الداخلية التي وضحت سالفاً. وإنه مهما كانت أحكام قانون المواطنة لعام ١٩٨٢م بشأن حقوق المواطنين بالمرافقة أو المواطنين بالتجنس فليس هناك حرية لتنقل المسلمين في ولاية أراكان. وفيما يبدو إن حرية الحركة تتواجد فقط خارج أراكان وفي بنجلاديش، حتى إن الحركة أو التنقل داخل أراكان أو من أجزاء أخرى من بورما محظور على المسلمين. من ثم فإن الروهنجيا الذين يرغبون في التحرك إلى خارج قراهم يجب عليهم أن يتقدموا بطلب إلى السلطات المحلية التي تقوم بدورها بإحالة الطلب إلى أقرب قاعدة لقوة الحدود الإدارية (نا سا كا) وهنا يجب أن توافق على الطلب كل من إدارة الهجرة والقوى البشرية والشرطة وشرطة الشغب والاستخبارات العسكرية والجمارك. وفي بعض الأحيان تمنح التصاريح لمدة (١٢) ساعة للذهاب إلى القرى المجاورة وفي الأحوال الاستثنائية فقد يسمح للمسلمين بقضاء الليل كله أو المبيت خارج قراهم وللسفر إلى مسافة بعيدة مثل مونغدو أو بوتهدونغ، أو إلى عاصمة الولاية أكيا (سيتوي) فإن هذا من المستحيلات وإن السفر إلى رانجون (عاصمة بورما) والذي يكلف إلى شراء تذكرة الطائرة فإن ذلك أيضاً من المستحيلات.

- الخاتمة

لتفادي وقوع أي أحداث من قبيل (الهجرة الجماعية أو الطرد من بورما إلى بنجلاديش) مطلوب بذل الجهود لمنع أمان وافر للأقلية المسلمة ببورما، ذلك بحماية حقوقهم الإنسانية وتحسين أوضاعهم القانونية والاجتماعية ومنحهم فرصاً للتحسين والإنتاج من الناحية الاقتصادية. ففي حين أن المفوضية العليا للأمم المتحدة لشئون اللاجئين تتوجه بالإبلاغ عن هذه الأمور فيجب على بلد المنشأ أن تباشر مسؤولياتها النهائية.

إن الهيئة الدولية لمراقبة حقوق الإنسان تتفق مع البيان أعلاه. ومع ذلك فإن في بلد مثل بورما التي لديها سجل مروع في انتهاكات لحقوق الإنسان والتي أصبحت محط أنظار ونقد فالعالم فإن المفوضية العليا للأمم المتحدة لشئون اللاجئين قد فشلت في أداء مسئولياتها والحماية المتوقعة منها لحفظ وحماية الاقليات المضطهدة في البلاد. وقد أظهرت الحكومة البورمية مرتين خلال (٣٠) سنة الماضية (١٩٧٦م - ١٩٩١م) بأنها لا تريد الروهنجيا وأنها تقبلهم فقط كسكان أجنب.

فإن التوكيدات الجديدة للمفوضية العليا بالحلول " المتينة " والعودة التطوعية كحل أفضل فإنه هو جزء من محاولات المفوضية العليا، وحسب ملاحظات اللجنة التنفيذية لعام ١٩٩٢م فقد تم تعريف الوقاية بالحماية في بلد المنشأ :

" فبلغة الأنشطة المحددة التي ينبغي على مكتب المفوضية العليا التعهد به في مناطق الحماية فقد أتفق بأن الإنذار المبكر ودبلوماسية الوقاية، وتشجيع حقوق الإنسان، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وحماية الأفراد الذين تم نقلهم داخليا هي جميعها مبادرات محددة وملائمة للمفوضية العليا للأمم المتحدة لشئون اللاجئين. "

إن الهيئة الدولية لمراقبة حقوق الإنسان / آسيا تُقر عن موافقتها على التحركات التي تقوم بها المفوضية العليا للأمم المتحدة لشئون اللاجئين للعمل نحو وقاية اللاجئين من التدفق إلى الخارج وذلك عن طريق تشجيع حقوق الإنسان. ولقد قمنا بطلب رد تنسيقي بتناول أزمة حقوق الإنسان في بورما.

وفي الختام، في حين أن الهيئة الدولية لمراقبة حقوق الإنسان ترحب بالجهود التي تبذلها المفوضية العليا للأمم المتحدة للتعريف في كتيبيها الجديد " عن العودة التطوعية " وعن الشروط التي بموجبها يمكن اعتبار أن عملية الإعادة طوعية، ومتى وكيف ستكون المفوضية العليا تشارك في مثل هذه عملية الإعادة لكن يبدو أن مثل هذه الشروط ليست ملائمة للروهنجيا. لذا مطلوب سياسة تنسيق تتضمن كافة وكالات الأمم المتحدة التي تعمل في بورما والسكرتير للأمم المتحدة والحكومات التي لها تأثير لصيانة موقف ضد العودة غير التطوعية للاجئين ومنع تدفق المزيد منهم والعمل على تحسين وضع حقوق الإنسان في بورما بصورة أكثر عمومية^(١).

الذيل (أ)

(١) تقرير للهيئة الدولية لمراقبة حقوق الإنسان/ آسيا. من ص ٤٦ إلى ٥٣.

الروهنجيا والانتخابات العامة لعام ١٩٩٠ م

بموجب قانون الانتخابات لعام ١٩٨٩م يسمح لكافة المواطنين والمواطنين بالمرافقة بالتجنس للتصويت واكنه لا يسمح لهم بالترشيح في الانتخابات كما لا يسمح للسكان الأجنبي بالتصويت. إذ سماح الروهنجيا للمساهمة في الانتخابات الوطنية كان بمثابة اعتراف الروهنجيا (كمواطنين). وفي الحقيقة فإن الروهنجيا لم يُسمح لهم فقط بالتصويت في الانتخابات الوطنية بل سُمح لهم بتشكيل الأحزاب السياسية أيضاً خلال انتخابات شهر مايو من عام ١٩٩٠م. فقد تم تشكيل حزبين سياسيين، حزب رابطة الطلاب والشباب لتنمية ميو.

(STUDENTS AND YOUTHLEAGUE FOR THE MAYU DEVELOPMENT).

والحزب الديمقراطي الوطني لحقوق الإنسان

(NDPHR) NATIONAL DEMOCRATIC PARTY FOR HUMAN RIGHTS).

وفي حين لم يكن مسموحاً باستعمال اسم الروهنجيا في عنوان الحزب السياسي فإنه سُمح للحزب الديمقراطي الوطني لحقوق الإنسان لإصدار كُتيب باللغة البورمية يُدعى:

" ولاية أراكان وشعب الروهنجيا : تاريخ موجز " وذلك في (٣١) أغسطس / ١٩٩٠م وطبقاً لمصادر الحزب الديمقراطي الوطني لحقوق الإنسان (NDPHR) فإنه بعد شهرين تم إلغاء طباعة هذا الكتاب.

إن الحزب الديمقراطي لحقوق الإنسان (NDPHR) فقد كان تم حله سابقا في (١٩) أغسطس ١٩٩١م. وقد ادعى مجلس حفظ النظام والقانون (SLORC) بأنه تم ذلك طواعية، إلا أن الهيئة الدولية لمراقبة حقوق الإنسان / آسيا لم تكن في موقف تصديق بذلك وعلى صعيد آخر اثنان من أربعة أعضاء الحزب الديمقراطي الوطني لحقوق الإنسان المنتخبين للبرلمان البورمي والممثلين لمدينة مونغدو، السيد / إبراهيم والسيد / فضل أحمد، فقد تم اعتقالهما في شهر يونيو من عام ١٩٩٢م. وقد تُعن فضل أحمد بأنه ساهم مع محمد إلياس، منظم الحزب الوطني للديمقراطية (NLD) في زرع القنابل في مدينة مونغدو من قبل منظمة تضامن الروهنجيا. وأذيق الاثنان بشتى أنواع العذاب والتنكيل مما أدى ذلك إلى موت محمد إلياس، كما تم سجن السيد / إبراهيم لمدة سنتين وبعد ذلك تم إطلاق سراحه.

وفي يناير عام ١٩٩٣م لم تحترم الحكومة نتائج هذه الانتخابات وقامت بتشكيل مؤتمر وطني، عبارة عن هيئة تقوم بكتابة مبادئ لدستور جديد. وأذاك كان هناك سبعة أحزاب سياسية فقط تبقت من السبع والعشرين حزباً التي فازت بمقاعد في

الانتخابات، وحالياً هناك يوجد من كل ولاية أركان ممثل واحد فقط في المؤتمر الوطني، هو (أوسان ثان أونج) المنتخب عن الحزب العرقي (منظمة كامبي للتضامن الوطني). لقد فاز (أوسان ثا أونج) في الانتخابات بـ (٨١٠، ١٥) صوت فقط : وبالتالي فإنه يمثل أقل من (٠,٧) في المائة من تعداد سكان ولاية أركان^(١).

دائرة الهجرة والقوى البشرية

إجمالي عدد الأفراد فوق (١٨) عاماً الذين حصلوا على بطاقات هوية (Nine - 6 a) حتى (١١) من ديسمبر ١٩٩٢م.

المقاطعة أو الولاية	إجمالي تعداد السكان	الأفراد الذين بحوزتهم بطاقات Nine - 2 نسبة التعداد %	البطاقات الجديدة الممنوحة نسبة الطلاب %	المتبقي / المرفوض
كاتشين	١,٠٨٣,٨٣٦	٢٩٧,٤٦٢ % ٣٦	٣٨٢,١١٦ %٣٦	١٥,٣٤٦
كايه / كاريني	٢١٤,٧٠٠	٨٢,٦٥١ %٣٨	٨١,٩٨٥ %٩٩	٦٦٢
كابين / كارين	١,٢٦٠,١٣٩	٢٧٨,٣٤٧ %٢٢	٢٧٦,٢١٥ %٩٩	٢,١٣٢
شين	٤٢١,١٠٠	١٩١,٩٤٥ %٤٥	١٨٨,٤٣٥ %٩٨	٣,١١٠
ساجاينج	٤,٦٥٦,١٣٩	٢,١٥٢,٣٤٤ %٤٦	١,٩٢٥,٤٢٢ %٨٩	٢٢٦,٦٢٢
تناسريم	١,١٢٥,٣٦٩	٤٠٠,٨٥٦ % ٣٥	٣٩٧,٢٠٧ %٩٩	٣,٦٤٩
باجو / بيجو	٤,٤١٧,٦٧٣	٢,١٩٤,٤٨٠ %٤٩	٢,٠٧٤,٨٧٤ %٩٥	١١٥,٦٠٥
ماغوي	٣,٨٨٢,٩٠٦	١,٧٣٨,٥٤٠ %٤٥	١,٦٥٣,٢٧٧ %٩٥	٨٥,٠٦٣
ماندلاي	٥,٥٤٠,٥٤١	٢,٧٥٢,٨٦٩ % ٥٠	٢,٧٤٨,٣٥٢ % ٩٩	٤٤,٥١٧
مون	٢,٠٦٥,٣٠٤	٨٠١,٦٧٢ %٣٩	٧٧٦,٦٢١ %٩٧	٢٥,٠٥١
ريكهاين / أركان	٢,٣٨٤,٦٠٥	٨٤٥,٥٦٩ %٣٥	٦١٨,٦١٨ %٧٣	٢٢٦,٩٩٠
ياتجون / رانجو	٤,٧٩٣,٨٦٨	٢,٦٥٢,٩٦٨ %٥٥	٢,٥٣٨,٩٦٩ %٩٩	١١٤,٠٠٢
شان	٤,٢٥٠,٩٢٤	١,٣٢٥,٩٦٠	١,٢٥٢,٤٢٩	٣٣,٠٣٢

(١) تقرير للهيئة الدولية لمراقبة حقوق الإنسان/ آسيا. من ص ٤٦ إلى ٥٣.

	%٩٣	%٣١		
٢٧٢,٢٧٦	٢,٧٥٢,٢٠١	٣,٠٢٤,٤٧٧	٥,٨٤٥,٨٩٠	إيرارودي
	%٩١	%٥٢		
,١٧٣,٠١٩	١٧,٧٠٦,٧٢٢	١٨,٨٧٥,٧٤١	١,٩٤٢,٩٩٤	المجموع
	%٩٣	%٤٥		

لهيئة الدولية لمراقبة حقوق الإنسان / آسيا

الهيئة الدولية لمراقبة حقوق الإنسان : هي هيئة غير حكومية أنشئت في عام ١٩٧٨م لمراقبة وتشجيع نظام حقوق الإنسان المعترف بها دولياً في أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط والأمريكيين ومن بينها الموقعون لمعاهدة هلسنكي. وهي تدعم بواسطة مساهمات الأشخاص والمؤسسات من أنحاء العالم. وإنها لا تقبل التمويلات الحكومية المباشرة أو غير المباشرة. وهيبتها تتشكل من :-

السيد / كينيث روث	المدير التنفيذي
السيد / سينتيا براون	مديرة البرنامج
السيد / هولبي جي بير كالتز	مدير الشؤون القانونية
السيد / بابرا جوليلمو	مدير الشؤون المالية والإدارية
السيد / بوبرت كيمزي	مدير المنشورات
السيد / جيرري لابر	المستشار الخاص
السيد / لوت ليثت براسيل	مدير المكتب
السيد / جون مينديز	الاستشاري العام
السيد / سوسان أوز نوسي	مديرة الاتصالات
السيدة/ جيميرا رون	الفتصل
السيدة / جوانا ويشلر	مندوبة الأمم المتحدة
السيد / روبرت ال بيونستين	رئيس مجلس الإدارة
السيد / آريان دبليو دي ويند	نائبة الرئيس ^(١)

ولقد أنشئ قس آسيا في عام ١٩٥٨م لمراقبة والعمل على ترويج وتشجيع نظام حقوق الإنسان المعترف بها دولياً في آسيا، ومديرتها التنفيذي هو السيد / سيدني جونز والسيد / مايك جندر سيكي، مدير مكتب واشنطن والسيد / روين مونرو هو مدير مكتب هونج كونج.

(١) تقرير للهيئة الدولية لمراقبة حقوق الإنسان/ آسيا، ص ٤٦ إلى ٥٣.

الهيئات والمنظمات التربوية والدعوية في صفوف المسلمين الروهنجيين

الوجود الإسلامي المعاصر :

لا يزال الإسلام والحمد لله في بورما يثبت وجود رغم وقوعه تحت نظام اشتراكي خائق وليست محنة بورما وقفاً على المسلمين وحدهم الشعب البورمي بمختلف طوائفه وأجناس يود الخلاص والخروج من هذا الحبس فالعاصمة رانقون يقارب عدد سكانها أربعة ملايين نسمة يعيش فيها ما يقرب من ثمانمائة ألف مسلم موزعون على مختلف أحيائها وبخاصة الأحياء الكبيرة والهامة.

بمقارنة حالة المسلمين قبل الانقلاب العسكري الذي حدث عام ١٩٦٢م جاء بحكومة عسكرية متعصبة بقيادة الجنرال " ني ون " كان في الحكومة الوطنية التي حكمت بورما ما بعد الاستقلال بقيادة " يونو " ثلاثة وزراء ومنهم السيد عبدالرازق وهو من الوزراء المؤثرون فيها.

أما بالنسبة الآن فليس فيه حتى وزير واحد مع أن الحكومة تعلن أن نسبة عدد المسلمين في بورما تبلغ (١٠ %) وأحياناً تنزل بها عن ذلك قليلاً فتقول : إنهم (٣) ملايين من (٣٥) مليوناً من مجموع السكان أما المسلمون فإنه يؤكدون أن نسبتهم لا تقل عن (١٢ %).

ودلالة قوة الوجود الإسلامي في العاصمة يمثلها بجانب الثمانمائة ألف مسلم من المراكز والهيئات الإسلامية ومن أهمها المنطقات الأساسية للعمل الإسلامي وهي المساجد والمدارس الدينية وبخاصة مدارس القرآن الكريم ففي العاصمة وحدها مائة مسجد ومدريستان ثانويتان وثمانون مدرسة ابتدائية " كتاب " لتحفيظ القرآن الكريم وثلاثة مستشفيات ومركز لإعداد الفتاة المسلمة دينياً وثقافياً يسمى " مركز النساء الإسلامي " ودار لرعاية الأيتام كذلك توجد دار لرعاية الضعفاء والمعمرين ملحقة بمسجد العزيزية.

وعدد المساجد (٢٣٣٥) مسجداً عدد المدارس الدينية وتحفيظ القرآن الكريم ١٢٨٩ مدرسة وهي ما بين العاصمة رانتون ومدينة ماندلي.

الندوة العالمية للشباب الإسلامي :

WORLD ASSEMBLY OF MUSLIM YOUTH

المشاريع الإغاثية في أركان المحتلة

وفي أوساط اللاجئين البرماويين خاصة في بنغلاديش وباكستان لا يخفي عليكم ما يعانيه الشعب الروهنجيا المسلم إذ يمر بأزمة شديدة لم يعهد لها مثيل، فهم يعانون من القهر والظلم والاضطهاد، وفي كل يوم يتعرضون لألوان التعذيب والتكيد

الهجمي من قتل وحرق للأحياء وانتهاك لحرمات النساء وتشريد للأطفال وهدم الممتلكات وإحراق للمنازل والمدارس الأهلية الإسلامية وألوان أخرى وهذه الممارسات الوحشية التي يرتكبها الجيش البورمي في أركان المحتلة لا تقصر على نوع واحد تشمل كافة وسائل القهر والتعذيب.

{ وما نعموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد }

وقامت حكومة بورما العسكرية بإتباع الأساليب العديدة الخبيثة لطمس الهوية الإسلامية في أركان ومنها الإباحة والفساد بين الشباب المسلم والحصار الثقافي وغير ذلك إنهم محتاجون إلى المساندة والعون من إخوانهم المسلمين، وهناك بعض المشاريع الإغاثية والتعليمية التي يتم من خلالها مساعدة إخواننا المسلمين المحتاجين في أركان المحتلة وفي أوساط اللاجئين البرماويين خاصة في بنغلاديش وفي باكستان.

مشروع كفالة اليتيم

(أنا وكافل اليتيم في الجنة)

قامت القوات البورمية بأبشع أنواع الظلم والتعذيب والقتل والتشريد، وبلغ عدد الأيتام (٢٠٠٠) ألفين يتيماً وهم يفترشون الأرض ويلتحفون السماء، حيث لا غذاء ولا كساء ولا دواء.

فكن أنت لهم أبا الإسلام كي تفوز بصحة سيد الأنام صلى الله عليه وسلم.

يستهدف هذا المشروع كفالة (٢٠٠) يتيم هذا العام

والتكلفة السنوية لليتيم الواحد (١٣٥٠) ريال سعودي

المجموع (٢٠٠ × ١٣٥٠) = (٢٧٠,٠٠٠) ريال سعودي

مشروع كفالة أسر المتضررين والشهداء:

يستهدف المشروع إلى كفالة ٣٠٠ أسرة فقيرة والشهداء خلال عام ٩٧م والأسرة تشمل على أرملة وأيتام فقدوا والدهم.

وتكلفة أسرة واحدة (٣٠٠٠) ريال سعودي

عدد الأسرة (٣٠٠٠ × ٣٠٠) = (٩٠٠,٠٠٠) ريال سعودي

مشروع إغاثة عاجلة للمحتاجين:

ويركز هذا البرنامج اهتمامه على توزيع المواد الغذائية والأدوية والبطاطين والملايين وترميم البيوت المحروقة على أيدي القوات البورمية.

(١) سورة البروج آية ٨

(٢) صحيح البخاري ٠٠ كتاب الفلاق ٤٩٩٨

ويتم تنفيذ المشروع إن شاء الله تعالى في أوساط اللاجئين البرمايين في بنغلاديش من نانكنصوري وكوكس بازار وتيكناف وشاه فرجيب وفي داخل أركان المحتلة الحدودية من منغدو وبلي بازار بوسيدنغ وراسيدنغ.
والميزانية المقترحة = (٣٠٠,٠٠٠) ألف ريال سعودي

مشروع إفطار الصائم وكسوة العيد:

وهي برامج تتم في مواسم الخير ليستفيد منها فقراء المسلمين فيشعرون بعزة انتمائهم للإسلام وحذب إخوانه عليهم، فالمتصدق له الثواب من الله تعالى والمحتاج يستفيد.

وإن شاء الله تعالى يتم تنفيذ البرنامج خلال رمضان المبارك في أوساط اللاجئين البورماويين في بنغلاديش، وفي داخل أركان المحتلة.

وتكلفة إفطار الصائم
والميزانية المقترحة
(٥) ريال سعودي
(٣٠٠,٠٠٠) ريال سعودي

مشروع الأضاحي:

والهدف من هذا البرنامج إحياء سنة الأضاحي لدى الناس وإدخال السرور إلى قلوب المساكين والمحتاجين في عيد الأضاحي وتقديم الأضاحي للأسر التي فقدت عائلتها في أوساط اللاجئين البرماويين في بنغلاديش وفي داخل أركان المحتلة.

تكلفة الأضحية لعدد خروف واحد
والميزانية المقترحة
(٢٠٠) ريال سعودي
(١٥٠,٠٠٠) ريال سعودي

تكلفة المشاريع الاغاثية:

١-كفالة الأيتام (٢٧٠,٠٠٠) ريال سعودي
٢-كفالة أسر المتضررين (٩٠٠,٠٠٠) ريال سعودي
٣-إغاثة عاجلة (٣٠٠,٠٠٠) ريال سعودي
٤-إفطار صائم وكسوة العيد (٣٠٠,٠٠٠) ريال سعودي
٥-الأضاحي (١٥٠,٠٠٠) ريال سعودي
(١٩٢٠,٠٠٠) ريال سعودي

دعم المدارس الإسلامية الأهلية في داخل أركان المحتلة وخارجها :
من المعلن أن حكومة بورما العسكرية قامت بحصار ثقافي للمسلمين لطمس الهوية الإسلامية ونشر الرذيلة بين الشباب والتضييق على أبناء المسلمين

وحرمانهم من تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، فهناك حاجة ماسة إلى دعم المدارس الإسلامية التي تدرس فيها العلوم الإسلامية واللغة العربية بالإضافة إلى العلوم العصرية والهدف من هذا المشروع تعليم الأطفال الدين الإسلامي واللغة العربية والمحافظة على المسلمين من أصحاب الأفكار المنحرفة والضالة، وتربية جيل صالح يحمل هذا الدين ويحافظ عليه، ومحاربة الفساد. ويستهدف المشروع دعم ٧ مدارس إسلامية إن شاء الله تعالى التي تخدم المسلمين، ولكنها تفتقر إلى الإمكانيات اللازمة الأداء مهمتها وذلك لجميع المراحل التعليمية.

١-معهد العلمي لإعداد الدعاة	١	(١٠٠) طالباً
٢-المدارس المتوسطة	٤	(٨٠٠) طالباً
٣-المدارس الابتدائية	٢	(٥٠٠) طالباً
والميزانية التقديرية:		
١-معهد علمي لإعداد الدعاة	٢٢٠,٠٠٠	ريال سعودي
٢-مدارس متوسطة	٢٠٥,٠٠٠	ريال سعودي
٣-مدارس ابتدائية	٧٠,٠٠٠	ريال سعودي
المجموع الكلي	٤٩٥,٠٠٠	ريال سعودي

مشروع كفاية الطلاب :

يركز هذا البرنامج على شئون الطلاب المسلمين، ويستهدف إلى تسهيل سبيل التحصيل العلمي ويشجعهم على مواصلة التعليم من أجل مستقبل أفضل لهم ولمجتمعهم ويهدف البرنامج إلى تقديم العون لكل طالب محتاج وهو على مقاعد الدراسة.

والبرنامج يركز على الطلاب الذين يدرسون في مراحل الدكتوراه والماجستير والبيكالوريوس والثانوية في العلوم والطب والعلوم الإسلامية. والمشروع يستهدف كفاية (٥٠) طالب.

١-التكلفة لطالب واحد لمدة عام	= ١٢٠٠	ريال سعودي
٢-المجموع (٥٠) طالب	= ١٢٠٠ × ٥٠	٦٠,٠٠٠ ريال سعودي

مشروع كفاية المعلمين:

سوف يتم أن شاء الله تعالى تعيين (١٥) معلم في المدارس والمعاهد الإسلامية لاستمرارها في إدارة واجبها، وذلك في أوساط اللاجئين البرماويين في بنجلاديش وفي داخل أركان المحتلة.

تكلفة المعلم الواحد شهرياً	٣٠٠	ريال سعودي
تكلفة المعلم الواحد سنوياً	٣٦٠٠	ريال سعودي
وتكلفة ١٥ معلم	= ٣٦٠٠ × ١٥	٥٤,٠٠٠ ريال سعودي
مشروع كفاية الدعاة:		

هذا البرنامج يعني بكفالة الدعاة العاملين في مجال الدعوة إلى الله لنشر الإسلام وتعليم أبناء المسلمين أمور دينهم ونبذ الخرافات والانحرافات، وسوف يتم كفالة (٢٥) من الدعاة إن شاء الله تعالى.

التكلفة الشهرية للواحد	٣٠٠	ريال سعودي
التكلفة السنوية للواحد	٣٦٠٠	ريال سعودي
تكلفة (٢٥) داعية	$3600 \times 25 = 90,000$	ريال سعودي

مشروع كفالة البرامج الدعوية والتربوية:

تشمل هذه الأنشطة إقامة المخيمات الشبابية والطلابية وكذلك الندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية، والهدف إقامة خمسة مخيمات.

تكلفة المخيم الواحد لمدة أسبوع (٥٠) مشارك	٥,٠٠٠	ريال سعودي
تكلفة خمسة مخيمات	$= 25,000$	ريال سعودي

مشروع بناء وترميم المساجد

قال الله تعالى { إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر }

المساجد بيوت الله : ونجوم الأرض : مصادر النور، ومحطات الرحمت. فيها تقام الصلوات. منها تنطلق الدعوات، وفيها دروس العلوم والمواعظ، ويوجد الرحمان ويقرأ القرآن.

ويركز هذا البرنامج على إنشاء المساجد وترميمها في أوساط اللاجئين البرماويين على حدود بورما وبنغلاديش وكذلك داخل أركان المحتلة.

وهدف المشروع هو إيجاد مسجد للمسلمين يؤدون فيه عباداتهم وتلقي العلوم الشرعية وتوحيد المسلمين وجمعهم على الخير والإيمان.

والمسجد المتوسط يسع (٣٠٠) مصلي والمسجد الصغير (٤٠) إلى (٥٠) مصلي. الميزانية التقديرية لبناء المسجد الواحد المتوسط (٥٠,٠٠٠) ريال سعودي

عدد المساجد $2 \times 50,000 = 100,000$ ريال سعودي

وسوف يتم إنشاء المساجد في نانكنصوري وعرز ونية من قرى اللاجئين البرماويين على حدود بورما وبنغلاديش.

الميزانية التقديرية لبناء المسجد الواحد الصغير (٢٠,٠٠٠) ريال سعودي

عدد المساجد $5 \times 20,000 = 100,000$ ريال سعودي

سوف يتم إنشاء المساجد الصغيرة في دولوزيري وكولاسي وليمون سوري على حدود بورما وبنغلاديش وفي جنوب منغذو وشمال منغذو في داخل أركان المحتلة.

الميزانية التقديرية لترميم المسجد الواحد (٥,٠٠٠) ريال سعودي عدد

المساجد $10 \times 5,000 = 50,000$ ريال سعودي

تكلفة المشاريع التعليمية والدعوية :

١- دعم المدارس = ٤٩٥,٠٠٠ ريال سعودي

٢- كلفة الطلاب = ٦٠,٠٠٠ ريال سعودي

٣-كفالة المعلمين	= ٥٤,٠٠٠ ريال سعودي
٤-كفالة الدعاة	= ٩٠,٠٠٠ ريال سعودي
٥-البرامج التربوية (المخيمات)	= ٢٥,٠٠٠ ريال سعودي
٦-بناء المساجد	= ٢٠٠,٠٠٠ ريال سعودي
٧-ترميم المساجد	= ٥٠,٠٠٠ ريال سعودي
المجموع الكلي	= ٩٧٤,٠٠٠ ريال سعودي

(١)سوره التوبه ايه ١٨

تكلفة المشاريع:

١-كفالة الأيتام	= ٢٧٠,٠٠٠ ريال سعودي
٢-كفالة أسر المتضررين	= ٩٠٠,٠٠٠ ريال سعودي
٣-إغاثة عاجلة	= ٣٠٠,٠٠٠ ريال سعودي
٤-إفطار الصائم وكسوة العيد	= ٣٠٠,٠٠٠ ريال سعودي
٥-الأضاحي	= ٥٠,٠٠٠ ريال سعودي
٦-دعم المدارس	= ٤٩٥,٠٠٠ ريال سعودي
٧-كفالة طالب	= ٦٠,٠٠٠ ريال سعودي
٨-كفالة المعلمين	= ٥٤,٠٠٠ ريال سعودي
٩-كفالة الدعاة	= ٩٠,٠٠٠ ريال سعودي
١٠-البرامج التربوية (المخيمات)	= ٢٥,٠٠٠ ريال سعودي
١١-بناء المساجد	= ٢٠٠,٠٠٠ ريال سعودي
١٢-ترميم المساجد	= ٥٠,٠٠٠ ريال سعودي
المجموع الكلي	= ٢٨٩٤,٠٠٠ ريال سعودي

الندوة العالمية للشباب الإسلامي الرياض (ت ١٦٦٩ ٤٦٤)ص.ب
(١٠٨٤٥) الرمز (١١٤٤٣).

لجنة بورما - أراكان - الشارقة:

مشاريع الأعمال الخيرية.

أخي المسلم وأختي المسلمة

إن البوذيين الطغاة دمروا البلاد وهدموا المساجد والمدارس الدينية والبيوت والمقدسات وقتلوا وانتهكوا أعراض النساء واغتصبوا الأموال والممتلكات مما دفع إخوانكم المسلمين في إقليم أراكان (بورما) إلى الهجرة الجماعية المتكررة إلى مختلف دول العالم حيث يواجهون أنواعا من المشاكل السياسية والاجتماعية والمعيشية والتعليمية. ولا زال أكثر من مليون ونصف المليون مسلم روهنجيا من أراكان قابعين خارج أرض وطنهم وينتظرون إلى من يساعدهم في سبيل تخفيف معاناتهم وحل قضيتهم.

لجنة بورما (أراكان) بجمعية الأعمال الخيرية بالشارقة تدعوكم أن تمدوا يد العون والمساعدة إلى إخوانكم في العقيدة بما تجود به أنفسكم. {وما تنفقوا من شئ في سبيل الله يوف إليكم وانتم لا تظلمون} صدق الله العظيم.سوره الأنفال آيه (٦٠) أبواب الخير

أولاً : المشاريع التعليمية والدعوية :

- ١-كفالة معلم وداعية..... ٣٠٠ درهم شهريا
- ٢-دعم طالب فقير..... ١٠٠ درهم شهريا
- ٣-تشغيل وإدارة مدرسة عربية إسلامية. ٥,٠٠٠ درهم شهريا
- ٤-بناء مدرسة للبنات من خمس فصول. ٥٠,٠٠٠ درهم شهريا
- ٥-تشغيل إدارة مركز لتحفيظ القرآن الكريم. ٣,٠٠٠ درهم شهريا
- ٦-بناء مسجد للمهاجرين على حدود بورما وبنجلاديش (من الخشب والبامبو والزنك يتسع لـ (١٥٠) مصلى: ٢٥,٠٠٠ درهم شهريا.
- ٧-بناء مسجد من الخرسانة يتسع لـ (١٠٠) مصلى: ٥٠,٠٠٠ درهم شهريا.
- ٨-إقامة مكتبة إسلامية صغيرة..... ٥,٠٠٠ درهم شهريا.
- ٩-توزيع المصحف الشريف / كتاب ديني. ٥٠ درهم شهريا (نسخة واحدة)

ثانيا : الخدمات الاجتماعية :

- ١-كفالة يتيم لشهر واحد..... ١٥٠ درهم شهريا
 - ٢-كفالة أرملة لشهر واحد..... ٢٠٠ درهم شهريا
 - ٣-كفالة أسرة فقيرة..... ٢٥٠ درهم شهريا
 - ٤-تنصيب مضخة لمياه الشرب..... ٥٠٠ درهم شهريا
 - ٥-بناء دار الأيتام (يتسع لـ ٥٠ يتيما) ١٠٠,٠٠٠ درهم شهريا
 - ٦-تشغيل إدارة للأيتام (لشهر الواحد) ٥,٠٠٠ درهم شهريا
- ثالثا : الرعاية الصحية :

- ١-تشغيل عيادة طبية..... ١٣,٠٠٠ درهم شهريا
- بناء إدارة مستشفى جديد مع كافة التسهيلات الحديثة ١,٠٠٠,٠٠٠ درهم شهريا
- رابعا : تملك وسائل الإنتاج الأسرة الفقيرة :

- ١-قيمة ماكينة الخياطة. ٥٠٠ درهم شهريا
- ٢-قيمة شبكة لصيد الأسماك. ٣٠٠ درهم شهريا
- ٣-قيمة عربة ركشة الهوائية. ١,٠٠٠ درهم شهريا

خامسا : المشاريع الموسمية :

- ١-إفطار الصائم (للفرد الواحد). ٥ درهم يوميا
- ٢-كسوة العيد (للطفل الواحد). ٣٠ درهم
- ٣-الأضحى : (الغنم). ٢٥٠ درهم

تودع التبرعات باسم جمعية الأعمال الخيرية بورنا في حساب رقم :

(01 - 520 - 5835259) بنك دبي الإسلامي (حساب التبرعات العامة)

الجمعية الإسلامية لتطوير التعليم والثقافة أراكان (بورما)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

أفيد سعادتك بأن كثيراً من إخوانكم المسلمين الروهنجيين في أراكان (بورما) يواجهون أنواعاً من العذاب والتشريد والإعدام من قبل حكومة بورما العسكرية البوذية، كإلغاء جنسيتهم وحرمانهم من السفر والتنقل داخل البلاد فضلاً عن البلدان الأخرى، وإجبارهم على الأعمال القسرية، ومصادرة أراضيهم ونهب أموالهم، وانتهاك حرمتهم بالإضافة إلى إقامة العقبات والعوائق أمام تعليم أبناء المسلمين في المدارس الحكومية وكلياتها، مما اضطر اثنين مليون مسلم تقريباً للهجرة إلى البلدان الإسلامية المجاورة، وأكثر هؤلاء المهاجرين يعيشون في بنجلاديش في ظروف قاسية للغاية، ويعانون من جهل وأمية في العلم الشرعي، وعدم سهولة التعليم، مما أدى إلى تخلف الشعب الروهنجي بكامله في التعليم والثقافة والتربية والتكنولوجيا.

ف نظراً لهذه الظروف وتلك الأسباب أنشئت الجمعية الإسلامية لتطوير التعليم والثقافة في أراكان (بورما) في عام ١٩٩٦م، والتي تعمل لتطوير التعليم في جميع المستويات، لإعداد الدعاة والقادة الإسلاميين في أوساط اللاجئين البورميين في بلدان مختلفة، وخاصة في بنجلاديش، وكذلك في داخل أراكان.

كما تهتم الجمعية بتغيير المنهج السائد وتبديله بمنهج جديد متطور، على أساس عقيدة السلف الصالح، بالإضافة إلى الأعمال الخيرية من بناء وترميم المساجد والمدارس، ومساعدة الفقراء، وتوزيع الكتب الدراسية، ومن أهم أهدافها : تكوين اللغة العربية ، لغة القرآن الكريم والسنة العالمية ولغة أهل الجنة ووسيلة وحيدة لمعرفة القرآن بجميع أحكامه ، ولغة لسائر الشعب الروهنجي المسلم في الأيام المقبلة لكي تكون لغة المسلمين في كل بقاع الأرض لغة واحدة.

فالرجاء من إخواننا المسلمين من أهل الخير التعاون مع هذه الجمعية، أو كفالة أحد مشاريع هذه الجمعية.

والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. والله يجزيكم عنا وعن جميع المسلمين المنكوبين خير الجزاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته أخوكم في العقيدة

الأستاذ / سليم الله ناظر حسين

رئيس الجمعية الإسلامية لتطوير التعليم والثقافة أراكان (بورما)

الجمعية الإسلامية لتطوير التعليم والثقافة أراكان (بورما)

التاريخ / الموافق /

أهداف الجمعية الإسلامية لتطوير التعليم والثقافة

أراكان (بورما)

- ١- نشر الدعوة والعقيدة الصحيحة بين الشعب الروهنجيا في داخل أركان وبين اللاجئين الروهنجيا في بلاد مختلفة.
 - ٢- تطوير التعليم والثقافة الإسلامية فيما بين الشعب الروهنجيا في داخل أركان وخارجه.
 - ٣- تدريس اللغة العربية وترويجها بين الشعب الروهنجيا.
 - ٤- إنشاء مدارس إسلامية نموذجية للبنين والبنات.
 - ٥- تشجيع المدارس التقليدية الأهلية على تطوير المناهج الدراسية وفق مقتضيات عصر الحاضر.
 - ٦- تأهيل المعلمين والدعاة.
 - ٧- مساعدة الطلاب المحتاجين في تسديد رسومات المدارس.
 - ٨- إقامة المكتبات الإسلامية وتوزيع الكتب الدينية والدراسية بين الطلاب والمدارس.
 - ٩- ابتعاث الطلاب المتفوقين للدراسة العليا إلى الجامعات الإسلامية في الخارج.
 - ١٠- كفالة الطلبة المحتاجين.
 - ١١- طباعة الكتب الدينية وترجمتها.
 - ١٢- تدريب الطلبة وتأهيلهم على استخدام الكمبيوتر.
- عنوان المراسلات : ص. ب : ٨٠٥ شيتاغونغ - بنغلاديش
G.P.O.BOX ; 805 CHTTAGONG , BANGLADESG ,
الميزانية السنوية الإجمالية للجمعية لعام ١٩٩٧ م

م	البيان	التكلفة الشهرية بالدولار	التكلفة الشهرية بالدولار
١	مصاريف تشغيل معهد خالد بن الوليد الإسلام لإعداد الدعاة بدكا(بنغلاديش)	٥٨,٥٠١	٤,٧٣٣
٢	مصاريف تشغيل مدرسة عبد الله بن عبد الإسلامية بكوكس بازار على حدود بور وبنغلاديش.	١٧,٧٠٠	٣,١٧٥
٣	ميزانية لمدرسة عائشة (رضي الله عن بكوكس بازار على حدود بورما وبنغلاديش.	٢٦,٣٦٠	١,٥٣٠
٤	ميزانية لإقامة دورة الكمبيوتر في المعهد د بنغلاديش.	١٥,٥٠٠	٣٥٠
٥	مصاريف لإقامة الدورة التدريبية الشرعية العقائد والتوحيد واللغة العربية فالسنة مر عدد الطلاب (٥٠)	١,٥٠٠	
٦	كفالة الدعاة، راتب كل داعية ٥٠ دولار تق (٢٥ داعية)	١٥,٠٠٠	١,٣٥٠

٦,٠٠٠	٥٠٠	٧ مكافآت الطلاب اللاجئين البرماويين وعد (٤٠) طالباً
٨٠٠		٨ تسديد رسوم المدارس والجامعات عد (٤٠) طالباً
٢٥,٠٠٠		٩ مساعدة مقطوعة للمدارس الإسلامية الخير في داخل أراكان (بورما)
١٦٦,٣٦١	١٠,٤٢٨	المجموع الكلي

ملحوظة : الحسابات كلها بالدولار الأمريكي أخوكم في الله

الأستاذ / سليم الله ناظر حسين

رئيس الجمعية الإسلامية لتطوير التعليم والثقافة

أراكان (بورما):

أخي المسلم..أختي المسلمة... والله في عون العبد ماكان العبد في عون أخيه..
هذه أبواب الخير مفتوحة أمامك فأختر ما شئت شاركوا في دعم نشاطات الدعوة
فبأوساط اللاجئين البرماويين في بنغلاديش وكذلك في داخل أراكان قال تعالى :
{وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل
قريب فأصدق وأكن من الصالحين }سوره المنافقون ايه ١٠

الجمعية الإسلامية لتطوير التعليم والثقافة أراكان (بورما)

مقرها شيتاغونغ - بنغلاديش

رقم الحساب لدى بنغلاديش باللغة الإنجليزية المذكورة فقط

IECDA)) ISLAMIC EDUCATION & CULTURE DEVLOPMENT ASSOCIATION

ALARAFAH ISLAMI BANK A CNO - 34002188

CORPORATE BRANCH MOTHIJHEEL - DHAKA BANGLADESH

معهد خالد بن الوليد الإسلامي لإعداد الدعاة بدكا - بنغلاديش

رقم الحساب باللغة الإنجليزية المذكورة

Mahad khaled Bin Walid Al Arafah Islami Bank

A C No - 3400297 Corporate Branch

Motijheel - Dhaka , Bangladesh

مدرسة عبد الله بن عباس الإسلامية على حدود بورما وبنغلاديش

رقم الحساب باللغة الإنجليزية فقط

Madrasah Bin Abbas Islamia Al Arafah Islami Bank

A C No - 34002171 Corporate Branch

Motijheel - Dhaka , Bangladesh

عنوان المراسلات : ص. ب 805 شيتاغونغ بنغلاديش.

.G P O BOX No 805 Chitagong Bangladesh

تزكيات الهيئات والشخصيات الإسلامية للجمعية

- ١-الدكتور/ عبد الله عمر نصيف - نائب رئيس مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية.
 - ٢-الدكتور/ مانع بن حماد الجهني - الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض.
 - ٣-الدكتور / أبو بكر بادحدح - رئيس لجنة شباب أراكان (بورما) التابعة للندوة.
 - ٤-الدكتور / إسماعيل لطفي فطاني - عضو مجلس التأسيسي للرابطة بتايلاند.
 - ٥-الدكتور / محمد يونس - رئيس منظمة تضامن الروهنجا أراكان بورما.
 - ٦-الدكتور / عبدالله محمد طاهر - ممثل الندوة العالمية للشباب الإسلامي بجنوب شرق آسيا.
 - ٧-الشيخ / رحمة الله نذير خان - مدير هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بداكا.
 - ٨-الحاج / محمد على - مدير هيئة إغاثة مسلمي بورما بالشارقة.
 - ٩-الأستاذ / محمد سلطان ذوق الندوة - مدير دار المعارف الإسلامية شيتاغونغ - بنغلاديش.
 - ١٠-الأستاذ / أبو صابر - رئيس الحرات رست بكوكي بازار - بنغلاديش.
 - ١١-الأستاذ /محمد شمس الدين - رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية التابعة للجماعة الإسلامية بنغلاديش
 - ١٢-الأستاذ / رفعت أبو خضر - مدير مكتب لجنة البر الدولية - بنغلاديش.
 - ١٣-المهندس / إدريس أحمد مختار - مدير الجمعية الخيرية بالفجيرة دكا بنغلاديش.
 - ١٤-الأستاذ / محمد حسن رقيط - مدير الأوقاف بدولة الإمارات العربية المتحدة.
- رقم الحساب للجمعية / باسم اللغة الإنجليزية المذكورة فقط :
- (IECDA)Islamic education & culture devlopment Association
- AlArafah Islami Bank
- A /C No 34002188
- Corporate Branch,
- Mothijheel - Dangladesh
- عنوان المراسلات : ص. ب : 805 شيتاغونغ - بنغلاديش
- (^١) . CHTTTAGONG , BANGLADESH(805)G. P. O BOX
- اتحاد الطلاب المسلمين في أراكان :

(١) عن نشرة صادرة عن الجمعية الإسلامية لتطوير التعليم والثقافة أراكان بورما.

ما زالت الحكومة البوذية الشيوعية تمارس كافة أساليب القهر والظلم والإرهاب ضد مسلمي أراكان وتهدف الحكومة من اتخاذ هذه الوسائل استئصال الوجود الإسلامي الذي بدأ يتنامى بصورة كبيرة هناك وقد وضعت الحكومة الملحدة خطة طويلة المدى نحو الوجود المسلم في أراكان وبدأت في تنفيذ هذه الخطة التي يتضمن أول بنودها، فرض الحصار الاقتصادي والتجاري على أراكان وإتباع سياسة التجويع ضد المسلمين وإلقاء القبض على العناصر الشبابية الفعالة، واعتقالها وإبادتها داخل السجن، وقال مصدر إسلامي في أراكان أن الحكومة الشيوعية في بورما تقوم بتنفيذ هذا المخطط الإجرامي منذ فترة طويلة، ألا أنها لن يسمح لها في الوقت الحاضر بالقيام بحملة إجرامية أخرى شبيهة بالحملة التي قامت بها في عام ١٩٨٧م والتي أبادت فيها آلاف المسلمين وشرد (٣٠٠) ألف مسلم إلى الدول المجاورة وقال المصدر أن هدف الحكومة الشيوعية تفريغ أراكان من الوجود الإسلامي. والمعروف أن الإسلام دخل أراكان في القرن الثاني الهجري في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد وحكم المسلمون فيها عدة قرون كاملة كانت أراكان فيها ذات سيادة مستقلة وكان له ثقافتها الإسلامية وحضارتها الخاصة بها، إلى أن احتلها البوذيون البورميون في عام ١٧٨٤م وحاولوا القضاء على الوجود الإسلامي بشتى الطرق والممارسات الإجرامية ولا زالت هذه الأعمال مستمرة . ويقوم الشباب المسلم في أراكان بخطة مضادة للخطة الإجرامية التي تنفذها الحكومة الملحدة في بورما، وذلك لتقوية الوجود الإسلامي هناك والحفاظ على الهوية الإسلامية لشعب أراكان، وتعتمد خطة الشباب المسلم على تنظيم المحاضرات والمخيمات والندوات وفتح المساجد ومدارس تحفيظ القرآن الكريم وذلك لتقوية أواصر الأخوة الإسلامية بين أبناء الشعب الواحد. وكان آخر عمل قام به الشباب المسلم المخيم التربوي السنوي الذي نظمه اتحاد الطلاب المسلمين في أراكان والذي أقيم داخل حدود المدينة بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الإسلامي وقد استمر هذا المخيم ثلاثة أيام.

وتميز المخيم التربوي هذا العام بوجود عدد كبير من الشخصيات الإسلامية البارزة التي حضرت مشاركة في المخيم كمحاضرين وباحثين ومربين. وبالإضافة إلى مشاركة مجموعة من الطلاب الروهنيجا الذين يدرسون في جامعات المملكة العربية السعودية وجامعات الدول الإسلامية الأخرى من أبناء أراكان.

وكان هدف المخيم تربية الطلاب المشاركين تربية إسلامية سليمة وتدريبهم على أساليب الدعوة. مع هذه الأساليب والظروف الخاصة بالمنطقة واعتمد المخيم خطط إسلامية هدفها القيام بحملة واسعة للقضاء على الأمية المتفشية في المنطقة والتخلف ونشر العقيدة الإسلامية الصحيحة وإعداد القادة والإداريين من أبناء بورما. ومن أهم المحاضرات التي ألقى في المخيم محاضرة الصحوة الإسلامية في أراكان للدكتور محمد يونس رئيس منظمة تضامن الروهانجيا أراكان ومحاضرة بعنوان " أراكان ماضيها وحاضرها ومستقبلها " وثالثة بعنوان " الحل الوحيد لأوضاع أراكان الراهنة " وأجمع الحاضرون في المخيم على أن الطريق الوحيد لتحرير شعب أراكان من الاحتلال والتسلط البورمي هو الجهاد.

واتحاد الطلاب المسلمين في أراكان يضم أكثر من ألفي طالب من مختلف المراحل التعليمية الجامعية والثانوية والمعاهد والمؤسسات والمراكز التعليمية وهو الممثل الوحيد للطلاب المسلمين في الروهانجيا وقد تأسس هذا الاتحاد تحت إشراف الحركة الإسلامية " منظمة تضامن الروهانجيا أراكان " لمواجهة الأوضاع المؤلمة في أراكان لتوجيه الطلاب المسلمين جيل المستقبل نحو وعي إسلامي صحيح وتربيتهم على أسس إسلامية نقية وصقل مواهبهم القيادية.

وللاتحاد خطط وبرامج في المجالات التربوية والدعوية والتعليمية والثقافية والاجتماعية والخيرية ويستعين لتحقيق ذلك بجميع الوسائل والأساليب المتبعة في مختلف فروع و وحداته في أراكان وبنجلاديش وباكستان والمملكة العربية السعودية حيث أقام الاتحاد مخيمات تربوية إسلامية على مستوى المدارس والجامعات وعلى المستوى الإقليمي العالمي الاتحاد مخيمات تربوية على مستوى كبير^(١).

نداء عاجل جدا من مكتب إغاثة مسلمي بورما بالشارقة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد :-

أخي المسلم.. وأختي المسلمة.. إن العاصفة المدمرة التي جرت بسرعة أكثر من (٢٥٠) كيلو مترا في ساعة في ٢ / ٥ / ١٩٩٤م قد اجتاحت معظم مناطق كوكس بازار وتيكناف في جنوب بنجلاديش حيث تقع معظم مخيمات المهاجرين من أراكان (بورما) بالإضافة إلى مناطق الكثافة السكانية للمسلمين من شمال أراكان.

(١) الدعوى / عدد ١٣١٥.

وحسب التقارير الأولى قد مات من هذه الأعاصير والعواصف أكثر من (٢٠٠ مهاجر وأصيب أكثر من (٢٠٠٠) بجروح، ومعظم بيوتهم وملاجئهم بالإضافة إلى (١٨) مخيما من مجموع (١٩) مخيما قد انهدمت كلياً وضاعت كل ما لديهم من مستلزمات الحياة. فمعظمهم يعيشون الآن في العراق حيث لا غذاء كاف لهم ولا كساء ولا غطاء وبسبب قلة الغذاء ومياه غير صالحة للشرب يخشى تفشي الأمراض الوبائية مثل الكوليرا ومرض الإسهال.

فهؤلاء يتطلعون بكل رجاء وأمل إلى من ينقذهم من الضياع وهذه المحن القاسية. فانطلاقاً من مبدأ الأخوة وقول الرسول عليه الصلاة والسلام : " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر " نناشدكم إخواني وأخواتي... أن تبادروا بما تجد به أنفسكم من خير في سبيل تخفيف آلام إخوانكم المنكوبين وإنقاذهم من المحن وأجرم على الله.

إن الله لا يضيع أجر المحسنين....

المتطلبات الفورية والعاجلة

- ١- الخيام.
- ٢- مواد البناء.
- ٣- المواد الغذائية.
- ٤- الأدوية.
- ٥- الملابس.
- ٦- النقود لشراء المستلزمات الأخرى للحياة.

مخلصكم في الله

(إكرام الله)

(المدير المساعد للمكتب)

المركز الثقافي الإسلامي

كتب فريد الهاشمي :

حين طالبنا بإنشاء مركز ثقافي إسلامي لمسلمي أراكان تحت اسم " مركز أراكان الثقافي الإسلامي " وطلبنا تشكيل مجلس أمناء لهذا المركز وقد اخترنا من خيرة رجالات العلم والمعرفة وأصحاب الكفاءات العلمية والمشهود لهم في مجالات الرعاية الاجتماعية والدعوة إلى الله ومن الممكن انضمام من له خبرة أكيدة في سبيل خدمة العلم والمعرفة والدعوة إلى الله وباب المركز سيكون مفتوحاً لأهل الخير من أجل المساهمة في هذا الصرح الشامخ. مسلموا أراكان بحاجة ماسة إلى مثل هذا المركز الإسلامي في وقتنا الحاضر بالذات ليكون كجهة ثقافية واحدة يجمعهم تحت راية الإسلام " لا إله إلا الله محمد رسول الله " لتوحيد صفوفهم ولاتحاد كلمتهم في المهجر من أجل الترابط بين اللاجئين المنتشرين في مختلف بلدان العالم العربية

والإسلامية والأجنبية الهاربين من ظلم واضطهاد وسحق المسلمين في دولة أركان الإسلامية المحتلة من قبل البورميين والبوذيين المتعصبين للبوذية والحاقدين على الإسلام والمسلمين وخاصة مسلمي أركان.

مسلمو أركان ينتمون إلى العروبة ولكن أغلبهم لا يعرفون العربية إلا أنهم يدرسون الثقافة العربية والإسلامية بطرق ذاتية لم يتمكنوا من التغلب على مشاكل التعليم لظروف ولأسباب سياسية واجتماعية واقتصادية لذلك تفتت الأمة بشكل مخيف في المهجر، وقد انتشر الجهل والأمية بين أوساط هذا المجتمع الإسلامي.

لهذا أملنا بأن الإسلام هو طريقنا الوحيد إلى العزة والكرامة والعدالة الاجتماعية ومن هذا المنطلق الإسلامي نود تحقيق أهداف سامية في سبيل الخير الإنساني ومن أجل هذا كله وبعد الاعتماد على الله عزمنا على إقامة هذا المركز الذي سميناه " مركز أركان الثقافي الإسلامي " على أن يكون المركز الرئيسي في دولة الإمارات العربية المتحدة لأنها منطقة تتوسط بين أماكن تواجد مسلمي أركان يتبعه فروع في أماكن تواجدهم.

وعلى جهات الاختصاص والمعنيين لهذا الأمر الاتصال بمجلة البلاغ الكويتية لدراسة الفكرة المطروحة لاتخاذ الخطوات النهائية لهذا المشروع الإنساني إذا وافق كل المعنيين بالأمر مستمدين العزم والتوفيق من الله تعالى لإتمام نشر هذه الرسالة الخيرة الاجتماعية وذلك خدمة لمسلمي أركان لأنهم يحتاجون إلى رعاية خاصة مراعاة لظروفهم حيث يعيشون كلاجئين ومهاجرين ومشردين في أنحاء العالم ولأن أبنائهم محرومون من نعمة التعليم.

إنهم بحاجة إلى وحدة الترابط والتعاون الاجتماعي قال تعالى ﴿اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾^(١) وأبناء مسلمي أركان بحاجة ماسة إلى رعاية وعطف وعمل فعلي لتربيتهم تربية إسلامية صالحة مشبعة بالعلم والمعرفة وبالثقافة العربية والإسلامية ليعرفوا دينهم ودنياهم. ويعرفوا قضيتهم ليدافعوا عن حقوقهم المسلوبة. وسلاح ذلك هو العلم والمعرفة وبدون ذلك لا يمكن شرح قضاياهم المصيرية لذا رأينا من واجبنا الإسلامي أن نقوم بعمل إسلامي وإنساني في حد ذاته وهو القيام برعاية أبناء مسلمي أركان وتقديم ما يحتاجونه من دعم مادي ومعنوي وذلك من المنطلق الإسلامي والترابط الاجتماعي بما يتييسر لهم من معونة الحكومات العربية والإسلامية ومعونات المحسنين ومحبي الخير الذين يقدرون نعمة الله ويقدرون حاجة إخوانهم المسلمين الذين يربطهم برباط العقيدة الإسلامية دماً وأصالة. فكلنا مسلمون إذا تغافلنا عن هذا الأمر، فالإسلام يقرر وحدة المسلمين قال تعالى: ﴿وان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون﴾^(٢) الآية وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : (كلكم لأدم

(١)سوره العمران آيه ١٠٣

(٢)سوره المومنون آيه ٥٢

وآدم من تراب) (١) رواه مسلم وأبو داود. وقال أيضا: (كل مسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) (٢) رواه الشيخان.

وسيكون هذا المركز صرحا شامخا من أجل الدعوة إلى الله ومن أجل نصررة قضية مسلمي أراكان. ومن أجل تبليغ رسالة الدعوة المحمدية، ولتعليم المسلمين أمور دينهم بما ينفع دينهم ودنياهم. ومن أهداف هذا المركز في المجالات التعليمية: رعاية أبناء مسلمي أراكان حتى يتمكنوا من تحصيل العلم والمعرفة بأسس علمية وتربوية وصحيحة عن طريق المدارس التي ستلحق بهذا المركز ويمكن عن طريق هذه المدارس تحصيل مراحل التعليم بدءا من المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي ومراحل العلوم الشرعية والعلوم القرآنية. وأما الدراسة العادية يمكن تزويد الدارسين بعلوم القرآن الكريم والدراسات العربية والإسلامية حتى يكونوا ملمين بالعلوم الشرعية والعربية مع الثقافات الأخرى.

ومن الممكن أن تهتم هذه المدارس عن طريق المركز في شؤون الرعاية وتقديم الخدمات لطلابها ومساعدتهم بتوفير المنح الدراسية في الجامعات المختلفة الموجودة في البلاد العربية والإسلامية ولتوفير المنح الدراسية عن طريق المنظمات والهيئات والمؤسسات التي تقدم منحاً دراسية لأبناء المسلمين حتى يتمكن خريج هذه المدارس من مواصلة دراساته الجامعية والدراسات العليا لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه في مختلف التخصصات في شتى العلوم والمعرفة ليكون هؤلاء عنصرا فعالا في العالم الإسلامي ليقدموا خدمات إنسانية للمجتمعات الإسلامية بصفة عامة ومجتمعهم بصفة خاصة.

صرخة استغاثة من طلبة أراكان:

لا يخفى على من يهتم بأمور المسلمين أن شعب الروهنجيا المسلم المضطهد في أراكان المحتلة مازال يقضي حياته تحت ظروف قاسية واضطهاد متواصل من قبل حكومة بورما البوذية العسكرية منذ عشرات السنين فنتيجة ذلك اضطر كثير منهم إلى ترك البلاد الحبيبة لحفظ دينهم وعقيدتهم الصحيحة السمحة، ويعيشون في مختلف البلاد حياة بائسة، معظمهم من الطلاب والعلماء لأن الحكومة تفرض عليهم العوائق ولا تتيح لهم أي فرصة تعليمية ناهيك عن السماح لهم بالسفر إلى خارج البلاد لطلب العلم وذلك ليسود الجهل والامية في مجتمعات المسلمين لأنها تعلم بالجزم أن المسلمين لو أتاحت لهم أي فرصة تعليمية فسيكون ذلك من أعظم التحديات لها فهؤلاء الطلاب الذين يعيشون في مختلف الأقطار الإسلامية لا يستطيعون مواصلة دراساتهم العليا بسبب عدم سهولة الالتحاق بالجامعات في العالم ونحن منهم قد وفقنا الله فالتحقنا بالجامعة الإسلامية شيتاغونغ وبعض الجامعات في بنجلاديش لكن الظروف المالية لا تساعدنا على مواصلة الدراسات كما أن الكتب الإسلامية غير متوفرة لدينا حسب المتطلبات.

(١) رواه مسلم وأبو داود

(٢) رواه الشيخان

فنوجه نداءنا العاجل عبر مجلة المجتمع إلى جميع إخواننا المسلمين في العالم ليقوموا بحل مشاكلنا وسد حاجاتنا، ومساعدتنا في حياتنا التعليمية.

إبراهيم عتيق بالجامع الإسلامية، شيتاجونج
مدير التحرير لمجلة " الصموت " القسم العربي

CHTTTACONG ,.C/O,G,P,O,BOX : 805
BANGOADESH

(١) VOICE is Asouvenir : READ and HELP TO PUBLISH

فتاوى شرعية لصالح مسلمي بورما
فتوى لفضيلة الشيخ / عبدالله بن جبرين يجواز دفع الزكاة لإخواننا المسلمين في بورما.

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا بني بعده محمد وآله وصحبه.
وبعد ففي هذا الزمان ظهر الاعتداء والظلم من قبل القوات البورمية على الأخوان الصالحين هناك من أهل العقيدة السلفية فشردهم منهم مئات الألوف وقد أصبح وأمسى أولئك المشردون في غير مستقر ولا مأوى وقد لجأ أكثرهم إلى أركان وكثير منهم ينتظرون في معسكرات اللاجئين وبنغلاديش ولا شك أن مثل هذا الجمع الكبير من أهل السنة يحب أن يكونوا محل اهتمام إخوانهم المسلمين في كل مكان وأن على الجميع أن يرحمهم وينفقوا عليهم فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم وقد مثل النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين جميعاً بالبنيان يشد بعضه بعضاً وقال أيضاً مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. فالمسلم يتألم لما يصيب إخوانه الذين يشاركونه المعتقد والعمل ويحرص على أن يخفف من آلامهم ويمد لهم يد الصلة مهما استطاع وحيث أنهم في غاية من الفقر والفاقة والحاجة الماسة إلى المأكل والملبس والمسكن فإني أرى استحقاتهم للزكاة ونقلها إليهم ولو من مكان بعيد فالنقل يجوز لمن اشتدت حاجته ممن اتصف كهؤلاء بالفقر والمسكنة والغربة والفاقة فالصدقة فيهم يرجى أن تكون مضاعفة وأن يقبلها الله ممن تبرع بها لما فيها من إزالة الشدة (فمن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه) وقد قامت الندوة العالمية للشباب الإسلامي بتشكيل

لجنة شباب مسلمي بورما لتقوم ببعض الواجب فعلى المسلمين أن يساعدهم بواسطة الندوة أو غيرها لسد حاجات إخوانهم هناك وتخفيف معاناتهم والله يجزي المتصدقين وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

كتبه عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين // // // // // عضو الإفتاء

ملخص الأوضاع في بورما

ملخص مأساة مسلمي بورما :

لقد تحولت معاناة المسلمين الروهانجيا إلى اتجاه جديد بعد إجراء قانون الجنسية البورمي في عام ١٩٨٢م بموجب هذا القانون المزعوم قد تقرر أن الروهانجيا أجنب في نفس بلدهم وشعب لا وطن ويمنع هذا القانون الشعب الروهانجيا عن تملك العقارات وممارسة أعمال التجارة وتقلد الوظائف الاقتصادية في الجيش والحكومة.

ويمكن ذكر قائمة بعض هذه الجرائم البشعة ضد المسلمين:

أ - المجازر والتغذيب والاعتقالات:

تقوم قوات الحكومة البورمية البوذية بين وقت لآخر بحملاتها القمعية ضد المسلمين الروهينجيا في أراكان يقتل كثير منهم بدون أي ذنب أو جريمة. وعدد المنات والألوف يعتقلون على تهم باطلة ويعرضونهم لأشد أنواع العذاب والإجراءات التعسفية اللاإنسانية.

ب - مصادرة الأوقات الأراضي الزراعية والحجز على ذخائر الأغذية:

تقوم الحكومة بفرض ضرائب باهظة على منتوجات المسلمين الزراعية بحيث لا يقدر المسلمون على دفعها فالسلطات الحكومية البوذية تأتي بيوت المسلمين وتنزع قوت عيشهم الاحتياطية أيضاً وتحجز على أراضيهم بتهمة عدم تحقيق بمطالب الحكومة وبجانب هذا إلغاء العملة النقدية في حين تواجدها في أيدي المسلمين.

ج - إقامة مستوطنات بوذية جديدة:

لإخلال ميزان سكان أراكان وتحويل المسلمين الورهنجيا فيها إلى الأقلية قامت الحكومة البوذية إلى إسكان مستوطنات بوذية جديدة في كل مكان على أراضي المسلمين المغتصبة. فقام هؤلاء المستوطنون البوذيين في تأييد السلطات البوذية وإشراكها بإثارة الفتنة الطائفية وممارسة أعمال النهب في مناطق المسلمين.

د - إقامة الحواجز والعراقيل أمام النشاطات التجارية والاقتصادية:

تقوم السلطات البوذية بمنع المسلمين عن جميع أنواع النشاطات التجارية والاقتصادية حتى التجارة البسيطة في معظم سدود توليد الريان والأسماك التي كانت تقع على مصب نهر ناف وفي حيازة المسلمين فقد تم الاستيلاء عليها من قبل الحكومة البوذية البورمية.

هـ - الأعمال القسرية والنهب والاعتقالات:

فكثيراً ما يمسك المسلمون الأعمال القسرية ويجبرون على العمل بدون أي تعويض وللفترة الطويلة وكم منهم يقتلون على أيدي القوات المسلحة البورمية قوات الأمن الحدودية أثناء هذه الأعمال والخدمات الإجبارية.

و - انتهاك حرمان النساء:

انتهاك حرمان النساء وأعراضهن صار من القوات البورمية البوذية أمراً عادياً.

فرجال الجيش الأمن الحدودية البورمية والمشاغبون البوذيون يطوفون بالليل قرى المسلمين ويدخلون بيوتهم ويقومون بالعمليات الإرهابية وانتهاك حرمان النساء وأعراضهن بقوة الأسلحة.

ولا تعتبر هذه الاعتداءات الشنيعة البشعة شيئاً من الجرائم لدى السلطات البوذية لذا لا يوجد أي نوع من العقاب أو الجزاء لمرتكب مثل هذه الجرائم في أراكان بل يقبض على المسلمين الذين يرفعون شكاوي هذه الأحداث والجرائم ويودعون في المعتقلات إلى أجل غير معلوم.

ز - إثارة الاضطرابات لقتل المسلمين:

كثيراً ما تنفجر الاضطرابات العنيفة الدامية في مختلف أنحاء أراكان بين وقت وآخر يقوم بإثارة هذه الاضطرابات أعداء الإسلام والمسلمين حسب تعليمات وإشارة الحكومة البوذية وفق المخططات المدبرة المدروسة ونتيجة يقتل خلال هذه الاضطرابات مئات المسلمين الروهنجانيا وتنهب بيوتهم وأموالهم.

م - انتهاك حرمة مقدسات المسلمين والكتب الدينية:

كثير من المساجد والمدارس الدينية في أراكان تم تدميرها وإحراقها وكثيرة أخرى قد تم اقفالها. وعدد من مقابر المسلمين وأوقافهم قد حولت إلى حظائر الخنازير والمراحيض العامة.

والكتب الدينية المصاحف على وجه الخصوص تحرق أو تستعمل كالمهملات.

ط - فرض القيود على الحج والأضاحي:

قد فرض القيود الكثيرة على شئون المسلمين الدينية وعلى وجه الخصوص يمنع المسلمون من أداء فريضة الحج والأضاحي.

* الاضطهاد الحالي:

لقد أصبح مسلموا بورما وخاصة الروهانجين ضحايا للتفرقة العنصرية والتعصب الذي يسود الدولة والهدف من وجود قوات مناهضة للمسلمين في أراكان هو جعل حياة الروهنجين غير محتملة بل وسيئة إلى الحد الذي لا يجدون معه مناصاً

من مغادرة البلاد بعد أن هبط مستواهم الاجتماعي والاقتصادي وتعرضوا للاضطهاد الديني والتعسف السياسي والكثيرون من المواطنين لضغوط فيها.
* من الناحية الاجتماعية:

- ١- محظور على مسلمي الروهانجيا السعي الموحد لتحقيق أهدافهم الاجتماعية بل لقد حظرت الحكومة جميع أنشطة ومنظمات الروهانجيا الاجتماعية.
 - ٢- تواصل القوات المناهضة للمسلمين بذل جهودها المستمرة لإشاعة الخلاف بين صفوف المسلمين.
 - ٣- تشوه وسائل الإعلام الخاضعة لإشراف الحكومة صورة المسلمين بطريقة قبيحة تجعل الآخرين ينظرون إليها في ازدراء وكراهية.
 - ٤- يطوف الجنود البورمايون وهيئات التنفيذ القضائي وسفاحو "الماخ" البوذيين بأنحاء القرى المسلمة حيث يقومون بإذلال كبار السن وضرب الشباب المسلم ودخول المنازل وسلب الممتلكات.
 - ٥- غير مسموح للمسلمين بالانتقال من مكان لآخر أو من مركز شرطة إلى آخر إلا بتصريح وهذا أمر ليس الحصول عليه سهلاً.
- * من الناحية السياسية:

- ١- غير مسموح للمسلمين الروهانجين بتكوين أي جانب سياسي خاص بهم للاهتمام بمصالحهم.
 - ٢- لا يتمتع الروهانجين بالانتخاب أو التعيين في البرلمان الذي لا يوجد بين أعضائه أي واحد منهم الذي يناهز خمسمائة.
 - ٣- لا يتم تجنيد الروهانجين في خدمات الدفاع كما أنهم يعانون التفرقة العنصرية في مجال الخدمة الحديثة ولا يتمتعون بأي مناصب سياسية.
 - ٤- لا يتمتع الروهانجين بالمساواة مع البورميين أمام القانون حيث تلتقي المحاكم وهيئات التنفيذ القضائي بتوجيهات من السلطات المسئولة قبل التصرف في شئونهم.
 - ٥- يعتبر الروهانجين مهاجرين غير شرعيين يتعرضون لعمليات مسلحة دورية باسم التحقيق ويعانون القمع مما يضطرهم للهجرة.
- * من الناحية الاقتصادية:

- ١- تصادر أراضي المسلمين استناداً إلى أسس واهية حيث تقام مكانها مستوطنات غير إسلامية.
 - ٢- مصادرة قوارب صيد السمك المملوكة للمسلمين دون سبب مقبول.
 - ٣- فرض ضرائب عالية على الأراضي الزراعية للروهانجيا.
 - ٤- يتعرض الباعة المتجولون للضرائب والسب من المرتزقة.
- * من الناحية الدينية:

- ١- غير مسموح للمسلمين الروهانجين بالانتقال من مكان إلى آخر لممارسة أنشطة الدعوة.

- ٢- تصادر الحكومة ممتلكات والأوقاف والمقابر المخصصة لدفن المسلمين لتوزعها على غير المسلمين من أبناء الشعب.
 - ٣- يتعرض كبار رجال الدين للامتهان والضرب وإرغامهم على العمل في معسكرات الاعتقال.
 - ٤- يدخل الجنود المساجد والمدارس وهم يلبسون أذيتهم وقد يحملون زجاجات الخمر.
 - ٥- غير مسموح الآذان للصلاة باستخدام مكبرات الصوت.
 - ٦- غير مسموح للأشخاص بأداء فريضة الحج باستثناء قلة من الأفراد الذين تعرفهم الحكومة وترضى عن سلوكهم.
- متطلبات عاجلة لمسلمي بورما:

- ١- يطلبون من الحكومات الإسلامية طرح القضية ورفعها إلى المحافل والهيئات الدولية والضغط على الحكومة البورمية مع قطع العلاقات التجارية والاقتصادية والسياسية معها حتى تتم لهم الحرية وحقوق المواطنين.
 - ٢- على العلماء ورجال الفكر والإعلام أن يزوروا منطقة أراكان ويبينوا حقيقة وضعهم ومشاكلهم ومتطلباتهم أمام العالم لأن وكالة الأنباء الدولية تميل حيث تميل المصلحة. وأما ما نسمع عن أراكان فهي قطرة من بحر.
 - ٣- على أهل الخير والمحسنين والمنظمات الخيرية جزاهم الله خيراً أن يزدوا دعم المنظمة مادياً ومعنوياً ويتعاونون معها لإكمال مسيرتها الخيرة وتنفيذ مشروعاتها الإنمائية وعندها مشاريع جديدة الآن وهي:
- * مشروع مساعدات المجاهدين وكفالة أسرهم.
- * مشروع مساعدة المهاجر عند المغادرة حتى يتم لهم الاستقرار في منازلهم.

* مشروع ترميم المساجد والمدارس المخربة للمهاجرين العائدين والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : (والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته). سنن أبو داود كتاب الأدب ٤٩٤٦

- ١- يأمل مسلمو بورما من حكومة بنغلاديش أن تلعب دوراً هاماً باعتبارها دولة إسلامية مجاورة في الضغط على حكومة بورما للتعديل من سياستها المتعلقة بمسلمي بورما.
- ٢- يأمل المسلمون أن يزور بلادهم قادة المسلمين وزعمائهم ليروا ما يلاقون وما يعانون من اضطهاد وغالباً ما تكون الدولة "بورما" وسفروءها في الخارج لا تسمح بإعطائهم التأشيرات اللازمة إذا علموا النوايا الحقيقية لهذه الزيارة كما فعلوا مع السيد تنكو عبدالرحمن رئيس وزراء ماليزيا السابق.

وجهات نظر حول مأساة بورما

انطلاقاً من الأخوة الإسلامية التي تربطنا بمسلمي بورما فالمسؤولية علينا كبيرة.

١- بالنسبة لحكومات العالم الإسلامي عليهم مسؤولية الضغط على حكومة بورما حتى تكف عن هذه التفرقة العنصرية والإبادة الجماعية لهؤلاء المسلمين الذين ولدوا في بورما.

٢- دور العلماء والخطباء والمفكرين وأقلام الصحف والمجلات والكتاب وغيرهم أن يحركوا قضية المسلمين في بورما فإن لم يقم هؤلاء بما أوجب الله عليهم فمن يتحرك بالساحة.

٣- دور التجار المسلمين في دعم قضية المسلمين في بورما من الزكاة المفروضة أو صدقة التطوع.

قال صلى الله عليه وسلم : (ما نقصت صدقة من مال بل تزده بل تزده بل تزده). صحيح البخاري ويتثل ذلك في مساعدة المهاجرين في بنغلاديش وكفالة الأيتام والأرامل وبناء المساجد والمدارس والملاجئ والمراكز الصحية، وتوفير الماء ونحو ذلك.

٤- دور الدعاة إلى الله تعالى في السفر لبورما ، ولأماكن المهاجرين وتكثيفهم للدروس والدعوة إلى الله فهم بأمر الحاجة إلى التوعية في دينهم علماً أنهم لم يفروا إلا من جل الدين.

٥- دور المنظمات والجمعيات الخيرية في القيام بالواجب في بورما ، وفي صفوف المهاجرين في بنغلاديش ذلك أنهم بأمر الحاجة إلى الأكل والشرب واللباس والسكن والمدارس والمساجد والملاجئ والمراكز الصحية وغير ذلك من متطلبات الحياة.

٦- دور الجامعات في عالمنا الإسلامي بفتح المجال لشباب بورما من المسلمين للمنح الدراسية في سائر التخصصات العلمية ، وضرورة فتح المدارس والمراكز والمعاهد في تجمعاتهم التي هاجروا إليها فهذا من أفضل ما يقدم للشعب المسلم في بورما.

وجهة نظر لإخواننا مسلمي بورما.

١- ضرورة الاستمرار في رفع راية الجهاد في سبيل الله تعالى : قال تعالى ﴿كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم﴾^(١) وقال تعالى : ﴿إن تنصروا الله ينصركم﴾^(١).

- ٢- أهمية الوحدة والاجتماع وحرص الصوفوف وترك الفرقة والخلاف.
قال تعالى : ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾.سوره العمران آيه ١٠٣ .
وترك التحزب إلا لصالح الدين الإسلامي.
- ٣- العمل على تثبيت التوحيد الخالص الصحيح في نفوس المسلمين البورميين والعمل على محاربة البدع والخرافات والشركات والصوفيات المنحرفة عن خط العقيدة الإسلامية الصافية إذ من المعلوم أن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً لوجهه موافقاً لمراده ومراد رسوله محمد صلى الله عليه وسلم.
- ٤- فلا بد من محاربة الشرك الذي قد يكون سبباً في تأخر النصر، وقد يكون سبباً لعقوبة من الله تعالى بتسلط الكفار على المسلمين. إذ أن أمر الشرك عظيم قال تعالى: ﴿لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين﴾^(١). وقال تعالى: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾^(٢). وقال تعالى : ﴿إن الشرك لظلم عظيم﴾^(٣). فعليه لا بد أن تقوم منظمة الأراكاتيين الإسلامية والدعاة إلى الله بفعل الأسباب لتوعية الناس عن خطورة الشرك وضرره على الفرد والجماعة كذلك محاربة بعض العادات والتقاليد المخالفة للشرع الإسلامي وتطهير الصوفوف عن هذه الانحرافات كالتطواف على القبور والتمسح بها، وتعليق التمانم على الصدور ونحو ذلك من نحو بدعة إحياء المولد الشريف، وليلة الإسراء والمعراج فكلها بدع ليس لها مستند شرعي.
- ٥- تكوين لجان إعلامية مهمتها التعريف بقضية المسلمين في بورما، تستعمل شتى وسائل الإعلام من نحو شريط الكاسيت والفيديو المرئي وإصدار الكتيبات والنشرات الإعلامية وإصدار مجلة أسبوعية أو شهرية والترجمة لسائر اللغات لتحريك القضية. كذلك الزيارات الميدانية من قبل وفودهم لشرح القضية في المحافل والمنتديات والكتابة للصحف والجرائد والمجلات والإذاعات للشرح عن قضيتهم بسائر اللغات المتعددة.

الخاتمة

لمثل هذا يذوب القلب من كبدٍ إن كان في القلب إيمان وإسلام
لو كان هؤلاء المشردون عن بلادهم المعذبون تحت سمع العالم وبصره من أهل الديانة اليهودية أو النصرانية لما قعدت جهات المنظمات الدولية، ومجلس الأمن والفاتيكان، ومجلس الكنائس العالمي، وحقوق الإنسان وحتى الحيوان ولو تحركت الطائرات وتحركت السفن القتالية

(١) سوره محمد آيه ٧ .

(٢) سوره الزمرة آيه ٦٥

(٣) سوره النساء آيه ٤٨

(٤) سوره لقمان آيه ١٣

أما أن الذي يقتل ويشرد في بورما من قبل البوذيين والشيوخيين سبعة ملايين من أهل الديانة الإسلامية فالأمر برد وسلام وهذا جزاهم إذ كيف لا يخضعون لحكومتهم البوذية ولو ظلمتهم ول سفكت دماءهم ونهبت أرزاقهم بسبب معتقدهم.

فعلى العموم ليس لنا من أمل أن ينصر الكفار قضية للمسلمين فالكفر ملة واحدة.

وإنما الأمل بالله ثم بمليار مسلم أن يمدوا يد العون والمساعدة كل بما يستطيعه نصره لله ولدينه وإخوانه المضطهدين.

قال تعالى: {وتعاونوا على البر والتقوى} ^(١). وقال تعالى: {إنما المؤمنون اخوة} ^(٢). وقال صلى الله عليه وسلم: (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً) ^(٣).

والمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً) ^(٤).

وصلى الله على محمد وآله

وصحبه وسلم.

د/ فهد العصيمي

(١) سورة المائدة آية ٢

(٢)

(٣) صحيح البخاري

(٤) صحيح البخاري